**جامعة العلوم الإسلامية العالمية**

**كلية الدراسات العليا**

**قسم اللغة العربية وآدابها**

**صور الإدغام وأحكامه**

**من خلال القواعد الصرفية والنحوية في القراءات القرآنية**

* **قراءة أبي عمرو بن العلاء نموذجا –**

**Assimilation and it's**

**Judgments from the Morphological**

**and Grammatical in the Qur'anic**

**-Reads Reding Abo Amri7n Al-ala Model-**

**إعداد**

**علي محمد مسلم الحواتمه**

**إشراف**

**الدكتور ناصر إبراهيم النعيمي**

**قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في (الدراسات اللغوية) في جامعة العلوم الاسلامية العالمية**

**عمان: 9/12/2014م**

**جامعة العلوم الإسلامية العالمية**

**كلية الدراسات العليا**

**قسم اللغة العربية وآدابها**

**صور الإدغام وأحكامه**

**من خلال القواعد الصرفية والنحوية في القراءات القرآنية**

* **قراءة أبي عمرو بن العلاء نموذجا –**

**إعداد**

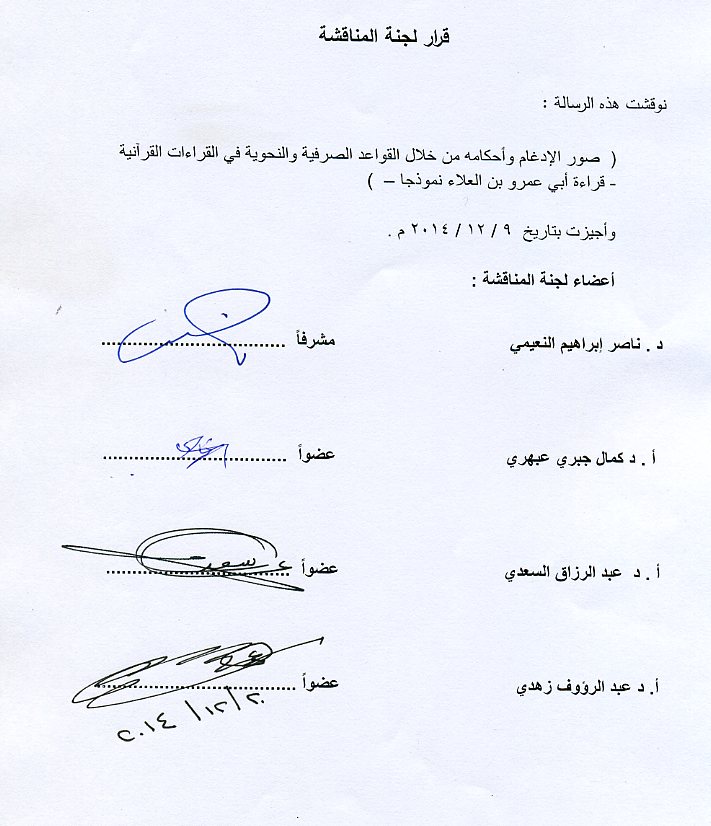
**علي محمد مسلم الحواتمه**

**إشراف**

**الدكتور ناصر إبراهيم النعيمي**

**قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في (الدراسات اللغوية) في جامعة العلوم الاسلامية العالمية**

**عمان: 9/12/2014م**

****

****

**The World Islamic &Education University ( W.I.S.E)**

**Faculty of Graduate Studies**

**Dept of Arabic Language and Literature**

**Assimilation and it's**

**Judgments from the Morphological**

**and Grammatical in the Qur'anic**

**-Reads Reding Abo Amri7n Al-ala Model-**

**By**

**Ali Muhammad Muslim AL- Hawwatmh**

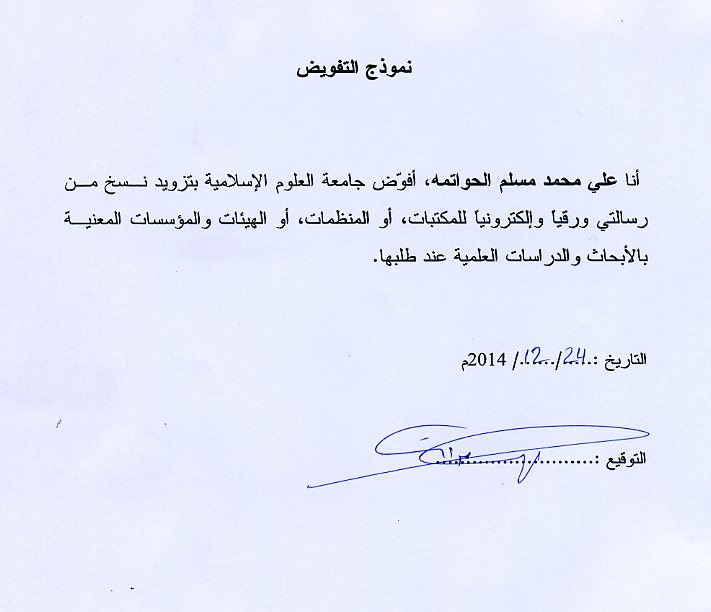
**Supervisor**

**Dr. Nasser Ibrahim AL-Naimi**

**“A Dissertation Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor in Language Studies At the World Islamic Science and Education University”**

**The world Islamic science and Education University**

**Amman: 9/12/2014**

****

**الإهداء**

**أهدي رسالتي هذه إلى.....**

**والدي : رحمه الله وجعله من أهل الجنة...**

**والدتي : العزيزة أطال الله في عمرها...**

**زوجتي : الغالية حفظها الله...**

**أبنائي ( شهد، زيد، شهم ) : رعاهم الله...**

**أشقائي : ( فيصل، عبدالله، زيد، عمر، خليل ) : رعاهم الله**

**لهم جميعاً أهدي ثمرة جهدي**

**الشكر والتقدير**

**الحمد لله فضله وإحسانه، أسبغ علينا نعمه ظاهرة و باطنة، فله الحمد في الأولى والآخرة وله الشكر والثناء الحسن، والصلاة والسلام على حبيبنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم فإني إن كنت قد وفقت فيما ذهبت إليه في هذه الدراسة، فإن ذلك مرده إليه سبحانه جلَّ شأنه لما حباني به من إرشاد عالم فاضل، وموجِّه مخلص، وصادق أمين في خدمة اللغة العربية.**

**كان أستاذي الدكتور ناصر النعيمي نعم القدوة في النصح و الإرشاد والإشراف، والمثابرة والصبر، والدقة، والالتزام، وطيب المعشر، وحب العلم والدعوة إليه، فأرجو من الله العلي القدير أن يوفقه في خدمة العلم والمتعلمين، وأن يجزيه عني خير الجزاء في الدنيا والآخرة.**

**كما أتقدم بالشكر إلى أساتذتي الكرام في قسم اللغة العربية، بكلية الآداب في جامعة العلوم الإسلامية، لما قدموه لي من عون ومساعدة، وإرشاد إلى طريق البحث بالعلم والمعرفة، والنصح دون ملل، فاللسان يعجز عن ذكر فضلهم ومساعدتهم لي – أطال الله عمرهم وجعلهم ذخراً لخير الوطن والأمة.**

**والشكر كله، إلى جميع من أعانني بجهده، أو بوقته، أو دعائه، سواء أكان من الأقارب أم من الأصدقاء، أم الأحباب، أم الزملاء، وأسأل الله أن يجعل كل ما قدمه أولئك في ميزان حسناتهم، وأن يجزل لهم الأجر والثواب، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.**

**قائمة المحتويات**

|  |  |
| --- | --- |
| **الموضوع** | **الصفحة** |
| قرار لجنة المناقشة | ب |
| إهداء | ج |
| شكر وتقدير | د |
| فهرس المحتويات | هـ |
| الملخص باللغة العربية | ط |
| الملخص باللغة الانجليزية | ي |
| المقدمة | 1 – 9 |
| التمهيد | 10- 18 |
| **الفصل الأول** / المبحث الأول : شروط الإدغام وأحكامه وأقسامه | 19 |
| المطلب الأول : الإدغام لغة واصطلاحاً. | 20 - 29 |
| المطلب الثاني : شروط الإدغام وأحكامه | 30 - 33 |
| المبحث الثاني : أقسام الإدغام وأحكامه | 34 |
| المطلب الأول : إدغام المثلين في كلمة | 35 - 57 |
| المطلب الثاني : المثلان في كلمتين | 58 - 80 |
| **الفصل الثاني /** إدغام المتقاربين | 81 |
| المبحث الأول : إدغام المتقاربين في كلمة | 82 - 124 |
| المبحث الثاني : إدغام المتقاربين في كلمتين | 125 - 154 |
| **الفصل الثالث / الإدغام في مصنفات القراء** | 155 |
| **المبحث الأول : / الإمام أبي عمرو بن العلاء** | 156 – 164 |
| المبحث الثاني : مظاهر الإدغام في قراءة أبي عمرو بن العلاء | 165– 166 |
| المطلب الأول : ماتميزت به قراءة أبي عمرو بن العلاء | 167 - 183 |
| المطلب الثاني : ما تفرد به أبو عمرو من قراءة | 184 - 215 |
| الخاتمة | 216 – 218 |
| المصادر والمراجع | 219 - 235 |

هـ

**الملخص**

**صور الإدغام وأحكامه**

**من خلال القواعد الصرفية والنحوية في القراءات القرآنية**

* **قراءة أبي عمرو بن العلاء نموذجا –**

**إعداد**

**علي محمد مسلم الحواتمه**

**إشراف**

**الدكتور ناصر إبراهيم النعيمي**

**عمان: 9/12/2014م**

تناولت هذه الدراسة موضوع**: ( صور الإدغام وأحكامه من خلال القواعد الصرفية والنحوية في القراءات القرآنية - قراءة أبي عمرو بن العلاء نموذجا – ).**

وقد جاءت هذه الرسالة في مقدمة تناولت أهمية الموضوع، عرض لبعض الدراسات السابقة في هذا المجال، وأهم ما تميزت به هذه الدراسة عن سابقاتها. وتمهيد يشمل فكرة موجزة عن القراءات القرآنية من حيث التعريف، والنشأة، والأنواع، ومدى الاحتجاج بها في التقعيد. كان الفصل الأول دراسة لمفهوم الإدغام، لغة واصطلاحاً عند النحاة والقراء، وجاء في مبحثين، أولهما تعريف الإدغام و أهدافه، وشروطه، وأنواعه، والثاني في إدغام المثلين في كلمة وشمل مسائل ثلاث، وإدغام المثلين في كلمتين وشمل أيضاً مسائل ثلاث.

وكان الفصل الثاني في إدغام المتقاربين، وفيه توطئة ومبحثان، الأول في إدغام المتقاربين في كلمة وفيه مسائل ثلاث، والثاني في إدغام المتقاربين في كلمتين، أما الفصل الثالث، فيه مبحثان، الأول ترجمة لأبي عمر بن العلاء، الثاني تناول مظاهر الإدغام في قراءة أبي عمرو بن العلاء، وفيه مطلبان، الأول مميزات قراءة أبي عمرو العلاء، والثاني ما تفرد به أبو عمرو بن العلاء من قراءة للإدغام، وقد خلصت الرسالة إلى مجموعة من النتائج منها.

إن الإدغام الكبير هو قراءة خاصة لأبي عمرو بن العلاء دون سائر القراء، ومخالفة العديد من أصول النحاة، وطرق القراء في إدغام المثلين، والمتقاربين، وكسر قاعدة التقاء الساكنين، من خلال الجمع بينهما، وإدغام الحروف بعضها ببعض ليس بينها علاقة صوتية، كإدغام الجيم في الضاد، والصاد، والضاد في التاء.

**Abstract**

**Assimilation and it's**

**Judgments from the Morphological**

**and Grammatical in the Qur'anic**

**-Reads Reding Abo Amri7n Al-ala Model-**

**By**

**Ali Muhammad Muslim AL- Hawwatmh**

**Supervisor**

**Dr. Nasser Ibrahim AL-Naimi**

**Amman: 9/12/2014**

The current study titled "*Assimilation & its Judgment from the Morphological and Grammatical in the Qur'anic Reads- Reading Abo Amr Ibn Al-Ala model*" addressed the subject of the forms of *Assimilation* (*Known in Arabic Language as Idgham: A change in a speech sound when it becomes similar to another speech sound next to it, or diphthong*). The current study consisted of an introduction that addressed the importance of the subject of the study. The introduction also included the literature review, the most significant characteristics of the current study that distinguishes it from other previous studies. The current study also consisted of a preamble which addressed a brief background on Holy Quran readings in terms of definition, emergence, types, and the extent to which such readings are accredited. Chapter (I) of the current study has addressed the linguistic and Terminological definition of *Assimilation* according to grammarians and Holy Quran readers.This chapter came in two topics. The first one addressed the definition of *Assimilation*, its purposes, terms and types, while the second topic addressed *Assimilation* al-mithlayn (Merging of Identical Letters) in a word which includes three forms, and idgham al-mithlain (Merging of Identical Letters) in two words which also includes three forms.

Chapter (II) addressed *Assimilation* al-mutaqaribain (Merging of two close letters) in a word which includes three forms and *Assimilation* al-mutaqaribain (Merging of two close letters) in two words. Chapter (III) included three topics. The first one addressed the biography of Abo Amr Ibn Al-Ala; the second topic addressed the aspects of *Assimilation* in the Holy Quran reading by Abo Amr Ibn Al-Ala. The later topic

included two subjects; the first addressed the characteristics of the Holy Quran reading by Abo Amr Ibn Al-Ala, while the second addressed the special characteristics that distinguish Assimilationin Abo Amr Ibn Al-Ala’s reading. The current study has concluded a set of results; the most important ones were that the Great *Assimilation* is the property of Abo Amr Ibn Al-Ala that was not existed among other Holy Quran readers. Also, the reading of Abo Amr Ibn Al-Ala came contrary to other readings, including the *Assimilation* al-mithlayn (Merging of Identical Letters), breaking the rule of altiqa al sakinain (two consecutive consonants), as well as merging two letters where no phonetic relation between them such as merging the letter jeem (ج) with the letter dhad (ض) or Şād (ص), or merging the letter dhad(ض) with the letter ta’a (ت).

**المقدمة**

الحمد لله رب العالمين الذي نور بكتابه القلوب ، وأنزله في أوجز لفظ وأعجز أسلوب فأعيت بلاغته البلغاء ، وأعجزت حكمته الحكماء ، وأبكت فصاحته الخطباء ، والصلاة والسلام الأتمَّان الأكملان على سيدنا المصطفى وآله ، وأصحابه ، وأنصاره ، وأحبابه ، ومن تبعهم بإحسان أما بعد ،

فالبحث الذي بين يدي القارئ هو : (**صور الإدغام وأحكامه من خلال القواعد الصرفية والنحوية في القراءات القرآنية - قراءة أبي عمرو بن العلاء نموذجا -** ) .

أردت من دراسته أن أتعرف على صور الإدغام ( أحكامه وشروطه من خلال كتب النحو والصرف وما تم تطبيقه في القراءات القرآنية وخاصة عند أبي عمرو بن العلاء .

وذلك لأن القراءات القرآنية تمثل الحقل البكر الذي تكمن فيه اللهجات العربية ، لأنها مصدر حي أصيل نابع من دقة التلقين ، والتلقي ، وحسن الضبط ، وإتقان الرواية . وبمعرفة القراءات القرآنية التي توافقها قواعد النحويين و الصرفيين في مواضع الإدغام ، والتي تخالفها ، أمكننا أن نعقب على بعض قواعدهم ما أمكن ، وفق معطيات الدرس الصوتي الحديث .

ومن أجل ذلك كان هذا البحث الذي يدرس صور الإدغام ، وأحكامه من خلال القراءات القرآنية وخاصة قراءة أبي عمرو بن العلاء دراسة متأنية متعمقة .

**أهمية البحث :**

وتكمن أهمية البحث في وقوفه على أهم ما عالجته القواعد الصرفية و النحوية ، وما طبقه أبو عمرو بن العلاء وتفرد بقراءته من قضية الإدغام .

وتظهر أهمية هذه القضية خاصة في الجانبين الصرفي والنحوي للغة و المراحل التي تمر بها الكلمة المدغمة أو الصوت المدغم ، وفي المراحل التي تقطعها الكلمة حتى تصل إلى ما أطلق عليه لإدغام. من خلال قراءة أبي عمرو بن العلاء خاصة .

**أما أسباب اختيار الموضوع :** فتبين لي من خلال البحث الجاد والاستقصاء المتأني ، بأنه ليس ثمة دراسات سابقة ، تجمع إسهامات النحاة والقراء ، في تعزيز قضية الإدغام ، ومعالجتها معالجة صرفية ونحوية خالصة .ويمثل بين أيدينا ، بعض الدراسات التي قصرت جهدها على دراسة الإدغام لغة واصطلاحاً وشروطاً وصياغة ، دون النظر إلى ما قد يطرأ على الصوت المدغم من مراحل قبل أن تتحقق ظاهرة الإدغام الناضجة ، وما الخطوات والاصطلاحات التي تخص هذه الظاهرة قديماً وحديثاً، وما القراءات التي تفرد بها أبو عمرو بن العلاء عن سائر القراء الآخرين ، فيما يخص قضية الإدغام .

**أما مشكلة الدراسة :** فستجيب هذه الدراسة عن كشف صور الإدغام ، و أحكامه ، وصياغته وشروطه ، وأنواعه ، وأهدافه ، من خلال القواعد الصرفية والنحوية ، ثم تكشف عن علاقته بالقراءات القرآنية ، وخاصة قراءة أبي عمرو بن العلاء ، وما تفرد به من قراءة الإدغام عن غيره من سائر القراء .

**أما أهداف الدراسة :**فتهدف إلى تحقيق ما يأتي :

* تعريف الإدغام ، والكشف عن صوره ، وأهدافه ، وتحديد شروطه ، وأنواعه **:**

( إدغام المثلين ، الإدغام الواجب والجائز ، والإدغام السماعي والقياسي والشاذ ) **.**

* ما تفرد به أبو عمرو بن العلاء في إدغام بعض الحروف في بعضها ، وهو قليل ونادر عند اللغويين والنحويين .
* دراسة ما انفرد به أبو عمرو بن العلاء من القراءات
* دراسة ما خالف في قراءته مذهب النحاة .

**أما الدراسات السابقة :** فهناك دراسات تناولت ظاهرة الإدغام في اللسان العربي بالبحث والدراسة ، أو من خلال تعزيزها وردفها ببعض الظواهر الصوتية الأخرى كالإبدال ، والإعلال وغيرها ، وهنالك مؤلفات أخرى تناولت الإدغام من الناحية الصوتية تارة ،والصرفية تارة أخرى دون اختصاص مباشر بأي منهما .ومن هذه الدراسات :

الإدغام من منظور علم الأصوات الحديث ، أحمد جاسم محمد ، جامعة بغداد / رسالة ماجستير ، 1433 ه .

الخلاف الصوتي عند القدماء والمحدثين ، أحمد عطية علو ، أطروحة دكتوراة ، كلية التربية ، جامعة تكريت 2004م.

الإدغام مفهومه وأنواعه وأحكامه ، إبراهيم الشمسان ، مجلة جامعة الإمام ، عدد25 1420ه .

الإدغام والتفخيم والإمالة في قراءة ورش عن نافع ، إيمان محمد أمين الكيلاني ، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية ، م 34 ، العدد 2 ، 2007 ، الجامعة الأردنية .

الظواهر الصوتية في قراءة ابن كثير ، محمود غرايبة ، جامعة اليرموك ، رسالة ماجستير ، 1999م .

ظاهرة الوضوح السمعي في الأصوات ، أبحاث اليرموك ، م6 ، العدد 1 ، سمير ستيتية / 1988 .

المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء في ضوء علم اللغة المعاصر ، منشورات جامعة مؤتة ، 1993 .

التغيرات التاريخية والتركيبية للأصوات اللغوية ، مجلة اللغة العربية ، دمشق ج1 مجلد 50 ، 1975 .

طول الصوت اللغوي حقيقته ووظيفته ، المجلة الثقافية ، الجامعة الأردنية ، العددان الرابع عشر والخامس عشر ، 1988 .

ظاهرة كراهية توالي الأمثال في العربية ، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ( م 9) العدد الأول 1994 .

هذا بالإضافة إلى إشارات بسيطة في ثنايا الكتب التي تناولت الأصوات العربية والقراءات القرآنية ، والكتب التي تحدثت عن الصوت اللغوي بشكل عام .

**أما منهج البحث** : فانتهجت في دراسة هذا الموضوع المنهج الوصفي التفسيري ، الذي يقوم على دراسة الإدغام في المصادر الأصلية ، ثم جمع ما ورد فيها من قراءات قرآنية ، ثم الرجوع إلى كتب اللغة ؛ للوقوف على الفروق بين القاعدة والتطبيق . وهل الشروط الموضوعة لضبط الإدغام هي ذاتها المطبقة في القراءات القرآنية ، أم خالفتها ، إذ وجدت أن أبا عمرو كان له قواعد وضوابط خاصة ، تخالف ما جاء في كتب النحاة ، وتخالف أيضاً ما سار عليه القراء ، مع الترجيح بين الآراء ، بموضوعية خلت من التعصب الذي يعمي القلوب والأبصار .

ومما يلحظ في هذه الدراسة – بصفة خاصة – أن أركانها قد استندت على كثرة النصوص من أول الدراسة إلى نهايتها فقد حاولت أن أجمع معظم القراءات القرآنية الواردة في الإدغام للوصول إلى نتائج ذات قيمة – إن شاء الله - .

وقد اقتضى المنهج أن تقع الدراسة في ثلاثة فصول ، يسبقها مقدمة وتمهيد ، وتتلوها خاتمة تحتوي على أهم النتائج ، وثبت بأسماء المصادر والمراجع ، التي أعانتني على هذا البحث مرتب هجائياً .

عرضت في التمهيد لما يأتي :

القراءات القرآنية من حيث التعريف ، والنشأة ، والأنواع ، ومدى الاحتجاج بها عند النحاة بإيجاز غير مخلِّ .

**أما الفصل الأول** : فيشتمل على مبحثين . ذكرت في المبحث الأول : تعريف الإدغام ، وأهدافه ، و شروطه وأنواعه . أما المبحث الثاني : فيشتمل على مطلبين ، ذكرت في المطلب الأول : إدغام المثلين في كلمة وشمل مسائل ثلاثاً هي :

* المسألة الأولى : تحرك المثلين .
* المسألة الثانية : أول المثلين متحرك وثانيهما ساكن .
* المسألة الثالثة : أول المثلين ساكن وثانيهما متحرك .

**المطلبالثاني** : إدغام المثلين في كلمتين ، وشمل مسائل ثلاثاً .

* المسألة الأولى : تحرك المثلين .
* المسألة الثانية : أول المثلين متحرك وثانيهما ساكن .
* المسألة الثالثة : أو المثلين ساكن وثانيهما متحرك .

**أما الفصل الثاني** :فيتناولإدغام المتقاربين . ويشتمل علىتوطئة و مبحثين

**التوطئة** : تشمل تعريف المتقاربين ، القواعد العامة التي يجب معرفتها لإدغام المتقاربين .

**المبحث الأول** : المتقاربان في كلمة ويشتمل على مسائل ثلاث هي .

**المسألة الأولى وتتمثل في :**

* إدغام التاء في الصيغ الآتية :

1. في عين ( افْتَعَل ) وفروعه .
2. في فاء ( تَفَاعَل ) وفروعه .

* إدغام القاف في الكاف ، والكاف في القاف .
* كلمات ورد فيها الإدغام شاذاً .

**المسألة الثانية وتشمل**  : أول المتقاربين ساكن والثاني متحرك وفيها :

* الإدغام الجائز ، وذلك في المواضع الآتية :

1. تاء الافتعال في ( إدغام الثاء في تاء الافتعال ) .
2. حروف الإطباق .
3. الدال والذال والزاي .
4. تاء الفاعل : بعد حروف الإطباق ، وبعد الدال وما أشبهها ، وبعد الثاء .
5. نون ( انفعل ) في فائه .
6. القاف في الكاف .

* الإدغام الواجب وذلك في موضعين :

1. لام المعرفة في بعض الحروف .
2. الواو والياء إذا سكنت أولاهما .

* الإدغام السماعي أو الشاذ .

**المبحث الثاني**  : إدغام المتقاربين في كلمتين ويشتمل على .

* إدغام المتقاربين المتحركين ، وذكرت فيه أمثلة على الإدغام مرتبة هجائياً .
* إدغام المتقاربين أولهما ساكن وثانيهما متحرك ، واقتصرت على ما كان الساكن فيه سكوناً لازماً ؛ لأن له أحكاماً خاصة عند القراء .
* إدغام دال ( قدْ ) .
* إدغام ذال ( إذْ ) .
* تاء التأنيث المتصلة بالفعل .
* لام ( هلْ ) و ( بلْ ) .

اقتضى ذكر الإدغام الواجب والجائز في كل مسألة من المسائل الثلاث غالباً في ضوء ما ورد من قراءات قرآنية وهي كثيرة .

**الفصل الثالث :** يشتمل مبحثين .

**المبحث الأول** : أبو عمرو بن العلاء ، حياته . مولده ونشأته ، أخلاقه وزهده ، شيوخه تلاميذه مكانته العلمية ، وأقوال العلماء فيه ، مؤلفاته ، وفاته .

**المبحث الثاني**  : مظاهر الإدغام ، في قراءة أبي عمرو بن العلاء .

ويشتمل على مطلبين :

**الأول** : ما تميزت به قراءة أبي عمرو بن العلاء.

**الثاني** : ما تفرد به أبو عمرو بن العلاء من قراءة الإدغام .

وفي كل جزء من أجزاء البحث ، كان التركيز على ما ورد فيه من قراءات قرآنية .

أما الخاتمة فتشمل أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث وبعض التوصيات والمقترحات .

أما المصادر التي خدمتني في هذا البحث ، فهي أمهات كتب النحو والصرف ، وعلى رأسها كتاب سيبويه ، والمقتضب للمبرد ، والمنصف لابن جني ، وشرح الشافية للرضي ، وكتب شروح الألفية . ثم كتب القراءات ، وأهمها كتاب السبعة لابن مجاهد ، والكشف عن وجوه القراءات لمكي بن أبي طالب ، والنشر في القراءات العشر لابن الجزري ، وإتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر للبنا الدمياطي ، وكتب شواذ القراءات ومنها المحتسب لابن جني ، وشواذ ابن خالويه وغيرها ، وكذلك كتب اللغة المتمثلة في المعاجم اللغوية .

ولما كانت ظاهرة الإدغام قد عولجت عند علماء اللغة المحدثين ، فقد استدعى ذلك الرجوع إلى كتبهم ، ومن أهمها كتابا الأصوات اللغوية ، في اللهجات العربية لإبراهيم أنيس ، وكتاب علم اللغة العام لكمال بشر ، وكتاب أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي ، والمنهج الصوتي للدكتور عبد الصبور شاهين وغيرها .

من هنا نجد أن مادة هذا البحث متناثرة في أغلب المراجع العربية ويتطلب جمع شتاتها مزيداً من البحث والاطلاع ، وبذل جهد أكبر لمعرفة الموضوع من جميع جوانبه ، في سبيل إخراجه على هذه الصورة .

أما بعد ،فلعلي أكون بهذا العمل قد بلغت المراد مما أخذت به على نفسي وندبتها إليه ، مع إيماني أنه قلما تخلو دراسة من الهنات ، وسبحان من تفرد بالكمال ، لذا أنتظر توجيهات أعضاء اللجنة الموقرة برحابة صدر وأنا على يقين ، أنها ستكون النبراس الذي يضيء لي الطريق .

وفي الختام أتقدم بالشكر الجزيل لأستاذي الفاضل الدكتور : ناصر النعيمي ، لما بذله معي من جهود وقدم لي النصائح والتوجيهات ، فكان لذلك أثره الطيب في توجيهي إلى ما أريد ، جزاه الله عني خير الجزاء .

والله ولي التوفيق .

**التمهيد**

لما كان بحثي عن صور الإدغام وأحكامه من خلال القواعد الصرفية والنحوية في القراءات القرآنية ، صار لزاماً علي أن أعطي القارئ فكرة موجزة عن القراءات القرآنية .

لذا رأيت أن أكتب في القراءات القرآنية عن :

1. تعريفها .
2. نشأتها .
3. أنواعها .
4. الاحتجاج بها في تقعيد النحو والصرف .

**القراءات القرآنية**

* **تعريف القراءات القرآنية :**

عرفها الزركشي ( ت 794 ه ) بقوله :

" القراءات اختلاف ألفاظ الوحي في الحروف ، وكيفيتها من تخفيف وتشديد وغيرهما "[[1]](#footnote-2)(1).

ويفهم من تعريفه أن القراءات تختص بالمختلف فيه من ألفاظ القرآن الكريم .

وعرف ابن الجزري ( ت 833ه ) القراءات بقوله :

" علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزواً لناقله "[[2]](#footnote-3)(2) .

فالقراءات – هنا - تشمل المتفق عليه من ألفاظ القرآن الكريم ، والمختلف فيه ، مع نسبة المختلف فيه لقائله .

* **نشأة القراءات :**

ومرت القراءات بمراحل شتى متداخلة بعضها ببعض ، ويرى بعضهم[[3]](#footnote-4)(3) ، أن أول ما عُرف عن نشأة القراءات هي تعليم جبريل القرآن الكريم للنبي صلى الله عليه وسلم ، وبأول آية منه ( اقرأ ) ومن ثم تعليم النبي عليه السلام وإقراؤه للمسلمين ، وكان الرسول عليه السلام يقرئ أصحابه القرآن جزأً جزأً ، ومن ذلك ما روى عن عثمان ، وابن مسعود :

" أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- كان يقرئهم العشر ، فلا يجاوزونها إلى عشر أخرى حتى يتعلموا ما فيها من العمل ، فيعلمهم القرآن والعمل "[[4]](#footnote-5)(1) .

ثم وجدت جماعة من الصحابة ، عرفوا بتعاهدهم القرآن الكريم بتلاوته ، وتدارسهم آياته وسوره بينهم ، وكانوا يسمون ( القراء ) [[5]](#footnote-6)(2).

وكان النبي -صلى الله عليه وسلم- يعلم قراءات مختلفة لقراءة القرآن الكريم ، فقد يقرأ أحد الصحابة بقراءة لا يعرفها عن غيره من أصحابه .

وروي عنه- صلى الله عليه وسلم- قوله : " إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ، فاقرأوا ما تيسر منه " [[6]](#footnote-7)(3) .

واختلف علماء القراءات القرآنية في تفسير هذا الحديث الشريف اختلافا كبيرا [[7]](#footnote-8)(4) .

ويرى عبد العال مكرم : " أنه لا داعي لهذه الخلافات ، فالحديث معناه واضح لا يحتاج إلى تأويل أو تخريج ، ذلك لأن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يريد أن يبين لنا أن القرآن الكريم نزل بلهجات عديدة من لهجات العرب ،ليتيح للعرب جميعا أن يتدبروا معانيه ، ويكثروا من التلاوة فيه ، فنزل بهذه اللهجات للتيسير والتسهيل " [[8]](#footnote-9)(5) .

أما الناحية العددية في الحديث ، فالمراد بها مجرد التعدد ، وليس المراد قصر الأحرف على العدد سبعة ، وذلك لأن العدد سبعة يعبر عن الكثرة ، والتعدد من الأساليب العربية [[9]](#footnote-10)(6).

والقراءة مرجعها الرواية والنقل عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - ، وليس لأحد أن يقرأ بلغته كما شاء ، ولو كان الأمر كذلك ، لوجدنا في القراءات العيوب الخاصة من لهجات العرب التي كان يتجنبها الفصحاء ، كالكشكشة في ربيعة ومضر ، والعنعنة في لهجة قيس وتميم والفحفحة في لهجة هذيل [[10]](#footnote-11)(1) .

ومن هنا نجد أن القراءات مرجعها الوحي ، وهي تدل على اختلاف اللهجات ، وأنها وجدت في أيام الرسول الله عليه السلام ، ولما مات النبي- صلى الله عليه وسلم- ، وتفرق الصحابة في الأمصار ، يفَّقهون الناس في الدين ويقرئونهم القرآن ، أقرأ كل واحد منهم أهل مصره على ما كان يُقرأ في عهد النبي -عليه الصلاة والسلام - ، وعلى ما تلقاه عنه ، فاختلفت قراءة أهل الأمصار على نحو ما اختلفت قراءة الصحابة الذين علموهم ، وتلقوا عنهم .

فلما وجهت إليهم المصاحف التي كتبها عثمان ، وكانت خالية من النقط والشكل ، قرأ أهل كل مصر مصحفهم على ما كانوا يقرأون قبل وصول المصاحف إليهم ، وكانت قراءتهم متصلة السند بالصحابة الذين تلقوا عن الرسول- صلى الله عليه وسلم - ، إلى جانب أنها لا تختلف مع خط المصاحف ، وتركوا ما يخالف الخط ، فمن ثم نشأ الاختلاف بين قراءة الأمصار[[11]](#footnote-12)(2) .

إذن فنشأة القراءات مرتبطة باللهجات أو اللغات التي نزل بها [[12]](#footnote-13)(3).

* **أنواع القراءات**

كان الرواة من الأئمة من القراء في القرن الثاني الهجري كثيري العدد ، كثيري الاختلاف فأراد بعض العلماء في القرن الرابع الهجري أن يقتصروا من القراءات التي توافق المصحف على ما يسهل حفظه وتنضبط القراءة به ، فنظروا إلى إمام مشهور بالثقة ، والأمانة وحسن الدين وكمال العلم قد طال عمره واشتهر أمره ، وأجمع أهل عصره على عدالته فيما نقل ، وثقته فيما قرأ وروى ، وعلمه بما يقرأ . لم تخرج قراءته عن خط مصحفهم المنسوب إليهم فأفردوا من كل مصر وجَّه إليه عثمان بن عفان – رضي الله عنه – مصحفاً إماماً هذه صفته ، وقراءته على مصحف ذلك المصر[[13]](#footnote-14)(1) .

فاختاروا من كل مصر وَجَّهَ إليها مصحف أئمة مشهورين بالثقة والأمانة في النقل وحسن الدراية ، وكانوا سبعة منهم انتشرت القراءات السبع [[14]](#footnote-15)(2). وقد اعتقد بعض الناس خطأ أن هذه القراءات السبع هي المعتبرة وما عداها شاذة [[15]](#footnote-16)(3).

وهذه القراءات السبع التي نسبت إلى هؤلاء القراء غيض من فيض ، وإنما جمعها ابن مجاهد[[16]](#footnote-17)(4) ( المتوفى سنة 324ه ) لاختياره الخاص .

ثم يطالعنا القرن الرابع الهجري وحتى القرن الثاني عشر الهجري بأنواع أخرى من القراءات منها :

القراءة المفردة ( مفردة يعقوب لعبد الباري الصعيدي " المتوفى نحو 650ه ) [[17]](#footnote-18)(1).

والقراءات الست ( الكفاية في القراءات الست لهبة الله بن أحمد الحريري " ت 531ه " [[18]](#footnote-19)(2).

القراءات الثماني ( التذكرة في القراءات الثماني لابن غلبون الحلبي " ت 399ه " [[19]](#footnote-20)(3) .

والتلخيص في القراءات الثماني لأبي بشر الطبري " ت 478 ه " [[20]](#footnote-21)(4).

والقراءات العشر ( النشر في القراءات العشر لابن الجزري " ت 833 ه ".

والقراءات الإحدى عشر ( كتاب الروضة في القراءات الإحدى عشر لأبي عليالمالكي ) .

والملاحظ أن هذه المؤلفات لم تؤثر على القراءات السبع ، وبقيت هي المشهورة . وقد اعتمد القراء في تنظيم قراءاتهم على ضابط ذكره علماء القراءات في شروط ثلاثة [[21]](#footnote-22)(5):

1. صحة السند بالقراءة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم متواترة من أول السند إلى آخره.
2. موافقة القراءة رسم المصحف العثماني ولو احتمالاً .
3. موافقتها وجهاً من وجوه العربية مجمعاً عليه أو مختلفاً فيه اختلافاً لا يضر مثله ، أو بمعنى آخر موافقة العربية ولو بوجه . فإذا اجتمعت هذه الثلاثة في قراءة وجب قبولها سواء كانت عن السبعة أم عن العشرة أو غيرهم من الأئمة المقبولين[[22]](#footnote-23)(6)ومتى اختل شرط من هذه الشروط الثلاثة أطلق عليها قراءة ضعيفة أو شاذة أو باطلة عند بعضهم [[23]](#footnote-24)(7) .

ومما يؤخذ من الشرط الأول :إن القراءات من حيث التواتر وعدمه تقسم إلى ثلاثة أقسام [[24]](#footnote-25)(1):

1. قسم اتفق علة تواتره ، وهم السبعة المشهورة .
2. وقسم اختلف فيه ، والأصح ، بل الصحيح المختار المشهور تواتره وهم الثلاثة بعدها .
3. وقسم اتفق على شذوذه ، وهم الأربعة الباقية ، وغيرها .

أي أن القراءات السبع متواترة اتفاقاً والقراءات العشر متواترة على الأرجح ، وما عداها فشاذة وقد رأيت أن أعطي فكرة موجزة عن القراء السبعة والعشرة ثم الأربعة عشر .

**القراء السبعة هم [[25]](#footnote-26)(2):**

1. نافع المدني ( نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي توفي سنة 169ه ).
2. ابن كثير المكي ( عبدالله بن كثير توفي سنة 120ه ) .
3. أبو عمرو البصري ( زبان بن العلاء بن عمار بن العريان المازني التميمي البصري توفي سنة 154ه ) .
4. ابن عامر الشامي ( عبد الله بن عامر الشامي اليحصبي توفي سنة 118ه ) .
5. عاصم الكوفي ( عاصم بن بهدلة أبي النجود الأسدي توفي سنة 127ه ) .
6. حمزة الكوفي ( حمزة بن حبيب بن عمارة الزياتي توفي سنة 156ه ) .
7. الكسائي الكوفي ( علي بن حمزة النحوي توفي سنة 189ه ) .

**القراء الثلاثة الذين بعدهم ( المكملون للعشرة )[[26]](#footnote-27)(1) وهم :**

1. يعقوب البصري ( أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد الخضري توفي سنة 250ه ) .
2. أبو جعفر المدني ( يزيد بن القعقاع المخزومي توفي سنة 128 ه ) .
3. خلف البزاز ( أبو محمد بن هشام بن ثعلب البزاز البغدادي توفي سنة 229 ه ) .

وهؤلاء القراء قراءتهم متواترة اتفاقاً ، أما ما عداهم فيعد من الشواذ [[27]](#footnote-28)(2) .

ولكل من هؤلاء القراء راويان ، إذا جاءت رواية أخرى منسوبة إلى أحدهم عن غير هذين الراويين اعتبرت من شواذ القراء السبع أو العشر [[28]](#footnote-29)(3).

**القراءة الشاذة :** قيل في تعريفها :

أ – هي القراءة التي توافر فيها الشرط الأول والثالث ، وتخلف الشرط الثاني وهو موافقة رسم المصحف الإمام[[29]](#footnote-30)(4) .

ب – هي القراءة التي فقد التواتر من الشرط الأول ، فمهما تجتمع الشروط الثلاثة في قراءة بسند صحيح غير متواتر[[30]](#footnote-31)(5) \_ فهي عندهم \_ شاذة .

وأكثر العلماء على تحريم القراءة بها في الصلاة ، لأن هذه ( القراءات الشاذة ) لم تثبت متواترة عن النبي عليه الصلاة والسلام .

**القراء الأربعة المكملون للأربعة عشرة :**

إن أكثر العلماء يرى أن القراءات العشرة هي المتواترة ، وما عداها فشاذة ، إلا أن القراءات الأربع الزائدة على العشرة قريبة في الرواية والسند من روايات وإسناد القراءات السبع أو العشر .

**والقراء الأربعة هم [[31]](#footnote-32)(1) :**

1. ابن محيصن ( أبو عبدالله محمد بن عبد الرحمن بن محيصن المكي توفي سنة 123ه ) .
2. اليزيدي ( أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي العدوي البصري توفي سنة 202ه ) .
3. الحسن البصري ( أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن البصري توفي سنة 110ه ).
4. الأعمش ( أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش الأسدي الكاهلي توفي 148 ه ) .

**الاحتجاج بالقراءات في تقعيد النحو والصرف :**

معظم البصريين لا يحتجون بالقراءات إلا حينما تتفق مع أصولهم ، وتتلاءم مع قواعدهم [[32]](#footnote-33)(2).

ومعظم الكوفيين يرون أن القراءات سندها الرواية ، وهي من أجل هذا أقوى في مجال الاستشهاد من الشعر وغيره [[33]](#footnote-34)(3).

والقراءات في نظرهم يجب أن تشتق منها المقاييس ، وتستمد منها الأصول [[34]](#footnote-35)(4).

الفصل الأول

**المبحث الأول**

**الإدغام ( شروطه وأحكامه وأقسامه )**

المبحث الأول : الإدغام لغة واصطلاحاً .

المبحث الثاني : شروط الإدغام وأحكامه .

**المبحث الأول :**

**الإدغام لغة واصطلاحاً**

الإدغام لغة : لقد وضحت المعاجم اللغوية الإدغام .

* فعرّفــه الفراهيدي : الدُّغمـة : اسم من إدغامك حرفا في حرف ، وأدغمت الفرس اللجام: أدخلته في فيه [[35]](#footnote-36)(1).
* وعرفه ابن دريد في ( جمهرة اللغة ) بقوله : " يقال : أدغمت اللجام في الفرس إذا أدخلته فيه ومنه إدغام الحروف بعضها في بعض [[36]](#footnote-37)(2).
* وعرفه الأزهري في ( تهذيب اللغة ) بــ " الإدغام إدخال اللجام في أفواه الدواب ،وإدغام الحرف في الحرف مأخوذ من هذا " [[37]](#footnote-38)(3).
* وعرفه ابن منظور بقوله : " إدخال حرف في حرف ، ويقال:أدغمت الحرف وأدغمته على افتعلته [[38]](#footnote-39)(4).

ومن هنا يمكننا القول : إن الإدغام في اللغة يحتمل وجهين : إما أن يكون الداخل مؤثراً ، وذلك في إدغام ( الماء الأرض ) ، وإما أن يكون الداخل مُتأثراً ، وذلك في إدغام ( الفرس اللجام ) ، وأغلب الظن أن تصورهم – أي: علماء اللغة – للإدغام في الحروف محتملاً للوجهين إلا أن إدغام الحروف بعضها ببعض لا يعني إدخاله فيه على الحقيقة ، بل هو إيصاله به من غير أن يفك بينهما .

**الإدغام اصطلاحاً:**

الإدغام بتخفيف الدال لغة الكوفيين ، والادّغام بتشديدها لغة البصريين ، قال أبو حيان : " الإدغام هو آخر ما يتكلم فيه علم التصريف ، وهو في اللغة الإدخال ، ويقال الادِّغام وهو : ( افتعال ) وهي عبارة سيبويه ، وعبارة الكوفيين الإدغام ( إفعال ) ، وفي الاصطلاح : رفعك اللسان بالحرفين دفعةٌ واحدةٌ ، ووضعك إياه بهما وضعاً واحداً ، لا يكون إلا في المثلين والمتقاربين " [[39]](#footnote-40)(1).

فالإدغام هو التقاء حرفين لفظهما واحد ، الأول منهما ساكن والثاني متحرك ، وإنه لا حركة تفصل بينهما[[40]](#footnote-41)(2)، فيصيران بتداخلهما كحرف واحد ترفع اللسان عنه رفعة واحدة [[41]](#footnote-42)(3). فكل حرفين التقيا وأولهما ساكن وكانا مثلين أو جنسين ، وجب إدغام الأول منهما لغة وقراءة [[42]](#footnote-43)(4).

إن النطق بحرفين مثلين ثقيل على اللسان ، لأنه يتطلب ارتفاع اللسان وانخفاضه عند الموضع نفسه ، وتكراره دون مهلة من أجل العودة والإتيان بالحرف الثاني ؛ لذلك قد يلجأ المتكلم إلى رفع اللسان مرّة واحدة مع إطالة الرفع وهذا أخف على اللسان .

وفي ذلك يقول ابن عصفور في تعريف الإدغام : " رفعك اللسان بالحرفين رفعة واحدة ، ووضعك إياه بهما موضعاً واحداً " [[43]](#footnote-44)(5).

بمعنى أن يكون الحرفان متجاورين تجاوراً مباشراً أو غير مباشر ، وأن يؤتى بالحرفين من غير فصل ، والتجاور المباشر : هو عدم وجود حركة فاصلة بينهما – أي : بين الحرفين – وإن كان التجاور غير مباشر لوجود فاصلة ، جرى حذف الحركة وأدغم أولهما في ثانيهما ، نحو ( يَشدُّ ) في ( يَشْدُد ) . وتجدر الإشارة هنا إلى أن تأثر الأصوات المتجاورة لا يتم بنسبة واحدة بل تختلف في نسبة تأثرها بعضها ببعض ، وأقصى ما يصل إليه الصوت في تأثره بما يجاوره أن يفنى في الصوت المجاور ، فلا يترك له أثراً ، وفناء الصوت في صوت آخر، هو ما يسمى بالإدغام [[44]](#footnote-45)(1).

وبناءً على ما تقدم يتضح لنا الهدف من الإدغام وهو الخفة في المبنى ، وطلب الخفة راجع إلى كراهية توالي الأمثال وهو مرتبط بالذوق العربي في نطق الأصوات المتجاورة [[45]](#footnote-46)(2).

**الإدغام عند النحاة :**

قال سيبويه : " والإدغام إنما يدخل فيه الأول في الآخر ، والآخر على حاله ، ويقلب الأول فيدخل في الآخر ، حتى يصير هو والآخر من موضع واحد ، نحو : قد تَّركتك " [[46]](#footnote-47)(3).

قال المبرد : " اعلم أن الحرفين إذا كان لفظهما واحداً فسكن الأول منهما فهو مدغم في الثاني . وتأويل قولنا " مدغم " أنه لا حركة تفصل بينهما فإنما تعتمد لهما باللسان اعتمادةً واحدة ؛ لأن المخرج واحدٌ ولا فصل ، وذلك قولك : قطّع وكسّر ، وكذلك محمّد ومعبَّد ، ولم يذهب بكر ولم يقم معك ؛ فهذا معنى الإدغام . فإذا التقى حرفان سواء في كلمة واحدة ، والثاني منهما متحرك ولم يكن الحرف مُلحقاً ، وقد جاوز الثلاثة أو كان منهما على غير ( فَعَلَ ) أو ما ليس على مثال من أمثلة الفعل وجب الإدغام ، متحركاً كان الأول أو ساكناً لأن الساكن على ما وصفت لك والمتحرك إذا كان الحرف الذي بعده متحركاً أُسكن ، ليرفع اللسان عنهما رفعةٌ واحدة إذ كان ذلك أخف وكان غير ناقصٍ معنى ، ولا ملتبس بلفظ " [[47]](#footnote-48)(1).

إذا سكن أول المثلين فإن الإدغام يحدث تلقائياً حيث لا يفصل بين الحرفين فاصل وذلك كما في قولنا : قطَّع ومحمّد ، ولم يقُم مَّعك .أما إذا تحرك أول المثلين فيلزم التخفيف بتسكينه ليُرفع اللسان عن المثلين رفعة واحدة دون فاصل بينهما وحتى لا تتوالى المتحركات ، شريطة أن تكون الكلمة على أكثر من ثلاثة أحرف وألا يكون تضعيف الحرف لغرض الإلحاق ؛ فلا يدغم مثل ( قرْدَد ) ، وألا يؤدي التسكين إلى اختلاف المعنى ، أو التباس بناء ببناء .

وقال ابن السراج : الإدغام نوعان : " أحدهما: حرف في حرف يتكرر ، والآخر : إدغام حرف في حرف يُقاربه " والنوع الأول : " إدغام الحرفين اللذين تضع لسانك لهما موضعاً واحداً لا يزول عنه "[[48]](#footnote-49)(2) .

وعرف ابن يعيش الإدغام بقوله : " أن تصل حرفاً ساكناً بحرف مثله متحرك ، من غير أن تفصل بينهما بحركة أو وقف ، فيصيران لشدة اتصالهما كحرف واحد ، ترتفع اللسان عنهما رفعة واحدة شديدة فيصير الحرف الأول كالمستهلك ، لا على حقيقة التداخل والإدغام ، وذلك نحو : شدَّ ، مدَّ ونحوهما[[49]](#footnote-50)(3) ".

وتجدر الإشارة إلى أن ابن يعيش استعمل اصطلاحاً جديداً في تعريف الإدغام وهو ( الاستهلاك ) بمعنى : أن الحرف المدغم في مثله يمر بمرحلتين : الإخفاء ثم الفناء ، أي : أن الإدغام يتخلص كلياً من الحرف المدغم ،ويشار إلى الحرف المستهلكبالحركة وهي الشدة . ولله أعلم .

ويقول ابن يعيش أيضاً في قول :" ( قرْم مّالك ) فإنك لو أدغمت ههنا الميم في الميم لاجتمع ساكنان لا على شرطه ، وهو الراء والميم الأولى ، وذلك لا يجوز . فأما ما يحكى من الإدغام الكبير لأبي عمرو من (**نَحْنُ نَقُصُّ**)[[50]](#footnote-51)(1)فليس بإدغام عندنا– أي البصريون - ، وإنما يقول به الفراء ، وإنما هو عندنا على اختلاس الحركة وضعفها لا على إذهابها بالكلية "[[51]](#footnote-52)(2) .

ويمكن لنا القول : إن ابن يعيش من خلال ما تقدم ذكره ، يشير بأن للإدغام طريقتين : الأولى إدغام بالاستهلاك– أي الفناء الخالص للحرف المدغم - ، والثانية : إدغام بالاختلاس– أي: الإبقاء على الحرف المدغم بإخفائه فقط لا بفنائه - ، وهي الخطوات التي تمر بها الكلمة قبل أن تدغم اعتماداً على حركة الحرف الذي يسبق الحرف المراد إدغامه بمثله ، نحو ( قرْم مّالك ) و (**نَحْنُ نَقُصُّ**) .

يقول الرضي : " وإن كان الساكن حرفاً صحيحاً لم يجز الإدغام ، وأما ما نُسب إلى أبي عمرو من الإدغام في نحو : (**خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ**)[[52]](#footnote-53)(3) و (**شَهْرُ رَمَضَانَ**)[[53]](#footnote-54)(4) ، فليس بإدغام حقيقي بل هو إخفاء أول المثلين إخفاء يشبه الإدغام ، فتُجُوٍّز بإطلاق اسم الإدغام على الإخفاء لما كان الإخفاء قريباً منه " [[54]](#footnote-55)(5) .

ويقول ابن هشام : من شروط جواز الإدغام بين الكلمتين المنفصلتين : " أن لا يلي أولهما ساكنا غير لين نحو : (**شَهْرُ رَمَضَانَ**) فهذا لا يجوز إدغامه عند جمهور البصريين ، وقد روي عن أبي عمرو الإدغام في ذلك وتأوّلوه على إخفاء الحركة ، وأجاز الفراء إدغامه " [[55]](#footnote-56)(1).

يقول السيرافي في ذلك : " أجاز الفراء إدغام الراء في الراء من ( **شَهْرُ رَمَضَانَ** ) على وجهين أحدهما : أن يُجمع بين ساكنين ، ( الهاء ) من شهْر و ( الراء ) منه ، وهذا عنده جيد ليس بمنكر .

والوجه الآخر : أن تُلقى حركة الراء على الهاء ، فتقول : شـــَهر رَّمَضَانَ ، واستضعف هذا الوجه وأجازه ، وزعم أنه كالمتصل ، وسيبويه ينكر إدغام ذلك على الوجه الأول ، والثاني " [[56]](#footnote-57)(2).

يقول الجابردي في حديثه عن موانع الإدغام أن منها:أن يقع قبلهما ساكن صحيح وهما في كلمتين مثلين كانا أو متقاربين نحو : ( قرْم مالك ) والقرم : السيد، و (**مِن بَعْدِ ظُلْمِهِ**)[[57]](#footnote-58)(3) ( الدال في الظاء ) وإنما امتنع الإدغام لأنه لو أدغم فإذا أسكن الميم الأولى لم تنقل حركته إلى الراء وأدغم لزم التقاء الساكنين على غير الوجه المغتفر وإن نقل حركته إلى الراء تغير بناء الكلمة " ، والمراد بالصحيح في قوله : ( ساكن صحيح ) أن يكون غير حرف مدّ حتى يمتنع الإدغام في نحو : ( قوْم مَّالك ) بالواو لعدم المد في نحو : عدو وّليد ، وولي يّزيد أيضاً ، لذهاب المدّة بالإدغام ، فيلزم المحذور المذكور من أنه إن نقل حركة الواو والياء الثانية إلى الأولى منهما تغير بناء الكلمة ، وإن لو يُنقل يلزم التقاء الساكنين على غير الوجه المُغتفر، وإن كان قبلهما ساكن هو حرف مد نحو : ( إمام مَّالكٍ ، رحيم مَّلك ، غُرُور رَّفيقٍ )، فلا يمتنع الإدغام[[58]](#footnote-59)(1).

ونجد في شرح المفصل : إن هذا الموضع مما اضطرب فيه المحققون لأن النحويين مُطبقون على أنه لا يصح الإدغام ، والمقرئون مطبقون على أنه يصح ، فيعسر الجمع بينهما ، وقد جمع الشيخ الشاطبي بين هذين القولين وقال : " أراد القُرَّاء الإخفاء وسموه إدغاما لقربه منه وأراد النحويون الإدغام المحض . ثم قال المصنف فيه : وهذا الجواب وإن كان جيداً على ظاهره إلا أنه لا يثبت أن القراء امتنعوا من الإدغام بل أدغموا الإدغام الصريح وقد كان هذا المجيب - يعني الشاطبي- يقرأ به ، نحو قوله تعالى : (**الْخُلْدِ جَزَاء**)[[59]](#footnote-60)(2) ثم قال : والأولى الردّ على النحويين في منع الجواز وليس قولهم بحجة إلا عند الإجماع ، ومن القراء جماعة من النحويين فلا يكون إجماعهم حجة مع مخالفة القراء لهم ثم لو قدر أن القراء ليس منهم نحوي ، فإنهم ناقلون لهذه اللغة وهم يشاركون النحويين في نقل اللغة فلا يكون إجماع النحويين حجة دونهم ، فإذا ثبت ذلك ، كان المصير إلى قول القراء أولى ، لأنهم ناقلون عمن ثبتت عصمته عن الغلط في مثله ، ولأن ما نقله القراء ثبت تواتراً وما نقله النحويون آحاداً ولو سُلِّم أن مثل ذلك ليس بمتواتر فالقراء أعدل وأكثر ، فكان الرجوع إليهم أولى [[60]](#footnote-61)(3) فقد عُدَّ من الشذوذ قياساً مع ثبوت نقله[[61]](#footnote-62)(4) .

وللتفرقة بين الإدغام والإخفاء ، جاء في حاشية الخضري بعد تعريف الإدغام ، قوله : " سمي ذلك إدغاما لخفاء الساكن عند المتحرك ، فكأنه داخل فيه ، وخرج بالمخرج الواحد الإخفاء فإن الحرف الخفي ليس من مخرج ما بعده "[[62]](#footnote-63)(1) .

ويقول ابن جني : " إنه كالإهابة بالساكن نحو الحركة " [[63]](#footnote-64)(2).

في حاصل ما سبق : نجد أنتعريف الإدغام عند النحاة يختلف من واحد إلى آخر ، فمنهم من يرجح أن الإدغام فناء ومنهم من يصفه بالإخفاء ، وآخر بالاستهلاك ، وعليه يمكن القول بأن الإدغام تسهيل لا تعقيد ، سواء أكان حذفاً أم إخفاءً ، وإنما هذا الاختلاف سببه حركة الحرف الذي يسبق الحرف المراد إدغامه ، فالإدغام هو : تقريب للأصوات ، هدفه تسهيل النطق على مستخدمي اللغة .

**الإدغام عند القراء :**

عرفه مكي بقوله: " اعلم أن معنى الإدغام هو أن يلتقي حرفان متقاربان أو مثلان فيُدغم الأول في الثاني ، بلفظ واحد مشدد ، ولا يقع الإدغام البتَّة ، حتى يصيرا مثلين ويسكن الأول ، فإذا كانا غير مثلين ، أبدلْتَ من الأول حرفاً مثل الثاني ، ثم يُدغم ، فيكون بذلك قد أدغمت مثلين "[[64]](#footnote-65)(3) .

وفسر ابن الجزري التماثل باتفاق الحرفين مخرجاً وصفة [[65]](#footnote-66)(4). والإدغام عنده : " عبارة عن خلط الحرفين وتصييرهما حرفاً كالثاني مُشدداً ، وكيفية ذلك أن يصير الحرف الذي يراد إدغامه حرفا على صورة الحرف الذي يُدغم فيه ، فإذا تصيّر مثله حصل حينئذ مثلان ، وإذا حصل مثلان وجب الإدغام حكماً اجماعياً[[66]](#footnote-67)(1) " فإذا وجد الشرط والسبب وارتفع المانع ، جاز الإدغام فإن كانا مثلين أسكن الأول وأدغم ، وإن كانا غير مثلين قُلب كالثاني وأُسكن ثم أُدغم وارتفع اللسان عنهما رفعةٌ واحدةٌ من غير وقفٍ على الأول ولا فصلٍ بحركةٍ ولا روم " [[67]](#footnote-68)(2) .

ويؤكد ابن الجزري أن الإدغام :" ليس بإدخال حرف في حرف كما ذهب إليه بعضهم بل الصحيح أن الحرفين الملفوظ بهما كما وصفنا ، طلباً للتخفيف " [[68]](#footnote-69)(3).

قال ابن مجاهد : " كان أبو عمرو إذا التقى الحرفان وهما من كلمتين على مثال واحد متحركين أسكن الأول وأدغمه في الثاني ، ولا يبالي أكان ما قبل الأول ساكناً أو متحركاً بعد أن لا يكون من المضاعف مثل : **(أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ)**[[69]](#footnote-70)(4) و **(مَسَّ سَقَر)**[[70]](#footnote-71)(5) و**(كُنَّ نِسَاء)**[[71]](#footnote-72)(6) فإنه لم يكن هذا الجنس لأن فيه إدغام " [[72]](#footnote-73)(7).

يلاحظ أن أبا عمرو كان يميل إلى الإدغام ، حتى وإن كان ما قبل أول المثلين ساكناً ، وفي هذا خلاف ؛ فالكوفيون يُجيزون ذلك كالقرَّاء ، والبصريون يمنعونه ، ويعللونه بإخفاء الحركة واختلاسها ، ولكنّه كان يمنع إدغام شيء فيما هو مُدغم في غيره ؛ كأن يتوالى ثلاثة أمثال ويكون الثاني مُدغم في الثالث ، فلايُدغم الأول فيه .

وأرى من خلال ما سبق ذكره: بأن ظاهرة الإدغام عبارة عن ظاهرة تجاورية لصوتين لغويين ، يتأثر الأول منهما بالثاني ، وأحياناً يتأثر الصوت الثاني بالأول. وهذا التأثر سواء أكان رجعيا أم تقدميا لا يعني أن يتم بنسبة واحدة ، بل تختلف في نسبة تأثرها بعضها ببعض وأقصى ما يصل إليه الصوت في تأثره بما يجاوره أن يفنى في الصوت المجاور ، فلا يترك له أثراً وهذا الفناء هو ما عبر عنه المتقدمون بالإدغام .

وتجدر الإشارة أيضا: إلى أن تعريف الإدغام يشتمل على جملة من العمليات السابقة لعملية الإدغام كالحذف والقلب ؛ لأن اللفظ بحرفين كالثاني ، يقتضي ضرورة حذف الحركة إن وجدت ثم قلب الأول من الثاني ، وإلا لما حصلنا على حرف واحد مشدد ، يتحقق في لفظه الإدغام .

**المطلب الثاني**

**شروط الإدغام وأحكامه**

إن الهدف من الإدغام التخفيف ، وذلك لأن اجتماع المثلين مكروه عند العرب ، ولأنهم يستثقلون أن يميلوا ألسنتهم عن موضع ثم يعيدوها إليه ، لما في ذلك من الكلفة على اللسان ، وبمعنى آخر: الاقتصاد في الجهد العضلي في أثناء النطق ، فإدغام الثاء في التاء مثلاً في قوله تعالى : ( **لَّبِثْتُمْ** ) [[73]](#footnote-74)(1) يوفر علينا انتقال اللسان من مخرج الثاء إلى مخرج التاء ، كما يوفر علينا الجمع بين عمليتين متناقضتين ؛ ففي الأولى منها نسمع صفير[[74]](#footnote-75)(2) الثاء التي هي من الأصوات الرخوة ، وفي الثانية نسمع صوتاً انفجاريا للتاء ، ووضع اللسان بالنسبة للحنك الأعلى والثنايا مختلف في كلتا العمليتين ، إذ في الأولى يترك فراغاً يتسرب منه الهواء ، وفي الثانية يلتقي بالحنك التقاء محكما ينحبس معه الهواء . ولكن في حالة الإدغام نحتاج إلى وضع واحد للسان ، وإلى عملية واحدة وفي هذا اقتصاد محسوس في الجهد العضلي [[75]](#footnote-76)(3). لذا وضع علماء اللغة وعلماء التجويد جملة من الشروط الواجب توافرها في الكلمة الواحدة أو الكلمتين حتى نصل إلى ما يسمى بالإدغام .

**شروط الإدغام :**

الشروط الواجب توافرها للإدغام كثيرة ، ولإدغام المثلين شروط ، وكذلك لإدغام المتقاربين شروط أخرى ، وأذكر الشروط هنا بصفة عامة ، ثم أفصل عند الحديث عن كل على حدة فالشروط هي :

1. التجاور : إن التجاور شرط أساسي للإدغام ، وقد يكون مباشراً أو غير مباشر .
2. شرط خاص بالمدغم ، أي الحرف الأول ، وهو: أن يلتقي الحرفان خطاً و لفظاً ومثاله : التقاء النون مع الراء في قوله تعالى : (**مِّن رَّبِّهِمْ**)[[76]](#footnote-77)(1). أو خطاً لا لفظاً ليدخل نحو : ( **إِنَّهُ هُوَ** )[[77]](#footnote-78)(2) . ويخرج نحو ( **أَنَا نَذِيرٌ** )[[78]](#footnote-79)(3) ؛ لأن النونين في المثال الأخير التقيا لفظاً لا خطاً ؛ لذا لا يجوز الإدغام في هذه الحالة " لوجود الفاصل وهو الألف " [[79]](#footnote-80)(4).

إن التقاء الصوتين المدغمين مشروطٌ بأن لا يفصل بينهما فاصل ، يجعل النطق بهما من مخرج واحد متعذراً ، فيجب أن يلتقي الصوتان لفظاً وخطاً فيدغمان ، أما وجود الفاصل في اللفظ دون الخط ، فإنه لا يمنعه من الإدغام ، ولهذا صح الإدغام في قوله تعالى : (**إِنَّهُ هُوَ** ) ولكن يمتنع الإدغام إذا التقى الصوتان لفظاً وانفصلا خطاً ، كما في (**أَنَا نَذِيرٌ**) .

ويمكن أن نستزيد في شرح ما سبق من خلال الكتابة الصوتية وهي على النحو الآتي :

* التقاء الحرفين : خطاً ولفظاً في قوله تعالى : (**مِّن رَّبِّهِمْ**)

Minrabbihim …….mirrabbihim

فالراء والنون لا يفصل بينهما فاصل خطي كما يظهر في الكتابة الصوتية لذلك أدغمتا .

* التقاء الحرفين خطاً لا لفظاً في قوله تعالى : (**إِنَّهُ هُوَ**) .

Innahhuwa

إذ التقت هاء إن مع هاء هو خطاً ، فلا يظهر فاصل خطي بينهما لذلك جاز الإدغام بالرغم من وجود الفاصل اللفظي .

أما قوله تعالى : (**أَنَا نَذِيرٌ**) >ananadir فنلاحظ أن النونين بينهما فاصل خطي وهو الألف لذلك امتنع الإدغام .

1. لما كان المدغم فيه أكثر من حرف[[80]](#footnote-81)(1) إن كان من كلمة نحو : ( خلقكم ) أي: عند إدغام القاف في الكاف تصبح ( خلكُّم ) - وهذا الشرط خاص بالمدغم فيه- .

والمراد بكونه أكثر من حرف أنه ينبغي أن يكون الحرف المدغم فيه يليه حرف أو أكثر أما إذا لم يأت بعده حرف فلا يحوز الإدغام وذلك نحو : ( خلقك ، نرزقك ) \_ أي : إدغام القاف في الكاف . وعلة أن يكون المدغم فيه أكثر من حرف \_ على ما يبدو لي \_ إنما هو إبقاء لأثر الحرف المدغم فيه ، وبيان له .

أما عبارة : ( كون المدغم فيه أكثر من حرف ) ففيه نظر :

ذلك لجواز إدغام الذال في التاء في قوله تعالى: (**عُذْتُ**)[[81]](#footnote-82)(1) والمدغم هنا حرف واحد ، وهذا الإدغام مناقض للشرط الثالث- في الدراسة - ، وهو أن يكون الحرف المدغم فيه يليه حرف أو أكثر ، وهذا لم يتحقق .

أما تاء الضمير فلا تُعد من الكلمة نفسها ، وإنما هي كلمة أخرى - والتعقيب هنا - : إن كان كذلك فالمثال الذي ورد ذكره بقوله تعالى : (**خْلُقكُّم**)[[82]](#footnote-83)(2) الكاف فيه ضمير فهو أيضاً على هذا يعد منفصلاً عن ( خلق ) بل إن تاء الضمير مع ما اتصلت به تُعَّدُ كالكلمة الواحدة عند معظم النحويين .

وعلى هذا أقول : إن هذا الشرط لا داعي لذكره : لورود ما يناقضه اتفاقاً وهو إدغام الذال في التاء في ( عذتُ ) وغيرها .

**المبحث الثاني**

**أقسام الإدغام وأحكامه :**

الإدغام ظاهرة صوتية لهجية ، يميل مستعملوها إلى حذف الحركة التي قد تفصل بين المثلين أو المتقاربين لمزجهما ببعض . جعل النحاة لهذه العملية شروطاً وقوانين . أمّا القراء فقد قسموا الإدغام إلى قسمين : قسمٌ يختص بإدغام الحرفين اللذين سكن أولهما وقسمٌ تحذف فيه الحركة الفاصلة بين الحرفين كي يحدث الإدغام .

وينقسم الإدغام إلى قسمين – بحسب حرفي المدغم والمدغم فيه –[[83]](#footnote-84)(1).

الأول : إدغام المثلين ، الثاني : إدغام المتقاربين .

وينقسم بحسب حركة الحرف الأول إلى قسمين[[84]](#footnote-85)(2) أيضا وهما :

الأول : الإدغام الكبير : وهو ما كان الأول من المثلين ، أو المتجانسين أو المتقاربين متحركاً وبمعنى آخر أن يكون الحرف الأول منهما متحركاً .

الثاني : الإدغام الصغير : وهو ما كان الأول من المثلين ، أو المتجانسين ، أو المتقاربين ساكناً [[85]](#footnote-86)(3).

**المطلب الأول**

**إدغام المثلين في كلمة**

المثلان : مثنى المِثْل وهو الشبه والنظير[[86]](#footnote-87)(1) .

والمثلان عند النحاة والقراء : هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجاً وصفة[[87]](#footnote-88)(2) ، كدال ودال في ( شدَّ ، مدَّ ) ، والمثلان إما أن يكونا في كلمة أو في كلمتين .

أولاً : **المثلان في كلمة** : إما أن يكونا متحركين أو أحدهما متحركاً ، والآخر ساكناَ [[88]](#footnote-89)(3).

وعلى هذا ففيه ثلاث مسائل :

1. أن يتحرك المثلان .
2. أن يتحرك الأول ويسكن الثاني .
3. أن يتحرك الثاني ويسكن الأول [[89]](#footnote-90)(4).

وفي كل مسألة من تلك المسائل حالات يجب فيها الإدغام ، وأخرى يمتنع فيها الإدغام ، وثالثة يجوز فيها الإدغام غالباً [[90]](#footnote-91)(5).

**المسألة الأولى : تحرك المثلين**

إذا اجتمع مثلان متحركان في كلمة واحدة وجب إدغام الأول في الثاني بشروط . ويلزم الإدغام تسكين الأول ؛ لأن المتحرك لا يمكن إدغامه إلا بعد تسكينه إذا توافرت الشروط التي يكون فيها الإدغام واجباً ، ويشمل نوعين :

الأول : أن يكون ما قبل المثل الأول متحركاً نحو ( ردَّ ، ظنَّ ) أصلها : ( رَدَدَ ، ظَنَنَ ) فسكن الأول ، وأدغم في الثاني [[91]](#footnote-92)(1).

وهذه الصورة يعبر عنها اللغويون المحدثون بالتخلص من العلة القصيرة ، والتخلص من العلة القصيرة الواقعة بين صحيحين يتم بحذفه في كلمات : ( مَدَدَ : مدَّ ) و ( امْتَدَدَ : امتدَّ ) .

وهذا المفهوم – أي: التخلص من العلة القصيرة – هو ذات المفهوم عند القدماء ؛ لأن المراد من تسكين الحرف حذف حركته . علماً بأن تسكين الأول فرع ، والأصل إظهار الحركة ، ولكن قد يستحسن هذا الإجراء تبعاً لنظام العربية الذي يمنع توالي أكثر من ثلاث متحركات ؛ فالنظام المقطعي في العربية لا يُجيز توالي أكثر من ثلاثة مقاطع قصيرة في كلمة عربية واحدة إلا إذا استثنينا بنية بعض الكلمات الصرفية المركبة مثل أحَدَ عَشَر وغيرها .

والثاني : أن يكون ما قبل المثل الأول ساكنا نحو ( يردُّ ، يظنُّ ، ومردُّ ). أصلهما : ( يَرْدُدُ ، يَظْنُن ، مَرْدَدُ ) نقلت حركة المثل الأول إلى الساكن قبله ، وبقي ساكناً ، فأدغم في المثل الثاني[[92]](#footnote-93)(2) .

هذا إذا كان ما قبل المثل الأول حرفاً صحيحاً ، أما إذا كان ما قبله حرف مد أو ياء تصغير فإن الحركة تحذف ليتم تجاور الحرفين للإدغام ، وذلك نحو ( دابَّة ، شابَّة ) و ( مادَّ ، تمودَّ الثوب ) وفي ذلك ذكر سيبويه : " وإن كانت قبل المسكنة ألف لم تغيّر الألف ، واحتملت ذلك الألف ، لأنها حرف مد ، وذلك قولك : رادُّوا ، والجادَّة ، فصارت بمنزلة متحرك " [[93]](#footnote-94)(1).

لأن أصل الكلمات السابقة ( رادَدُوا ، ومادَدُوا ، الجادِدَة ) ، جاز التقاء الساكنين في جميع ذلك ؛ لأن حرف المد بمنزلة حرف متحرك [[94]](#footnote-95)(2).

يقول علماء اللغة المحدثون إنه : " ليس في اللغة التقاء الساكنين " [[95]](#footnote-96)(3). لأن الحرف السابق للألف في الأمثلة السابقة متحرك بحركة طويلة فليس - هنا – ساكنان .

أرجح أن هذا القول صحيح ، ويمكن تعليل ذلك : بإن حروف المد لا سكون فيها ؛ ذلك لأنها حركات ، والحركات لا تكون سكوناً ، ولأنها منافية للسكون بطبعها ، ويمكن تعليل قول القدماء بسكون حروف المد ، بأنهم رأوها غير قابلة للحركة ، لأنها متحركة بحركة ذاتها فأشبهت الساكن الذي لا يحرك .

**الإدغام الواجب في المثلين المتحركين :**

يجب إدغام المثلين المتحركين إذا تحققت الشروط الآتية [[96]](#footnote-97)(1):

**الشرط الأول** :

ألا يتصدر أول المثلين كما في : ( ددن )[[97]](#footnote-98)(2) بدالين مهملتين ، فإن مثل ذلك لا يجوز إدغامه ؛ لأن الإدغام يقتضي سكون أول المثلين ، والابتداء بالساكن متعذر إلا أن يكون أولهما تاء المضارعة ، فقد تدغم بعد مدة أو حركة جوازاً .

وترجح الدراسة أن هذا الشرط لا داعي لذكره ؛ لندرة الأسماء التي تبدأ بمثلين ، إذ ذكر معظم النحاة هذا المثال دون غيره ، وبحثت عن أمثلة أخرى يتصدر فيها أول المثلين ، فلم أجد إلا كلمة ( بَبْر)[[98]](#footnote-99)(3) فالباء الأولى متحركة ، والثانية ساكنة ، وإلا ( وَوَاصل ) جمع ( واصلة ) فإن الواو الأولى منه تقلب همزة وجوباً . وأرجح صوغ هذا الشرط – إذا أردنا ذكره – بصورة أخرى وهي : ( ألا يتصدر المثلان إذا كانا فاء وعيناً في كلمة ) كي يخرج منه ما كان أول المثلين فيه تاء المضارعة نحو قوله تعالى : (**وَلاَ تَيَمَّمُواْ**) [[99]](#footnote-100)(4)أو تاء زائدة في أول الفعل الماضي نحو ( تَتَابع ) وكذلك نحو ( وواصل ) [[100]](#footnote-101)(5).

وصفوة القول فيه : إنه إذا تصدر أول المثلين ، وكان فاءً وثانيهما عيناً امتنع الإدغام ، أما إذا كان أول المثلين تاء المضارعة أو تاء زائدة في الفعل الماضي فإدغامهما جائز .

**الشرط الثاني :**

ألا يتصل أول المثلين بمدغم قال سيبويه :"وأما ردَّدَ ، ويردِّد فلم يدغموه ؛ لأنه لا يجوز أن يسكن حرفان فيلتقيا ، ولم يكونوا ليحركوا العين الأولى ، لأنهم لو فعلوا ذلك لم ينجوا من أن يرفعوا ألسنتهم مرتين ، فلما كان ذلك لا ينجيهم أجروه على الأصل ، ولم يجز غيره " [[101]](#footnote-102)(1).قال تعالى : " **الَّذِي جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَه**"[[102]](#footnote-103)(2) (عَدَّدَه) هنا يمتنع إدغام المثلين إذا اتصل أولهما بمدغم، إذ التغيير لا يخرجه إلى حال أخف من الأولى .

**الشرط الثالث :** ألا يكون المثلان في اسم ثلاثي على الأوزان الآتية :

1. فَعَل ( بفتح الفاء والعين ) نحو : طَلَلٌ ، شَرَرٌ[[103]](#footnote-104)(3). وفي قوله تعالى :

" **إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْر** "[[104]](#footnote-105)(4) والقياس هنا: أن يدغم ما هو على فَعَل ، لكنه لم يدغم لسببين وهما :

1. منع الالتباس ؛ لأنه لو أدغم لالتبس بفَعْل – ساكن العين -.
2. إن هذا الاسم في غاية الخفة ، لكونه مفتوح الفاء والعين ؛ ولأن الإدغام لمشابهة الفعل الثقل [[105]](#footnote-106)(5).
3. فِعَل ( بكسر الفاء وفتح العين ) نحو : دِرَرٌ ، وقِدَدٌ ، وكِلَلٌ[[106]](#footnote-107)(6)

وفي التنزيل : "**كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا**" [[107]](#footnote-108)(1).

1. فِعِل ( بكسر الفاء والعين ) نحو ( رِدِدٌ )[[108]](#footnote-109)(2) .
2. فُعَل ( بضم الفاء وفتح العين ) نحو سُرَرٌ ، خُزَزٌ ، وقُذذ السهم[[109]](#footnote-110)(3) .
3. فُعُل ( بضم الفاء والعين ) نحو : سُرُرٌ ، وفي التنزيل : " **عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِين**" [[110]](#footnote-111)(4).

إن علة مجئ هذه الأسماء على الأصل ، أن الأسماء بابها ألاَّ تعتل – أي لا تدغم – لخفتها بكثرة دورها في الكلام ، وأخفها ما كان على ثلاثة أحرف ، لأنه أقل أصول الكلمة عدداً [[111]](#footnote-112)(5).

هذا من جهة ، ومن جهة ثانية أنها على غير زنة الأفعال ؛ لأن الإدغام أصل في الأفعال ولا يكون في الأسماء إلا إذا وازنت الفعل . إذ الأفعال الثلاثية المجردة مفتوحة الفاء .

وإن الأوزان السابقة إنما هي أوزان الجمع ، فهي تعبر عن تلك الكلمات في حالة الجمع وكما كانت الكلمات الملحقة بوزن ما لا تدغم . وكذلك أوزان الجموع لا إدغام فيها – كما يضاف إلى ذلك - أن الإدغام يمتنع أيضاً في الأسماء التي وازنت تلك الأوزان الخمسة السابقة بصدرها لا بجملتها نحو : حِبَبةٌ[[112]](#footnote-113)(6): فإنه موازن بصدره لـ ( فِعَل ) . ونحو رُدَدان من الرد ، فإنه موازن بصدره لـ ( فُعَل ) .

**الشرط الرابع :**

ألا يكون المثلان في وزن ملحق بغيره ؛ لأن الإدغام يؤدي إلى فوات الغرض من الإلحاق ؛ وهو موازنة الملحق للملحق به . وذلك نحو : ( قردَد ) فإنه ملحق بجعفر، هذا في الاسم ، ونحو : ( جلبب ) فإنه ملحق بدحرج في الفعل [[113]](#footnote-114)(1).

وكذا ما كان مزيداً، للإلحاق أيضاً نحو : ( ألندد ) ؛ لأن نونه زيدت لأجل الإلحاق ، فلا يجوز الإدغام ؛ لأنه إذ ذاك يزول الإلحاق بـــــ ( سفرجل ) [[114]](#footnote-115)(2). ويمتنع الإدغام فيما اشتق من الأفعال الملحقة نحو : ( جلببته فهو مُجَلببُ ، وتجلبب ويتجلبب )[[115]](#footnote-116)(3) .

**الشرط الخامس :**

ألا يعرض السكون لثاني المثلين ، فإن عرض سكون ثاني المثلين لاتصاله بضمير رفع متحرك امتنع الإدغام في الغالب[[116]](#footnote-117)(4) نحو : ( ردَدْتُ ، ردَدْنا ، ردَدْتِ ، ردَدْتَ ، ردَدْتما ، ردَدْتم ، ردَدْتُنَّ ) وفي التنزيل قوله تعالى : " **قُلْ إِن ضَلَلْتُ**"[[117]](#footnote-118)(5) و في قوله تعالى : " **وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ**"[[118]](#footnote-119)(6) وفي قوله تعالى : " **فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ**" [[119]](#footnote-120)(7).

**الشرط السادس :**

ألا تكون حركة ثاني المثلين عارضة وذلك كما هو ماثل في المواضع الآتية :

1. نحو: ( اخصصِ الطالب ، واكففِ الشرَّ ) أصلهما : ( اخصصْ ، اكففْ ) بسكون الأخر ، ثم حركت الصاد والفاء بالكسر لالتقاء الساكنين ، فالحركة فيهما عارضة لا يعتد بها ، وعليه فيكون الإدغام هنا جائز لا واجب [[120]](#footnote-121)(1).
2. نحو : ( لن يحيىَ ) بما أن العارض لا يعتد به ، وحركة الياء الثانية عارضة للناصب فيمتنع الإدغام هنا ، ومنه قوله تعالى : " **أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَى**" [[121]](#footnote-122)(2). أما الفراء فقد أجاز ( أن يُحيَّ ) بنقل حركة الياء الأولى إلى الحاء ، وإدغام الياء في الياء [[122]](#footnote-123)(3).
3. نحو : ( حيي ، عيي ) إن اجتماع المثلين في الماضي كالعارض ، لعدم وجودهما بهذه الصورة في المضارع والأمر ، لأنك تقول في المضارع : ( يحيا ، ويعيا ) فتقلب الثانية ألفاً ، وفي الأمر تحذف بعد قلبها فنقول : احيِّ[[123]](#footnote-124)(4). وهنا يجوز الإدغام ويجوز كذلك الفك .

**الشرط السابع :**

ألا يكون المثلان تاءين في افتعل ، أو في أول فعل ماض ، أو تاءين زائدتين في أول المضارع فلا يجب الإدغام في نحو : ( استترُ ، تتبعُ ، تتميزُ ) بل يجوز[[124]](#footnote-125)(5) .

**الشرط الثامن :**

ألا يوجد في المثلين مقتضٍ للإعلال ، وذلك نحو : ( قُوِّىَ ) فأصله : ( قوو ) بواوين ، ثم قلبت الواو الأخيرة ياء لانكسار ما قبلها متطرفة . أما إذا كان أصل العين الإسكان ، فإنها تثبت وتدغم فتقول : قوَّةٌ و صوَّةٌ[[125]](#footnote-126)(1).

**الشرط التاسع :**

ألا يكون المثلان بعد فاء افعِلالٌ وما تفرع منه ، ومن ذلك قولك في افعللتُ من ردَدت : ( ارْدّدْتُ ) ويجري الدالين الأخيرين مجرى راء : احمررت . والمصدر : اردِدَاداً ، وهذا يجوز فيه الإدغام ويجوز فيه الفك [[126]](#footnote-127)(2).

**الشرط العاشر :**

ألا يكون المثلان نونين ( إحداهما نون وقاية وأخرى نون رفع ) . ومن ذلك :

قوله تعالى : " **أَتُحَاجُّونِّي فِي اللّهِ** "[[127]](#footnote-128)(3) بإدغام النونين وأصله : ( أَتحاجونني ) النون الأولى علامة الرفع ، والثانية فاصلة بين الفعل والياء ، فلما اجتمع مثلان في فعل ، وذلك ثقيل ، أدغم إحدى النونين في الأخرى ، فوقع التشديد ، ولا بد من مد الواو للمشدد لئلا يلتقي ساكنان ( الواو ، وأول المشدد ) فصارت المدة تفصل بين الساكنين [[128]](#footnote-129)(4). وهنا الإدغام جائز لا واجب ، إذ يصح أن يقال في الكلام : ( أتحاجونني ) .

**وأرى في حاصل ما سبق :**

إنه إذا اجتمع المثلان المتحركان في كلمة واحدة ، وتوافرت الشروط السابقة ، وجب الإدغام إلا ما ورد شذوذاً فيحفظ ولا يقاس عليه . ومما يلاحظ أن هنالك شبه اتفاق بين النحاة فيما يجوز فيه الإدغام ، ويكثر الخلاف فيما يمتنع فيه الإدغام ، وخاصة في كون المثلين مما يعرض له السكون ، وفي هذا ذكر ابن جني هذه الشروط مختصرة في قوله :

" ومن ذلك ما يعتقده في علّة الإدغام . وهو أن يقال : إن الحرفين المثلين إذا كانا لازمين متحركين حركة لازمة ، ولم يكن هناك إلحاق ، ولا كانت الكلمة مخالفة لمثال ( فَعِل ، وفَعُل ، أو كانت فَعَل فِعْلاً ) ، ولا خرجت منبهة على بقية بابها ، فإن الأول منها يسكن ويدغم في الثاني " [[129]](#footnote-130)(1).

أما الإدغام القياسي الواجب في الأفعال ( الماضي و المضارع و الأمر )

فيكون في الماضي إذا اجتمع المثلان ، ولم يفصل بينهما بفاصل في الفعل الماضي ، وجب الإدغام سواء أسند إلى اسم ظاهر أو إلى ضمير مستتر أو إلى ضمير رفع ساكن ، أو إلى ضمير نصب متحرك أو ساكن متصلين أو اتصلت به تاء التأنيث الساكنة . وكذا إذا كان مبنياً للمعلوم أو المجهول [[130]](#footnote-131)(2).

أما المضارع : فكل فعل مضارع اجتمع فيه حرفان متماثلان ، ولم يفصل بينهما أسند إلى ظاهر أو ضمير مستتر ولم يكن مجزوماً ، أو أسند إلى ضمير رفع ساكن متصل مجزوماً أو غير مجزوم ، أو ضمير نصب ، أو نون التوكيد الثقيلة مبنياً للمعلوم أو للمجهول ، وجب فيه الإدغام قياساً [[131]](#footnote-132)(1).

ويكون في الأمر : إذا أسند فعل الأمر المضاعف إلى ضمير رفع ساكن وجب فيه الإدغام ، وبذا يخرج عن هذا الحكم فعل الأمر المسند إلى ضمير رفع متحرك . والذي فيه الأمر للواحد المذكر . والحكم نفسه إذا كان المثلان من غير أصل ثلاثي مثل : أحمرَّ ، أخضرَّ ، وأصلهما : احمرَر ، اخضرَر [[132]](#footnote-133)(2).

**المسألة الثانية : الأول متحرك والثاني ساكن :**

يمكن تقسيم هذه المسألة إلى فقرتين :

الأولى : الحرف الثاني ساكن سكوناً لازماً .

الثانية : الحرف الثاني ساكن سكوناً عارضاً ( أي ثابت بحال دون حال ) .

**الفقرة الأولى :**

إذا كان الحرف الثاني ساكناً سكوناً لازماً وجب الإظهار عند جميع النحويين ، لعدم شرط صحة الإدغام ، وهو تحرك الثاني ، لأنه لا يستقيم تحريك الثاني ، وذلك إذا اتصلت بالفعل ضمائر الرفع المتحركة إذ لا يكون ما قبلها إلا ساكناً ؛ ولأنك إن أسكنته جمعت بين ساكنين [[133]](#footnote-134)(1)، فلا فرق بين أن يكون المثلان صحيحين أو لا .

ويمكن تفريع هذا القسم إلى :

1. في أفعل التعجب يجب الإظهار نحو : ( أشدد ببياض وجوه المتقين ) ونحو :

( أحبب إلى الله تعالى بالمحسنين ). وقد التزم الجميع فيه الإظهار ، فإن إدغامه غير مسموع في كلامهم ، وإنما المسموع الفكّ( وبعض النحويين حكى عن الكسائي إجازة إدغامه )[[134]](#footnote-135)(2). وسبب وجوب الفك هنا هو : المحافظة على الصيغة [[135]](#footnote-136)(3).

1. إذا اتصل الفعل المضاغف بضمائر الرفع المتحركة ورد فيه :

**أولاً** : الإظهار الواجب عند معظم النحاة وفي ذلك يقول ابن الناظم : " فإذا سكن آخر الفعل المدغم فيه لاتصاله بضمير الرفع وجب الفك " [[136]](#footnote-137)(1). وعليه قراءة الجمهور في قوله تعالى : " **ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ** " [[137]](#footnote-138)(2). ردَدْنا ، أمدَدْنا . وقوله تعالى : " **وَتَذُوقُواْ الْسُّوءَ بِمَا صَدَدتُّمْ عَن سَبِيلِ اللّهِ**" [[138]](#footnote-139)(3). صَدَدْتم .

**ثانياً** : الإدغام .

عند إسناد الفعل المضاعف إلى ضمائر الرفع المتحركة نحو : ( ردَّنا ، ردَّتُ ، ردَّن ) بتقدير الإدغام قبل دخول النون والتاء ، والإبقاء على اللفظ على حاله بعد دخولهما [[139]](#footnote-140)(4).

وقد يؤدي هذا إلى لبس في الكلام ؛ إذ لا يعرف أن " نا " في ( ردَّنا ) مثلاً فاعل أو مفعول ولكن المدار في ذلك على القرائن . ونحو هذا ، قوله تعالى : " **أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الأَوَّلِ**" [[140]](#footnote-141)(5). ( أفعيينا ) قرئت بتشديد الياء [[141]](#footnote-142)(6). ووجهت هذه القراءة على لهجة من أدغم الياء في الياء في الماضي فلما أدغم ألحقه ضمير المتكلم المعظم نفسه ، ولم يفك الإدغام فقال : ( عيّنا ) . وهي لهجة بكر بن وائل [[142]](#footnote-143)(7).

**ثالثاً** : إبدال أحد المتماثلين ياء كراهية اجتماع الأمثال . ومن ذلك قولك : ( أمليتُ الكتابَ ) وأصله : ( أمللتُ ) فأبدلت اللام الأخيرة ياء هرباً من التضعيف [[143]](#footnote-144)(1). ومما تجدر الإشارة إليه أن الفعل الماضي المضاعف إذا كان على ( فَعِل ) أو ( فَعُل ) بكسر العين أو ضمها فعند إسنادهما إلى ضمائر الرفع المتحركة وردت لهجات مختلفة وهي :

1. الإتمام : أي الإظهار ( إتيان الكلمة على أصلها ) نحو : ( ظَلِلْتُ ، ظَلِلْنا ، ظللن) ( لَبُبت ، لَبُبنا ، لَبُبْنَ ) . ، كقوله تعالى :" **فَظَلَلْتُمْ تَفَكَّهُون**" [[144]](#footnote-145)(2).قرئت بلامين ( مكسورة فساكنة ) [[145]](#footnote-146)(3).
2. حذف عين الفعل من غير نقل حركتها . فتبقى الفاء مفتوحة نحو : ( ظَلْتُ ) . وسبب ذلك أنه لما كره اجتماع المثلين ، ولم يجز الإدغام حذف الأول منها تشبيها بالمعتل العين [[146]](#footnote-147)(4).
3. حذف العين بعد نقل حركتها إلى الفاء . نحو : ( ظِلْتُ ، ظِلْنَا ) تشبيهاً بــــ( خِفْتُ ، بِعْتُ ) ، والأصل ( خوِفتُ ، بيِعْتُ ) فنقلوا حركة الواو إلى الخاء وحذفوها لالتقاء الساكنين ، وكذلك نقلوا حركة الياء إلى الباء وحذفوا الياء لالتقاء الساكنين أيضاً[[147]](#footnote-148)(5) .

وتجد الإشارة إلى أن الفعل الماضي المضاعف إذا كان على ( فَعَل ) بفتح العين فلا يجوز فيه إلا الإتمام . وشذَّ حذف العين من ( هَمَمْتُ ) فقيل : ( هَمْتُ ) [[148]](#footnote-149)(6).

**ويمكن تلخيص ما سبق ذكره :** إذا كان أول المثلين متحركاً والثاني ساكناً سكوناً لازماً ورد فيه

1. الإظهار وهو الغالب .
2. الإدغام .
3. أبدال أحد المتماثلين ياء تخفيفاً على غير قياس , لذا يمكن القول : إن التضعيف قريب بحروف المد واللين ، لجريانه مجرى حروف العلة في التخفيف والإبدال [[149]](#footnote-150)(1).
4. إذا كان الفعل الماضي مكسور العين أو مضمومها ورد فيه ثلاث لهجات وهي : الإتمام ، وحذف عين الفعل ، و حذف عين الفعل مع نقل حركتها إلى الفاء .
5. الفعل الماضي المضعف إذا كان غير ثلاثي وأسند إلى الضمائر المتحركة فإن الفك هو مذهب جمهور العرب فتقول في ( امتدَّ ) : امتددت ، وامتددنا ، وامتددن ، إلا إذا كان على أفعل ، فإنه سمع حذف عينه في بعض اللهجات العربية فنقول في ( أحسَّ ) : أَحْسَسْتُ ، وسمع أَحَسْتُ .
6. قد يلتقي المثلان في كلمة أولهما متحرك والثاني ساكن سكوناً لازماً ، وليس الفعل مسنداً إلى الضمائر المتحركة . ففي هذه الحالة يجب الإظهار ومثال ذلك ( تُتْلى ) في قوله تعالى : " **وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ**" [[150]](#footnote-151)(2). ويطلق علماء التجويد على هذا النوع : بأنه التقاء مثلين مطلق[[151]](#footnote-152)(3) ( وهو أن يكون المتماثلان عند التقائهما محركاً أولهما وساكناَ ثانيهما ، كالنونين في قوله تعالى : " **مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ**" [[152]](#footnote-153)(4).

**الفقرة الثانية**:

إذا كان الحرف الثاني ساكناً سكوناً عارضاً ( أي ثابتاً بحال دون حال ) جاز الإظهار والإدغام وذلك في :

1. المضارع المجزوم المضاعف ، إذا أسند إلى الاسم الظاهر أو إلى الضمير المستتر مثل : ( لا تشدُد ، لا تشدَّ ) ، ( لم يشدُد ، لم يَشُدَّ ) جاز فيه الإدغام والإظهار ، والسبب في ذلك أن الفعل أصله الحركة ، وسكن للجزم ، وليس السكون لازماً له ، ولكن في حالة التثنية أو الجمع تلزمه الحركة ، نحو رُدّا ، وردّوا ، وردّى ، وكذا إن أدخلت عليه نون التوكيد الثقيلة .
2. الأمر المخاطب الواحد : هو بمنزلة المجزوم في حكمه إذ الأمر مأخوذ من المستقبل ، فكان الأمر فرعه ، والمستقبل أصل له ، فيكون سكون الأمر عارضاً كالمجزوم ، وإن كان عند البصريين مبنياً ، فأجرى الأمر مجرى المستقبل في الإظهار والإدغام اعتباراً لحمل الفرع على الأصل .

والفرق بين هذا وبين اتصال ضمائر الرفع المتحركة بالفعل ، هو أنهم اعتبروا الضمير كالجزء من الكلمة ، ولذا اعتبر سكون الحرف الثاني لازماً ، ولم يُعدّ الأمر والجزم كالجزء ، وإنما اعتبرت حالة عارضة تنتهي بزوال العارض ، ولهذا كان الإظهار واجباً عند إسناد الفعل إلى ضمائر الرفع المتحركة ، وكان هنا جائزاً [[153]](#footnote-154)(1) .

ومن القراءات التي وردت بالإدغام ، قوله تعالى : **{وَلاَ تَمْنُن تَسْتَكْثِر}**[[154]](#footnote-155)(1) بالإدغام ( ولا تَمُنُّ ) بتشديدِ النون والفعل ( تمنُّ ) مجزوماً بلا الناهية .

وقوله تعالى : " **مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ**" [[155]](#footnote-156)(2). ( يرتدَّ ) بالإدغام وحرك الدال بالفتح لالتقاء الساكنين .

وقوله تعالى : " **وَمَن يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَاب**" [[156]](#footnote-157)(3). ( يُشَاقِّ ) بالإدغام .

وقوله تعالى : " **يَابُنَيَّ لاَ تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ**" [[157]](#footnote-158)(4). ( لا تقصَّ ) بالإدغام .

يتضح لنا مما سبق عرضه : أن الثاني من المثلين إذا كان ساكناً سكوناً عارضاً ، جاز فيه الإظهار وهي لهجة أكثر العرب ، ولهجة أهل الحجاز خاصة . والإدغام وهي لهجة بني تميم .

**المسألة الثالثة : أول المثلين ساكن وثانيهما متحرك :**

إذا التقى المثلان في كلمة ، وقد سكن الأول ، وتحرك الثاني وجب الإدغام ، وهو عمل[[158]](#footnote-159)(1) واحد لذا أطلق عليه : الإدغام الصغير لقلة العمل فيه [[159]](#footnote-160)(2).

ونجد في هذه المسألة أيضاً : الإدغام الواجب ، والجائز ، والممتنع [[160]](#footnote-161)(3).

**ويشترط لوجوب الإدغام ما يأتي :**

**الأول** : الهمزتان لا يجوز فيهما الإدغام إلا إذا كانا عينين فإنهما يدغمان. فإن التقتا وهما لامان ، أو عين ولام لم يجز فيهما الإدغام ؛ لأنه لا يجوز أن يحققا جميعاً ؛ لأن الثانية مبدلة أو مخففة . وأما من يرى تحقيق الهمزتين كابن أبي اسحاق فإنه يدغم ، لأنهما بمنزلة غيرهما من الحروف [[161]](#footnote-162)(4) .

ومن أمثلة ورودهما عينان ( سأّل ، رأّسَ ) .رءَّاس بإدغام الهمزتين ، لأنهما عينان ووزنه فعّال وكذا " رأَّس " بالإدغام على وزن فَعَّل .

**الثاني** : إذا أدَّى الإدغام إلى التباس بتاء ببناء ، امتنع الإدغام ، وذلك مثل " قُوول " مجهول " قاول " لا تدغم الواوان على الرغم من اجتماع المثلين أولهما ساكن ، وذلك منعاً للالتباس ؛ لأنه لو أدغم وقيل : " قُوِّل " لم يعلم هل هو فِعْل ما لم يسم فاعله قياساً لـــــ " فعَّل " بتشديد العين أو " فُوعِل " مجهول الفاعل فيراعى أصلها [[162]](#footnote-163)(1).

**الثالث** : إذا كان أول المثلين مدَّاً منقلباً عن غيره انقلاباً جائزاً ، لم يجب الإدغام بل يجوز[[163]](#footnote-164)(2) . نحو : " ريياً " وأصلها رئياً : قلبت الهمزة ياءً تخفيفاً ، ثم تدغم في الياء فتقول : " ريَّاً " [[164]](#footnote-165)(3).

**ومن الأمثلة على الإدغام الواجب :**

* قوله تعالى : **{كَلاَّ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا}**[[165]](#footnote-166)(4).

" مدّا " على وزن " فعل " مصدر الفعل المضاعف " مدّ " .

* وقوله تعالى : **{وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُواْ بَالِغِيهِ إِلاَّ بِشِقِّ الأَنفُسِ}**[[166]](#footnote-167)(5)." شقِّ " على وزن فِعْل قيل: إنه مصدر وقيل : اسم [[167]](#footnote-168)(6).
* وقوله تعالى : **{وَادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ}**[[168]](#footnote-169)(7).

" سُجَّدا " جمع ساجد ، اسم فاعل من " سَجَد " وزنه فاعل ، ووزن سُجَّدا ( فُعَّل ) بضم لفاء وفتح العين المشددة . " حِطَّة " مصدر هيئة من " فِعْل " حطَّ يَحُطُّ ، وزنه " فِعْلة " بكسر الفاء [[169]](#footnote-170)(8) .

* وقوله تعالى : **{وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلاَّ أَمَانِيَّ}**[[170]](#footnote-171)(1) .

أُمِّيُّون : جمع أُميُّ ، نسبة إلى " أُمّ " ووزن أُمِّيُّ ( فُعْليُّ ) بضم الفاء وسكون العين [[171]](#footnote-172)(2).

الأمانيُّ : جمع أُمنيَّة بتشديد الياء في المفرد والجمع ، ووزن أمانيُّ ( أفاعيل ) [[172]](#footnote-173)(3).

* وقوله تعالى : **{وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُواْ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا}**[[173]](#footnote-174)(4).

طَريَّاً : صفة مشبهة من ( طَرُو ، يطرو ) أو ( طري يطري ) . فإذا كان من باب ( كَرُم ) فأصله ( طريو ) فيه واو ، والياء المتقدمة ساكنة ، قلبت الواو ياء قلباً واجباً ، وأدغمت مع الياء الأولى فأصبح ( طريٌّ ) وزنه ( فَعِيل )[[174]](#footnote-175)(5)،وذلك لأن المدة ليست في الآخر، لهذا وجب الإدغام ، ومثله ( مغزوٌّ ) أصله ( مغزووٌ ) على وزن ( مفعول ) واغتفر زوال المدة في هذه لقوة الإدغام فيه [[175]](#footnote-176)(6)، ومثله : ( قُوَّة ، وصُوَّة ) [[176]](#footnote-177)(7).

* وقوله تعالى : **{وَقُلْنَا اهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ}**[[177]](#footnote-178)(8).

عَدوّ : اسم أشبه المصدر في وزنه ، وعدَّه بعضهم مصدرا ووزنه ( فَعُول ) وقد أدغمت الواوان " واو فعول ولامه " لأنهما مثلان وأولهما ساكن [[178]](#footnote-179)(9).

**الخلاصـــــــــــــة :**

ما تقدم من أمثلة توضح الإدغام الواجب ، حيث التقى مثلان في كلمة وأولهما ساكن وذلك في :

1. مصادر الأفعال المضاعفة ، وكذا الأفعال المزيد فيها بالتضعيف نحو: ( قطَّع ) [[179]](#footnote-180)(1).
2. أسماء منسوبة إليها نحو : ( أُمِّيٌّ ) .
3. جموع التكسير نحو : ( أمانيٌّ ) .
4. بعض الأسماء قلبت فيها الواو ياء ،طلباً للإدغام .
5. بعض الأفعال التقى فيها المثلان ، الأول : لام الكلمة ، والثاني : كاف الضمير ( يُدْرِككُّمُ )[[180]](#footnote-181)(2) وهي وإن كانت بمنزلة الانفصال ، إلا أن التقاء المثلين ، والأول ساكن وجب الإدغام فيه .

**الإدغام الجائز :**

إذا اجتمع المثلان في كلمة وأولهما ساكن والثاني متحرك ، وجب الإدغام عند توفر الشروط السابقة . التي ذكرناها في موضعها من هذا البحث .

وقد ذكرنا ، أنه إذا كان أول المثلين مداً منقلباً من غير انقلاب جائز ، جاز الإدغام فيه وذلك لأن الواو والياء حرفان عارضان غير لازمين ، نحو ( رئياً ، تؤوي ، رُؤيا ) ويجوز : ( رَيَّاً ، تُوِّي ، رُيَّا ) بإدغام الياء في الياء ، بعد قلب الهمزة الساكنة حرفاً من جنس حركة ما قبله [[181]](#footnote-182)(1).

وكذا إذا كان ثاني المثلين مدّاً منقلباً من غير انقلاب جائز ، جاز الإدغام نحو : ( خطيئة النسيء ) والأصل في ذلك الإظهار .

ومن ذلك قوله تعالى :**{أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا}**[[182]](#footnote-183)(2).قرئت ( رِيَّاً ) بقلب الهمزة ياء ثم إدغام الياء في الياء [[183]](#footnote-184)(3).

وقوله تعالى : **{إِنَّمَا النَّسِيءُ}**[[184]](#footnote-185)(4). قرئت بتشديد الياء دون الهمزة ( النسيّ ) [[185]](#footnote-186)(5).

ويتضح مما سبق ذكره أن أكثر الذين قرأوا بالإدغام هم من أهل الحجاز ( المدينة / مكة ) والسبب في ذلك أنهم لا يحققون الهمزة ، وإنما يميلون إلى تخفيفها ، إما بتسهيلها وإما بقلبها[[186]](#footnote-187)(1) لأننا نعرف أن الهمز ( أي : تحقيق الهمزة ) من لهجة تميم ، ولهجة أهل الحجاز التخفيف ، وكان الإدغام عليهم أسهل من تحقيق الهمزة ، لذا لجأوا إليه .

**المطلب الثاني**

**المثلان في كلمتين**

إذا اجتمع المثلان في كلمتين ففي ذلك ثلاث مسائل :

* الأولى : تحرك المثلين .
* الثانية : تحرك الأول وسكون الثاني .
* الثالثة : سكون الأول وتحرك الثاني .

**المسألة الأولى – تحرك المثلين :**

إذا تحرك المثلان في كلمتين جاز الإدغام بشروط [[187]](#footnote-188)(1)، وقد تم ذكرهافي أثناء الحديث عن تحرك المثلين في كلمة واحدة ، وسأذكر هنا موانع الإدغام إذ ارتفعت جاز الإدغام .

**موانع الإدغام في هذه المسائلة:**

1. إذا كان الحرف الذي يراد إدغامه تاء ضمير سواء أكان للمتكلم أو المخاطب[[188]](#footnote-189)(2) نحو : قوله تعالى :**{كُنتُ تُرَابًا}**[[189]](#footnote-190)(3) ، وقوله تعالى : **{كِدتَّ تَرْكَنُ}**[[190]](#footnote-191)(4). والسبب في منع الإدغام ( تاء الضمير ) هو الحرص على تجنب اللبس الذي يحدث من الإدغام ، إذ يجعل الإدغام يجعل النطق بتاء المتكلم والمخاطب واحداً ومن هنا فإن العلاقة الصوتية المميزة بين التاءين هي: أن تاء المتكلم مضمومة وتاء المخاطب مفتوحة ، والإدغام يُذهب هذا الفارق [[191]](#footnote-192)(5) فيؤدي بنا إلى الغموض .

ونرى أن قراءة الإدغام - في الآيات السابقة - إن كانت واردة عن النبي عليه الصلاة والسلام فيجب قبولها وإن كانت شاذة ، وأما اللبس الحاصل بالإدغام فليس بمسلم به ؛ لورود إدغام كاف الخطاب في مثلها في قوله تعالى :**{إِنَّكَ كُنتَ}**[[192]](#footnote-193)(6)، في قراءة أبي عمر بن العلاء ، وهذه القراءة سبعية ومقبولة ويمكن القياس عليها [[193]](#footnote-194)(7)، ولم يقل أحد أن هذه القراءة تؤدي إلى اللبس فلا يُعلم هل الخطاب للمؤنث أم للمذكر ؟ ! .

1. إذا كان الحرف المراد إدغامه منوناً [[194]](#footnote-195)(1)، نحو قوله تعالى :**{نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا}**[[195]](#footnote-196)(2).والسبب في منع إدغام الحرف المنون هو أن التنوين حرف ساكن فهو حاجز قوي ، جرى مجرى الأصول ، فمنع من التقاء الحرفين [[196]](#footnote-197)(3) .

والتنوين : هو نون خفيفة في الحقيقة ، وهذا المانع متفق عليه عند القراء [[197]](#footnote-198)(4).

1. إذا كان الحرف المدغم مشدداَ [[198]](#footnote-199)(5)، نحو قوله تعالى : " مَسَّ سَقَر " [[199]](#footnote-200)(6)، وقولك : ( ردَّ داود ) سواء أكان الحرف صحيحاً أم علة . نحو : ( مررت بوليِّ يزيد ، وعَدُوَّ وليد ) [[200]](#footnote-201)(7). لأن الحرف وإن كان مداً إلا أنه قوي بالإدغام ، فصار بمنزلة الحرف الصحيح. وروي عن أبي عمرو بن العلاء الإدغام فيه[[201]](#footnote-202)(8).

والجزم : ويعدُّ أكثر علماء القراءات[[202]](#footnote-203)(9) الجزم مانعاً في المضارع الناقص لقلة حروف الكلمة ، وتوالي الإعلال ، ومصيره إلى حرف مدٍّ ، وقد وردت قراءات بالإدغام في ذلك . وبعضهم– أي القراء - لم يعتد به مطلقاً ، فقد ورد إدغام المثلين في قوله تعالى : **{وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ}**[[203]](#footnote-204)(10)وقوله تعالى :**{يَحِلُّ لَكُمْ }**[[204]](#footnote-205)(11) ، وقوله تعالى : **{وَإِن يَكُ كَاذِبًا}**[[205]](#footnote-206)(12) .وهذا المانع مختلف فيه ، ويرى الذين أجازوا الإدغام هنا ، أنه لا يمنع من الإدغام قلة حروف الكلمة ، لإدغام الكاف في الكل في قوله تعالى :" لَكَ كَيْداً " [[206]](#footnote-207)(13).

هذا ما ذكره مصنفو القراءات من موانع الإدغام ، فإذا ارتفعت ، ووجد سبب الإدغام جاز الإدغام .

**أما النحاة :** فلم يذكروا من الموانع السابقة إلا المانع الثالث ، وإنما ذكروا موانع أخرى وهي :

1. إذا كان الحرف الذي قبل المثلين ساكناً صحيحاً نحو : ( ابن نوح ، اسم موسى ) وهذا مذهب البصريين [[207]](#footnote-208)(1)، أما الكوفيون فيجيزون الإدغام في هذه الفقرة ، وهو الصواب لورود قراءات قرآنية على ذلك ، منها قراءة أبي عمرو بن العلاء في قوله تعالى : " شَهْرُ رَمَضَانَ " بإدغام الراء الأولى في الراء الثانية [[208]](#footnote-209)(2) .

ولا يجوز نقل حركة المتحرك إلى الساكن قبله ، كما جاز في الكلمة الواحدة ، لأن اجتماع المثلين لازم إذا كانا في كلمة ، فجاز لذلك اللازم الثقيل تغيير بنية الكلمة ، وأما إذا كانا في كلمتين ، فإنه لا يجوز تغيير بنية الكلمة لشيء عارض غير لازم وهومذهب البصريين [[209]](#footnote-210)(3).

أما الكوفيون ومنهم الفراء فيجمعون بين ساكنين ، وأجاز الفراء نقل حركة المثل الأول إلى الساكن الصحيح قبله [[210]](#footnote-211)(4).

وهذا الحكم ينطبق على المثلين الصحيحين ، وعلى حرفي علة نحو : ( هذا دلْوُ واقد ) و ( ظبيُ ياسر ) سواءُ [[211]](#footnote-212)(5).

1. إذا كان المثلان همزتين ، فالهمزتان ليس بينهما إدغام في مثل قولك : ( قَرأَّ أَبوك ، أقْرئْ أباك ) ، وتحقيق الهمزتين قراءة جلَّ القراء ، في القرآن الكريم ، سواء أكانتا مفتوحتين أم مكسورتين أم مضمومتين أم مختلفتين ، بأن كانت إحداهما مفتوحة والأخرى مكسورة [[212]](#footnote-213)(1). كما نرى في بعض القراءات بتخفيف إحدى الهمزتين ، ومن ذلك قوله تعالى :**{جَاء أَحَدَهُمُ}** [[213]](#footnote-214)(2) ، وقوله تعالى :**{هَـؤُلاء إِن كُنتُمْ}** [[214]](#footnote-215)(3) قرئت بتحقيق الهمزتين ، وقرئت بتخفيف الهمزة الأولى [[215]](#footnote-216)(4).

تلك الموانع التي ذكرها مصنفو كتب القراءات والنحاة ، فإذا ارتفعت جاز الإدغام ، وسبيل إدغام المثلين المتحركين يكون بتسكين الأول – كما ذكرنا ذلك فيما سبق - .

وقد رأيت أن أقسم هذه المسألة ( أعني تحرك المثلين ) إلى الأقسام الآتية :

1. ما قبل الحرفين المثلين حرف صحيح متحرك .
2. ما قبل الحرفين المثلين حرف مد أو لين .
3. ما قبل الحرفين المثلين حرف صحيح ساكن .

وكتب القراءات تذكر هذا النوع من الإدغام– إدغام المثلين - حسب ترتيب الحروف الأبجدية ابتداءً بالباء ، وانتهاءً بالياء .

وأحب أن أشير إلى أن المدغم من المثلين سبعة عشر حرفاً ، ذكرها صاحب الإتحاف وغيره وهي : ( الباء ، والتاء ، والثاء ، والحاء ، والراء ، والسين ، والعين ، والغين ، والقاف ، والكاف ، واللام ، والميم ، والنون ، الواو ، والهاء ، والياء ) [[216]](#footnote-217)(1).

ولا أذكرها جميعها ، وإنما اكتفي بذكر بعضها تمثيلاً فقط .

وهذا النوع من الإدغام يطلق عليه الإدغام الكبير ، وعُرِفَ به أبو عمرو بن العلاء خاصة .

1. ما قبل الحرفين المثلين حرف صحيح متحرك :

ويجوز الإدغام إذا كان ما قبل المثلين حرف صحيح متحرك ، وكلما ازدادت الحركات المتوالية زاد الإدغام حُسناً ، ومن ذلك قولهم : ( جَعَلَ لك ) ( فعل لبيد ) يدغمون اللام في اللام

( جَعَلْ لك ) ( فَعَلْ لَبيد ) [[217]](#footnote-218)(2).

ومن ذلك قول الله تعالى :**{لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ}**[[218]](#footnote-219)(2).بإدغام الباء في الباء ، وهي قراءة أبي عمرو بن العلاء [[219]](#footnote-220)(3)، وهي قراءة سبعية . والإدغام هنا حسن ؛ لتوالي أكثر من خمسة أحرف متحركات ، وذلك مما لا يستحسنونه– أي النحاة - [[220]](#footnote-221)(4) .

وقوله تعالى : **{وَيُمْسِكُ السَّمَاء أَن تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ}**[[221]](#footnote-222)(5) بإدغام العين في العين [[222]](#footnote-223)(6)، بعد تسكين المثل الأول وهي قراءة أبي عمرو بن العلاء وقراءة الجمهور بالإظهار .

وقوله تعالى : **{وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ}**[[223]](#footnote-224)(1). بإدغام الغين في الغين ، وهي قراءة أبي عمرو ابن العلاء [[224]](#footnote-225)(2)، وهذا الإدغام مختلف فيه ، فبعض القراء لا يجيزه ؛ لأن فيه إعلالاً ، وبالإدغام يتكرر الإعلال . وبعضهم يمنعه لقلة الحروف [[225]](#footnote-226)(3). أما العكبري فيرى ، أن الإدغام هنا ضعيف ؛ لأن كسرة الغين الأولى تدل على الياء المحذوفة [[226]](#footnote-227)(4).

وقوله تعالى :**{جَاوَزَهُ هُوَ }**[[227]](#footnote-228)(5).

إدغام الهاءين و نظائره ، فيه اختلاف بين العلماء ؛ لأن الهاء موصولة بياء أو بواو ، ويمنع بعض العلماء إدغام الهاءين ؛ ولأن الإدغام يوجب سقوط الواو التي بين الهاءين ، وإسقاط حركة الهاء وليس ذلك من شرط الإدغام ، وهذا اختيار ابن مجاهد [[228]](#footnote-229)(6).

بينما أجازت الإدغام طائفة أخرى من العلماء ، وذلك بحذف الصلة ، وإدغام الهاءين لالتقائهما خطاً ، ولأن الصلة عبارة عن إشباع حركة الهاء ، وتقوية لها ، فلم يكن لها استقلال ، ولهذا تحذف للساكن ، فلذلك لا يعتدُّ بها [[229]](#footnote-230)(7).

وهذا مذهب سيبويةوأبي جعفر النحاس [[230]](#footnote-231)(8)، وابن الجزري [[231]](#footnote-232)(9)، وهو الصواب لإجماع أهل الأداء عليه [[232]](#footnote-233)(10) .

ومثله قوله عز وجل :**{إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيم}**[[233]](#footnote-234)(1).

بإدغام الهاءين ( إنَّهُّو ) وهي قراءة أبي عمرو بن العلاء مدار البحث [[234]](#footnote-235)(2).

الخلاصــــــــــــــــــــــــــــة :

1. هذا القسم يتفق فيه النحاة وعلماء القراءات فيما قبل المثلين حرف متحرك جاز فيه الإدغام والإظهار ، والإدغام أحسن ، إذا توالت خمس حركات وأكثر .
2. لم أجد في كتب النحاة ما يشير إلى امتناع الإدغام إذا كــــــان المثل الأول تاء الضمير ، أو منوناً .
3. ورد إدغام تاء الضمير مع ما قبلها في بعض القراءات ، وأرى قبولها كما وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم .
4. الفعل الناقص إذا كان مجزوماً اختلف في إدغامه ، فبعضهم يمنع إدغامه في مثله ، وبعضهم يجيزه ، ويقال فيه ما قيل في الفقرة السابقة . والسبب الذي دعا معظم العلماء إلى منع الإدغام ، إذا كان أول المثلين من المضارع الناقص المجزوم ؛ هـــــــــــــــــــــــــــــو أن الحركة تدل على الحرف المحذوف ، فإذا أدغم لا تعرف الحركة ، فمثلاً في قوله تعالى : " وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ " .
5. إذا كان المثل الأول منوناً امتنع الإدغام فيه ؛ لأن التنوين حاجز قوي جرى مجرى الأصول .
6. إن الهمزتين لا يدغمان عند أكثر العلماء ؛ لأنهم يسهلون إحدى الهمزتين المجتمعتين ، ولم أعثر على قراءات قرآنية فيها إدغام الهمزتين في كلمتين .
7. إذا كان المثل الأول مشدداً امتنع إدغامه ( مَسَّ سَقَرَ ) عند الأكثر وأبو عمرو أجاز إدغامه ، بعد حذف إحدى السينات . أما إذا كان الحرف الذي قبل الحرف المراد إدغامه مشدداً ، جاز إدغامه – باتفاق – وذلك نحو ( إنَّه هو ) .
8. **ما قبل الحرفين المثلين حرف مدّ أو لين :**

أجاز النحاة والقراء إدغام المثلين إذا سبقا بحرف مدّ أو لين ؛ لأن حرف المد بمنزلة الحرف المتحرك ، وهو حرف مطول نحو ( إن المال لَّك ) ( وعَود دَّاود ، وقيل لَّهم ) [[235]](#footnote-236)(1).

وكذا إذا كان حرف اللين نحو : ( ثَوْبُ بَّكر ، هذا جَيب بَّكر ) [[236]](#footnote-237)(2).

والإظهار ههنا يزداد حسناً لسكون ما قبله [[237]](#footnote-238)(3).

فالإظهار قراءة الجمهور في كل ما ورد في القرآن الكريم من المثلين قبلهما حرف مد أو لين ومن ذلك قوله تعالى :**{الْكِتَابَ بِالْحَقِّ }**[[238]](#footnote-239)(4).

وقوله تعالى : **{وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ}**[[239]](#footnote-240)(5).

وقوله عز وجل :**{وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءكُمْ}**[[240]](#footnote-241)(6).

وبالإدغام قراءة أبي عمرو بن العلاء مع المدِّ [[241]](#footnote-242)(7).

وكذا إذا كان حرف لين قبل المثلين ( وهو الواو والياء الساكنين المفتوح ما قبلهما ) .

ومدهما أقل من حروف المد ؛ لأن حركة ما قبلهما ليست من جنسهما [[242]](#footnote-243)(8).

وبالإظهار وردت قراءة الجمهور في:

قوله عز وجل :**{الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا}**[[243]](#footnote-244)(1).

و في قوله تعالى : **{حَيْثُ ثِقِفْتُمُوهُمْ}**[[244]](#footnote-245)(2).

وبالإدغام قراءة أبي عمرو بن العلاء [[245]](#footnote-246)(3).

يتضح لنا مما سبق ذكره :إن إدغام المثلين المتحركين ، وقبل الأول حرف مدٍ أو لين هو إدغام جائز .

1. **ما قبل المثلين ساكن صحيح :**

اختلف بعض النحاة مع القراء في هذا . فمعظم النحاة لا يجيزون الجمع بين ساكنين ولا يمكن نقل حركة المتحرك إلى الساكن كما في الكلمة الواحدة– على ما ســبق بيانــه - .

ولكــــــــن ورد عــــن أبي عمرو بن العــــــــلاء إدغام مثل هذا النوع وهو من القــراء الســــبعة .

ومن ذلك قوله تعالى :**{شَهْرُ رَمَضَانَ }**[[246]](#footnote-247)(1). بإدغـــام الـــراء فــــــــــــي الــراء ، والهاء – كما ترى – ساكنة ، وفي رأي بعض النحاة أن مثل هذا ليس إدغاماً ، وإنما هـــــــــــو إخفاء : ( إي :إضعاف الصوت حتى يكاد أن يخفى ) [[247]](#footnote-248)(2).

بينما يرى الفـــــراء [[248]](#footnote-249)(3)، والسيوطــــي أنه إدغام [[249]](#footnote-250)(4)، ويجوز الجمع بين الساكـــنين هنا ؛ لأن القــــــراءة وردت كذلك .

وفي شرح المفصل : " فأما ما يحكى من الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء من قوله تعالى :**{نَحْنُ نَقُصُّ}**[[250]](#footnote-251)(5)، فليس بإدغام عندنا ، ويقول به الفراء ، وإنما هو عندنا على اختلاس الحركة وضعفها لا على إذهابها بالكلية " [[251]](#footnote-252)(6).

وكذلك قوله تعالى :**{يَحِلُّ لَكُمْ}**[[252]](#footnote-253)(1).

بإدغام اللام في اللام ، ويرى بعضهم– أي النحاة - أن الإدغام فيه قبيح ؛ لأنه منقوص ، والساكن قبلــــه غير حرف مدّ [[253]](#footnote-254)(2). والوجه فيه أن يكون مخفياً [[254]](#footnote-255)(3).

وبالإدغام قراءة أبي عمرو بن العلاء [[255]](#footnote-256)(4).

يتضح هنا أن المثلين المتحركين إذا سبقا بحرف صحيح ساكن جاز فيهما :

1. الإظهار : وهو الأصل وعليه قراءة حفص في المثلين المتحركين في كلمتين في القرآن الكريم ومنها الآيات السابقة الذكر .
2. الإخفاء : وهو ما يعبر عنه باختلاس الحركة ، أي :بإضعاف الصوت وليس بإذهابه بالكلية ، وهو جائز عند القراء والنحاة بسواء .
3. الإدغام : وهذا جائز عند القراء وبعض النحاة ، ولا يجيزه جلُّ النحاة ؛ لأن فيه جمعاً بين ساكنين ، والإدغام ثابت عند قدماء الأئمة من أهل الأداء ، والنصوص مجتمعة عليه [[256]](#footnote-257)(6) ، والإدغام قراءة قالون وورش [[257]](#footnote-258)(7) ، وقراءة أبي عمرو بن العلاء – كما ذكــرت سابقاً - .

إذاً فالخلاف القائم بين النحاة والقراء راجع إلى اجتماع الساكنين ، فاجتماع الساكنين غير مغتفر هنا ؛ لأن الساكن صحيح وليس حرف علة ( مداً أو لين ) لكن القراء جمعوا بين ساكنين في القراءة ، والقراءة مروية عن أفصح العرب ، رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ولا يمكن ردهـــا أو وصفها بالقبح .

وفي رأيي أنه يبيح الجمع بين الساكنين هنا . كما جاز الجمع بينهما عند الوقف كما في قوله تعالى : **{وَالْفَجْر}**[[258]](#footnote-259)(1). ولذا يمكن القول : أنه ملحق بالوقف ، إذ لا فرق بين الساكن للوقف والساكن للإدغام [[259]](#footnote-260)(2). أما إذا كان الساكن بعد المثلين ، فإن الإدغام حسن فيه ؛ لأنـــــه قصدَ أن يقع المتحرك بين ساكنين ، واعتدال فيه وذلك نحو : ( يددَّاود ) [[260]](#footnote-261)(3).

ومن ذلك قوله تعالى : **{إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا}**[[261]](#footnote-262)(4).

وقوله سبحانه : **{تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ}**[[262]](#footnote-263)(5).

أما القضية الكبرى التي يمكن أن تثار هنا فهي :أن حركة الكلمة الأولى دلالة على الإعراب فكيف أغفلتم هذه الحركة ، مع ما لها من قيمة في الإعراب ؟.

قيل : إن حذف الحركة – هنا – محمود أو حسن ؛ لأن العــــرب تكره توالي المتحركات كما أشار إلى ذلك سيبويه [[263]](#footnote-264)(1) . بينما يرى بعض المحدثين أن هذا راجع إلى نظام مقطعي التزمته لهجات بعض القبائل [[264]](#footnote-265)(2)، وبعبارة أخرى : أن بعض العرب تكره توالي المقاطع المفتوحة فتحولها إلى مقاطع مقفلة بالتسكين والإدغام ، وهذه سمة لهجية ، تتصف بها لهجة تميم ومن جاورها .

**المسألة الثانية : الأول متحرك والثاني ساكن .**

إذا تحرك المثل الأول وسكن الثاني في كلمتين امتنع الإدغام ؛ لأنه لا سبيل إلى الإدغام إلا بإسكان الأول ، وذلك يؤدي إلى التقاء الساكنين .

ومن ذلك قوله تعالى :

**{وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّون}**[[265]](#footnote-266)(1).

وقوله سبحانه :**{وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأتَيْنِ تَذُودَانِ}** [[266]](#footnote-267)(2).

وقوله تعالى : **{قَالَ الْمَلأُ}**[[267]](#footnote-268)(3).

بالإظهار ليس إلا – أي بإظهار الباءين ، والميمين ، واللامين– .

والسبب –**على ما يبدو لي**– أن الكلمة في اللغة العربية لا تبدأ بساكن [[268]](#footnote-269)(4) ، فإنهم – أعني القراء – وإن أجازوا الجمع بين ساكنين في مثل ( شَهْرُ رَمَضَانَ ) ، إلا أنهم لم يجيزوا البدء بالساكن . وإن كان ورد إدغام المثلين في الكلمة الواحدة نحو ( ردَّت ، ردَّنا ) وذلك لأن المثلين في الكلمة الواحدة ، ويسمى هذا النوع بالمطلق ، لأنه لا يترتب عليه شيء ، وإنما يذكر تتميماً للأقسام [[269]](#footnote-270)(5).

يتضح أن المثل الأول إذا كان متحركاً ، و كان الثاني ساكناً ، وكانا في كلمتين ، يمتنع إدغام الأول في الثاني لانتفاء شرطه وهو سكون الأول ، ولكن ورد إدغام المثل الأول في الثاني في بعض القراءات القرآنية .

ومنها : قوله تعالى : **{بَلِ الإِنسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَة}**[[270]](#footnote-271)(1). قرئت ( بَلِّنسان )[[271]](#footnote-272)(2)، بإدغام اللام الأولى في الثانية وهي قراءة ابن محيصن[[272]](#footnote-273)(3). وقراءة الجمهور بالإظهار(بَلِ الإنْسان ) [[273]](#footnote-274)(4).

**وتوجيه هذه القراءة :**

إن سكون لام ( بل ) لازم ، وحركته عارضة لالتقاء الساكنين ( لام بل ، لام التعريف ) ؛ لذا لم يعتد ابن محيصن بالحركة العارضة ، وتركها ساكنة كما كانت في الأصل ، ثم حذف همزة الإنسان ونقل حركتها إلى الساكن قبلها ( وهي اللام ) ؛ وبذا اجتمع له مثلان أولهما ساكن والثاني متحرك ، فأدغم . وكذلك قراءة ( على الأرائك ) في قوله تعالى :  **{مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الأَرَائِكِ}**[[274]](#footnote-275)(5). قرأها( علَّرائــــــك ) [[275]](#footnote-276)(6).

وتوجيه قراءته - في رأي أبي حيان– أنه نقل حركة الهمزة إلى لام التعريف ، وأدغــــم لام ( على ) فيها فحذف ألف ( على ) لتوهم سكون لام التعريف [[276]](#footnote-277)(1) ، وذلك خشية التقاء الساكنين .

إذا فالإدغام كما يبدو – للناظر إليه – أنه على هذه الصورة ( تحرك الأول وسكون الثاني ) لكنه في الحقيقة غير ذلك ، ففي الأولى وجدنا الحرف الأول ساكناً في الأصل ، أما في الثانية فالحرفان متحركان ( فلام " على " متحركة ، ولام التعريف حركت بالنقل ) ولذا جاز الإدغام لاجتماع مثلين متحركين ثم تسكين المثل الأول كما أدغمت الدال الأولى في الثانية في ( مدَّ ) وأصله ( مدَدَ ).

**المسألة الثالثة : سكون الأول وتحرك الثاني .**

إذا سكن المثل الأول وتحرك المثل الثاني في كلمتين وجب الإدغام [[277]](#footnote-278)(1)، بشروط ذكرها علماء القراءات القرآنية ، كما ذكرها النحاة وهي :

1. ألا يكون أول المثلين هاء سكت ، فإذا كان أولهما هاء سكت امتنع الإدغام عند الأكثرين[[278]](#footnote-279)(2) ، وذلك في نحو قوله تعالى :**{مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيه / هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيه}**[[279]](#footnote-280)(3). والسبب في امتناع الإدغام هنا ، أن الهاء أتى بها للوقف ، وأصله ( مالي ) ولما أراد الوقف حرك الياء وأتى بها الوقف ( أو السكت ) وهو حرف زائد للوقف ، فالثانية – أعني الهاء الثانية – على ذلك منفصلة عن الأولى ولا يكون الإدغام إلا مع اتصال الحرفين ، وملاصقة الأول للثاني [[280]](#footnote-281)(4). أما من أدغم الهاءين إحداهما في الأخرى – هنا – فقد جعلها كالأصل ، وأثبتها في الوصل ، وألقى عليها الحركة ( ماليه هَّلك )[[281]](#footnote-282)(5) وهي قراءة ورش[[282]](#footnote-283)(6) من القراءات الأربعة عشر .
2. ألا يكون أول المثلين مدّاً في الآخر فإذا كان أولهما مدّاً في الآخر ، امتنع الإدغام وذلك نحو : ( ادعوا واقداً ، واظلمي ياسراً ) [[283]](#footnote-284)(7). وقوله عز وجل : **{قَالُواْ وَأَقْبَلُواْ}**[[284]](#footnote-285)(8).

والسبب في امتناع الإدغام هنا : أن الإدغام لأول المثلين يزيل المد الثابت له [[285]](#footnote-286)(1).

1. ألا يكون أول المثلين همزة مفصولة من فاء الكلمة ، وذلك نحــــو : ( لم يقرأ أحد ) ( أقرئ أباك ) [[286]](#footnote-287)(2).

والإدغام هنا رديء عند النحويين . وقد سبق ذكر أن الهمزتين يمتنع فيهما الإدغام [[287]](#footnote-288)(3).

ويطلق على هذا الإدغام : الإدغام الصغير ، لقلة العمل فيه ، وإذا توافرت تلك الشروط وجب الإدغام .

والقراءات القرآنية في هذا الصدد كثيرة اقتصر منها على سبيل المثال الآتي :

1. المثلان صحيحان :

كل حرفين التقيا أولهما ساكن وكانا مثلين ، وجب إدغام الأول منهما لغة وقراءة [[288]](#footnote-289)(4).

نحو قوله تعالى :**{وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِين}**[[289]](#footnote-290)(5). بإدغام النون في النون وهي قراءة الجمهور [[290]](#footnote-291)(6).

ونحو قوله تعالى : **{فَمَا زَالَت تِّلْكَ}**[[291]](#footnote-292)(7) . بإدغام التاء في التاء . وقوله تعالى : **{وَقَد دَّخَلُواْ}**[[292]](#footnote-293)(8). بإدغام الدال في الدال . وقوله تعالى :**{اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ}**[[293]](#footnote-294)(9) . بإدغام الباء في الباء وهي قراءة القراء باتفاق .

مما سبق يتضح أن المثلين الصحيحين إذا كان أولهما ساكناً والثاني متحركاً، وجب إدغام أولهما في ثانيهما ؛ لتوفر شروط الإدغام ، وأسبابه .

1. المثل الأول حرف لين : إذا كان المثل الأول حرف لين وجب إدغامه في مثله بلا خلاف ومن ذلك قولك :( اخشى يَّاسرا ، واخشوا وَّاقداً ) [[294]](#footnote-295)(1).

ومن ذلك قوله عز وجل :**{اتَّقَواْ وَّآمَنُواْ}**[[295]](#footnote-296)(2).

وقوله تعالى : **{عَصَوا وَّكَانُواْ}**[[296]](#footnote-297)(3). بإدغام الواو في الواو الثانية وجوباً .

وفيه قراءة أخرى بالإظهار ( عَصَوا وكانوا ) وذلك بإشباع مد الواو ، وترك الإدغام [[297]](#footnote-298)(4) وهي قراءة شاذة ، وتخريجها قياسا : هو حمل الوصل على الوقف [[298]](#footnote-299)(5).

ولم يرد في القرآن ياء ساكنة بعد فتح وبعدها ياء [[299]](#footnote-300)(6).

مما سبق يتضح أن المثلين إذا تلاقيا وكانا في كلمتين والأول منهما ساكن وجب إدغام الأول في الثاني – ما لم يكن هاء سكت ، أو مدَّاً في الآخر ، أو همزة ، اتفاقاً .

وعلامة إدغام المثلين في الآيات السابقة في المصحف : تجريد الحرف الأول من السكون ووضع شدة على الحرف الثاني ( انظر أي مصحف بالرسم العثماني ) .

**الخلاصـــــــــــــــــــــــــــــة :**

ذكرت الإدغام في المثلين حين يقعان في كلمتين في ثلاث مسائل :

* المسألة الأولى : تحرك المثلين ، وذكرت الموانع التي أوردها النحاة والقراء ، ورأينا جدلاً واضحاً بينهما إذا سبق المثلان بصحيح ساكن ، والسبب راجع إلى اجتماع الساكنين وجواز ذلك عند كل منهما .

والإدغام في هذه الصورة عرف بالإدغام الكبير الذي عرف به أبو عمرو بن العلاء خاصة ، وهو من القراء السبعة .

* المسألة الثانية : سكون المثل الثاني وتحرك المثل الأول ، وفي هذه المسألة يمتنع الإدغام ويجب الإظهار .
* االمسألة الثالثة : سكون الأول وتحرك الثاني ، وفي هذه المسألة يجب الإدغام باتفاق مع تجنب الموانع المذكورة سابقاً .

يتفق النحاة والقراء في المسألتين الثانية والثالثة ، أما المسألة الأولى فوجدت اختلافاً بينهم في بعض موانع الإدغام كالمثلين المتحركين إذا سبقا بحرف صحيح ساكن .

* الإظهار هو الأصل في كل المسائل الثلاث .
* إن المثلين المتحركين في كلمتين يجب أن يكونا مثلين لذاتهما ، لكي يدغما ، أما إذا وجد المثلان بنقص أو زيادة فيمتنع الإدغام – في الغالب – ومن ذلك قوله تعالى : **{وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ}**فهنا وإن التقى الغينان لفظا ، لكنهما لم يلتقيا في الأصل ؛ لأن في الكلمة الأولى حذف ، وهو الياء وأصله ( يبتغي ) ، فمن الأولى في نظر بعضهم الاعتداد بالمحذوف ، ولذا منع الإدغام .

وزيادة كالتنوين ومن ذلك قوله تعالى :**{غَفُورٌ رَّحِيم}**فلا يدغم .

وكذا قوله تعالى : **{مَسَّ سَقَر}**لا يدغم – على الأرجح – لأن المثل الأول مشدد .

* لا يجوز حذف أحد المثلين – إذا كانا في كلمتين – إلا ما ذكر في قراءة أبي عمرو في قوله تعالى : **{مَسَّ سَقَر}** بإدغام السين المشددة في السين من ( سقر ) ، ووجهت هذه القراءة بحذف إحدى السينات ثم إدغامها في الأخرى .
* لا يجوز – على ما يبدو لي - قلب أحد المتماثلين حرف علة ، والسبب في ذلك أن المثلين ليسا متلازمين في كل الأحوال كما في الكلمة الواحدة .

ففي قوله تعالى : " واتقوا / وآمنوا " مثلا لا يلتقي الواوان هنا في كل الأحوال فقد يفترقان ويقال مثلاً : ( واتقوا الله ) .

أما في قولنا ( عدوٌّ ) فالواوان أبدا متلاقيان .

* حروف المد لها مزايا خاصة ، فإذا كان أول المثلين حرف مد امتنع الإدغام اتفاقا ، أما إذا سبق المثلان الصحيحان بحرف مدٍّ جاز الإدغام وحسن – أي في كلمتين - .

يُعتدُ ببعض الحرف وإن وجدت لفظاً لا خطا – أي تعد فاصلة بين المثلين عند أكثر العلماء .

ومن ذلك واو الصلة في قوله تعالى : **{جَاوَزَهُ هُوَ}**والنون الساكنة المتوالدة من التنوين في قوله عز وجل : **{غَفُورٌ رَّحِيم}** .كما يُعتد بالحروف المحذوفة وجوبا لأجل الجزم – عند أكثر العلماء - .

**الفصل الثاني**

**إدغام المتقاربين**

**المبحث الأول :**

**إدغام المتقاربين في كلمة .**

* **تعريف المتقاربين .**
* **قواعد عامة لإدغام المتقاربين .**
* **المتقاربان المتحركان .**

**تعريف المتقاربين :**

المتقاربان لغة : مثنى ، مفرده متقارب ، وهو متفاعل من التقارب .

يقال : تقارب الشيئان : أي تدانيــــا ، ودنــــا كل منهما من الآخر [[300]](#footnote-301)(1).

**واصطلاحاً:**

المتقاربان : هما الحرفان اللذان تقاربا في المخرج ، أو في صفة تقوم مقامه ، ويعني الشدة والرخاوة والجهر والهمس والإطباق والاستعلاء وغير ذلك [[301]](#footnote-302)(2).

ويمكن القول أيضاً :إن المتقاربين هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجاً وصفة ، أو مخرجا لا صفة أو صفة لا مخرجا [[302]](#footnote-303)(3).

أما علماء القراءات فيضيفون في هذا ، باب المتجانسين [[303]](#footnote-304)(4)، والمراد بها عندهم : الحرفان اللذان اتحدا مخرجا ، واختلفا صفة [[304]](#footnote-305)(5)، كالتاء والدال [[305]](#footnote-306)(6).

ويطلق عليهما المتقاربان تجاوزاً عند النحاة .

فالتقارب ينقسم إلى تقارب في المخرج ، وتقارب في الصفة [[306]](#footnote-307)(7) ، لذا ذكر النحويون وعلماء القراءات مخارج الحروف وصفاتها ، لما لذلك من أهمية قصــوى في باب الإدغام .

**قواعد عامة لإدغام المتقاربين :**

وضع النحاة قواعد عامة في إدغام المتقاربين ومنها :

**أولاً : الحروف التي لا تدغم في مقاربها ، ولا يدغم فيها مقاربها وهي :**

1. الهمزة .
2. الألف . [[307]](#footnote-308)(1)

والسبب في ذلك أن إدغام المتقاربين محمول على إدغام المثلين ، فلما امتنع فيهما إدغام المثلين امتنع فيهما إدغام المتقاربين [[308]](#footnote-309)(2).

أما الهمزةفلأنها من أشق الأصوات ، ومالت اللهجات العربية إلى تخفيفها والفرار من نطقها محققة. ولأن الألف يتغير إلى واو ، أو ياء [[309]](#footnote-310)(3).

1. الياء التي قبلها فتحة أو كسرة ، والواو التي قبلها فتحة أو ضمة . والمراد بهما حروف المد واللين [[310]](#footnote-311)(4). ولا تدغم هذه الحروف ، لأنها أشبهت الألف إذا كانت مداً ، وإن كانتا ليناً ، فإنهما يكونان كالألف في المد والمطل [[311]](#footnote-312)(5).

وفي ذلك قال أبو علي :

" فالياء لا تدغم في الجيم وإن قاربتها ، ولا الواو في الميم ، ولا تدغم واحدة منهما في مقاربها ولا مقاربها فيها ؛ لأن ما فيها من اللين قد باعد بين ما هو من مخارجها " [[312]](#footnote-313)(1).

وجاز إدغام الياء في الواو ، وإدغام الواو في الياء ، لأن اللين قرب بينهما وإن تباعد مخرجا – عند بعضهم - [[313]](#footnote-314)(2).

**ثانياً : الحروف التي لا تدغم في المقاربة ، وتدغم المقاربة فيها .**

وهي خمسة أحرف : الميم والراء ، والفاء ، والشين ، والضاد [[314]](#footnote-315)(3).

هذا مذهب سيبويه والخليل وأكثر النحويين [[315]](#footnote-316)(4).

وزاد السيوطي[[316]](#footnote-317)(5) والزمخشري في المفصل[[317]](#footnote-318)(6) ، وابن الحاجب وشارح الشافية الرضي [[318]](#footnote-319)(7)، الواو والياء ، ورأي الأكثرين هو الأرجح ، لأن الواو والياء حرفا علة ، والمقارب لهما حروف صحة وهي ( الميم والباء والفاء ) مقاربة للواو ، و ( الجيم والشين ) مقاربة للياء ، وحروف العلة لا تدغم في حروف الصحة ( أصلاً ) هذا من جهة [[319]](#footnote-320)(8).

ولا تدغم فيهما حرف صحيح أصلاً إلا النون الساكنة، نحو قوله تعالى : **{مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ}**[[320]](#footnote-321)(1) وقوله تعالى : **{وَمَن يَعْمَلْ }**[[321]](#footnote-322)(2) . ومن جهة ثانية لأن الواو والياء فيهما فضيلة اللين [[322]](#footnote-323)(3) ، إذا ادغمتا في مقاربها ذهبت هذه الفضيلة .

والواو لا تدغم إلا في الياء ، لاجتماعهما معها في الإعلال واللين على الرغم من تراخي مخارجهما وتباعدها [[323]](#footnote-324)(4).

أما الحروف الأخرى ( الميم ، الراء ، الفاء ، الشين ، الضاد ) التي لا تدغم في المقاربة ، لأن لهذه الأحرف مزايا يجب ألا تذهب بالإدغام [[324]](#footnote-325)(5).

والمزايا هي : الاستطالة ، والتفشي ، والتكرير ، والصفير ، والغنة [[325]](#footnote-326)(6) على الأرجح .

1. فالميم لا تدغم في مقارها ( الباء ) عند البصريين ، لأن الميم حرف غنة فلا تدغم إبقاءً على صفة الغنة ، وتدغم فيها الباء [[326]](#footnote-327)(7).
2. لا تدغم الراء في اللام عند معظم النحاة ، لأن فيها تكريراً ولو أدغمت لذهبت صفة التكرير [[327]](#footnote-328)(8).
3. لا تدغم الفاء في الباء ، لأن فيها تفشياً ، فلو أدغمتها لذهب ذلك التفشي [[328]](#footnote-329)(9).

ويدغم الباء في الفاء ، إذ ليس في ذلك إخلال بالباء بل تقويه بقلبها حرفاً متفشياً ، وأدغم الكسائي قوله تعالى :**{إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ}**[[329]](#footnote-330)(1).

1. لا تدغم الشين في الجيم ، لأن في الشين تفشياً ، واسترخاءً في الفم ليس في الجيم [[330]](#footnote-331)(2)، وتدغم الجيم في الشين .
2. لا تدغم الضاد في مقاربها ، لأن فيها استطالة ليست لشيء من الحروف ، فلم يدغموها في مقاربها شُحاً على أخواتها لئلا تذهب [[331]](#footnote-332)(3).

ثالثاً : لا تدغم حروف الصفير في مقاربها مما ليس صفيراً إلا في باب ( افْتَعَل ) نحو :استمع وذلك لزوال المانع فيه بقلب الثاني إلى حروف الصفير وهو ( التاء ) أي لا تدغم السين والزاي والصاد في مقاربهن ؛ لأن الإدغام يذهب فضيلة الصفير [[332]](#footnote-333)(4).

ويدغم فيها من غيرها : اللام ، والطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء [[333]](#footnote-334)(5).

رابعاً : لا تدغم حروف الإطباق في غيرها بلا إطباق على الأفصح إلا في الافتعال نحو :اطَّرب ، وذلك لزوال المانع فيه بقلب الثاني إلى حروف الإطباق ، وذلك لكون الثاني زائداً فلا يستنكر تغيره [[334]](#footnote-335)(6).

حروف الإطباق هي : ( الضاد ، الطاء ، والصاد ، والظاء ) .

**للمتقاربين في كلمة واحدة ثلاث مسائل**

* **الأولى** : المتقاربان متحركان .
* **الثانية** : أول المتقاربين ساكن وثانيهما متحرك .
* **الثالثة** : أول المتقاربين متحرك وثانيهما ساكن ، يمتنع الإدغام في هذه الحالة ، ولا أذكرها إلا إشارة .

**المسألة الأولى**

**المتقاربان متحركان**

إذا تحرك المتقاربان فلا إدغام بينهما قياساً ؛ لأن حركة الأول تعد فاصلة تمنع من الإدغام ويمكن تحقيق التقائهما بتسكين الحرف الأول . وهذا الإدغام جائز لا واجب[[335]](#footnote-336)(1) ، ويطلق عليه الإدغام الكبير .

وفي هذه المسألة يكون الحديث على النهج الآتي :

**أولاً** : إدغام التاء في الصيغ الآتية [[336]](#footnote-337)(2).

1. في عين ( افتعل ) وفروعه .
2. في فاء ( تفاعل ) وفروعه .

وجاز إدغام التاء في هذه الصيغ ، لأن التاء في هذه الأبنية نزلت منزلة المنفصل ، لأنه لا يلزم أن يكون بعدها مثلها ، ولا يلزم أن يكون بعدها مقاربها .

كما لا يلزم ذلك في الكلمتين ، فلما أشبه اجتماع المتقاربين فيها اجتماعهما في الكلمتين لم يلزم الإدغام ، كما لم يلزم ذلك في الكلمتين [[337]](#footnote-338)(3).

**ثانياً** : إدغام القاف في الكاف ، والكاف في القاف .

**ثالثاً** : كلمات ورد فيها الإدغام شذوذاً .

**أولاً : إدغام التاء في عين ( افتعل ) وفروعه :**

تدغم التاء جوازاً في عين افتعل إذا كانت طاءً أو تاءً أو صاداً أو ذالاً .

1. **إدغام التاء في الطاء :**

ومن ذلك ( يَخْطَفُ ) في قوله تعالى : **{يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ}**[[338]](#footnote-339)(1).

قُرئ ( يَخْطَّفُ ) بفتح الياء والخاء والتشديد .

وأصله ( يَخَتطِفُ ) فآثر إدغام التاء في الطاء ؛ لأنهما من مخرج واحد ، ولأن التاء مهموسة ، والطاء مجهورة ، والمجهور أقوى صوتا من المهموس ، لذا حسُـــــن الإدغام هنا [[339]](#footnote-340)(2).

فأسكن التاء لإدغامها ، والخاء قبلها ساكنة ، فنقلت الحركة إليها ، وقلبت التاء طاء ، وأدغمت في الطاء فصارت ( يَخَطَّفُ ) [[340]](#footnote-341)(3).

الشاهد : ( حِطِّب ) .أراد : ( احْتَطَبَ ) فأسكن التاء ، فتجاور الحرفان المتقاربان ، فأدغم التاء بعد قلبها طاء في الطاء ، وحرك الحاء بالكسرة لالتقاء الساكنين ( التاء والحاء ) على الأصل واستغنى عن همزة الوصل فقال : ( حِطّب ) ثم أتبع الطاء كسرة الحاء فقال : ( حِطِّب ) [[341]](#footnote-342)(4) .

مما سبق يتضح لنا جواز إدغام التاء في الطاء في الفعل ( يَخْتَطِفُ ) وهو فعل مضارع على وزن ( يَفْتَعل ) .

1. **إدغام التاء في الدال :**

تدغم التاء في الدال ، لأنهما من مخرج واحد ، ولأن التاء مهموسة والدال مجهورة ، والمجهور أقوى صوتا من المهموس ، ومتى كان الإدغام يقوي الحرف المدغم حسن ذلك .

وعلته: أن الحرف إذا أُدغم خَفِي فضعف ، فإذا أدغم في حرف أقوى منه استحال لفظ المدغم إلى لفظ المدغم فيه ، فقوي لقوته ، فكان في ذلك تدارك وتلاف لما جنى على الحرف المدغم [[342]](#footnote-343)(1). ومن ذلك ( يَهدي ) في قوله تعالى :

**{أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لاَّ يَهِدِّيَ إِلاَّ أَن يُهْدَى }**[[343]](#footnote-344)(2).

الشاهد فيه : ( يَهِدِّي ) بفتح الياء وكسر الهاء ، والتشديد .

وأصله : ( يَهْتَدِي ) ثم قلبت التاء دالاً ثم أدغم الدال في الدال ، ولم يلق حركة التاء على الهاء ، شبهه بالحرفين المنفصلين ، أدغم الأول في الثاني ولا تلقى حركة الأول على ما قبله ، بل تحذف ، فبقيت الهاء ساكنة ، وأول المدغم ساكن ، فكسر الهاء لالتقاء الساكنين [[344]](#footnote-345)(3).

**ج - إدغام التاء في السين :**

جاز إدغام التاء في السين لقربها منها في المخرج ، وكلاهما حرف مهموس .

ومن ذلك قوله ( يَكْسِبْ ) في قوله تعالى :

**{وَمَن يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا}**[[345]](#footnote-346)(1).

والشاهد فيه ( ومن يَكِسِّبْ ) بكسر الكاف وتشديد السين وكسرها [[346]](#footnote-347)(2). وأصله : ( يَكْتَسِبْ ) فأدغم التاء في السين ، وكسر الكـــــــــــــــاف لالتقاء الساكنين مثــــــل : ( يَهِدِّي ) [[347]](#footnote-348)(3) .

**د- إدغام التاء في الصاد :**

يجوز إدغام التاء في الصاد لقربها منها في المخرج وكلاهما حرف مهموس إلا أن الصاد من الحروف المستعلية ، والتاء من الحروف المستفلة ؛ لذا فالإدغام ينقل التاء إلى حرف هو أقوى منها ، فذلك حسن [[348]](#footnote-349)(4).

ومن ذلك ( يَخْصِفَان ) في قوله تعالى :**{وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ}**[[349]](#footnote-350)(5).

قرئ : ( يَخَصِّفَان ) بفتح الياء والخاء وكسر الصاد المشددة . وأصله :( يَخْتَصِفَان ) فأدغم التاء في الصاد بعد أن أسكنها ، ثم نقل الفتحة إلى الخاء فصار " يخصفان " [[350]](#footnote-351)(6).

**ه- إدغام التاء في الذال :**

تدغم التاء في الذال لقرب مخرجيهما ، والتاء حرف مهموس ، والذال حرف مجهور والتاء صوت شديد ، والذال صوت رخو، لذا جاز إدغام التاء في الذال .

ومن ذلك ( المُعَذِّرُون ) في قوله تعالى :

**{وَجَاء الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ }**[[351]](#footnote-352)(1).

بفتح العين وتشديد الذال في ( المُعذِّرُون ) واحتمل أن يكون أصله : ( المُعْتذِرُون ) [[352]](#footnote-353)(2)

أي من : افتعل .

وحذفت حركة الفاء ليتم تجاور الصوتين ، ثم انتقلت التاء بمخرجيها إلى مخرج الأصوات المسماة باللثوية ، مع السماح للهواء بالمرور حين النطق بها لتصبح رخوة كالذال ، وبذلك تمت المماثلة بين التاء والذال وأدغمت الأولى في الثانية [[353]](#footnote-354)(3).

**الخلاصــــــــــــــــــــــــــــــــــة :**

**مما سبق يتضح لنا :**

1. أدغمت التاء في الطاء ، والدال ، والسين ، والصاد ، والذال إذا كانت هذه الحروف عين ( افتعل ) ، لأن لهذه الأحرف صفات تجعلها قوية في رأي الأقدمين ، فالطاء والدال ، والذال مجهورات ، والتاء مهموسة ، والسين والصاد من حروف الصفير .
2. إدغام التاء في هذه الأحرف جائز لا واجب كما أدغم التاء في مثلها في ( اقتتل ) وكذلك هنا .
3. جاز في الكلمات التي أدغمت فيها التاء كما جاز في ( اقتتل ) وفروعه فيجوز أن تنقل حركة التاء إلى الساكن الصحيح قبلها كما يجوز عدم نقل الحركة وتحريك ما قبل التاء بالكسر على الأصل في تحريك الساكنين ، وجاز عند بعضهم عدم التحريك فيجتمع ساكنان – كما في ( يهدي ) – ثم جاز تحريك الياء بالكسر إتباعا لكسرة ما قبل التاء .
4. الكلمات التي أدغمت فيها التاء في تلك الأحرف إما فعل مضارع وهو الأكثر ، وإما فعل ماض ، وإما اسم فاعل .

**ثانياً : إدغام التاء في فاء ( تفاعل ) :**

تدغم التاء في فاء تفاعل ، إذا كانت طاء ، أو دالاً ، أ و ثاء ، أو صاداً ، أي : فيما هي قريبة من مخرجها .

1. **إدغام التاء في الدال :**

* ومن ذلك قوله تعالى : **{وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا}**[[354]](#footnote-355)(1) .

الشاهد فيه : (**ادَّارَأْتُمْ** ) بإدغام التاء في الدال ، وأصله : ( تَدارأتُم )[[355]](#footnote-356)(2) أبدلت التاء دالاً بعد تسكينها فأدغمت ولا يمكن الابتداء بالساكن وأتى بهمزة الوصل للتوصل إلى النطق بالساكن .

* ومنه قوله تعالى : **{حَتَّى إِذَا ادَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعًا}**[[356]](#footnote-357)(3).

الشاهد فيه : (**ادَّارَكُواْ** ) ، وأصله : ( تَدَاركُوا )[[357]](#footnote-358)(4) فأدغم التاء في الدال بعد تسكينها لقرب مخرجهما وأتى بهمزة الوصل للتوصل إلى النطق بالساكن .

وتداركوا على وزن تفاعلوا .

1. **إدغام التاء في السين :**

ومن ذلك قوله تعالى :**{فَلاَ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلاَ يَتَسَاءلُون}**[[358]](#footnote-359)(1).

قُرئ : (**يَتَسَاءلُون** ) بتشديد السين .وأصله : ( يتساءلون ) سقط أولاً صوت اللين الفاصل – أي : الحركة – بين التاء والسين ليتم تجاوز الصوتين ، ثم سمح للهواء بالمرور مع التاء ، فأصبحت رخوة وبهذا أشبهت كل المشابهة السين في رخاوتها وهمسها فتم الإدغام [[359]](#footnote-360)(2).

1. **إدغام التاء في الزاي :**

ومن ذلك قوله تعالى :**{وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ}**[[360]](#footnote-361)(3).

قرئ (**تَّزَاوَرُ**) بتشديد الزاي [[361]](#footnote-362)(4). وأصله : ( تتزاور ) على وزن ( تتفاعل ) اسقط الحركة الفاصلة ليتم تجاور الصوتين ، ثم جهر بالتاء فصارت ( دالاً ) ثم سمح للهواء معها بالمرور فأصبحت رخوة تُحدث للنطق بها صفيراً كالزاي ، وبذلك تم الإدغام [[362]](#footnote-363)(5). وحسن الإدغام ، لأنه ينقل التاء إلى لفظ الزاي ، فالزاي أقوى من التاء بكثير ؛ لأن الزاي من حروف الصفير ، ومن الحروف المجهورة [[363]](#footnote-364)(6).

**4- إدغام التاء في الصاد :**

ومن ذلك قوله تعالى :

**{فَلاَ جُنَاْحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا}**[[364]](#footnote-365)(1) .

قرئ قوله : ( يُصْلِحَا ) : أنْ يَصَّالَحَا .

وهي بفتح الياء والصاد واللام وتشديد الصاد والألف بعدها .

وأصل ( يَصَّالَحا ) يتصالحا ، فأدغم التاء بعد تسكينها في الصاد ، وهو فعل مضارع على وزن ( يتفاعلا ) [[365]](#footnote-366)(2).

**5- إدغام التاء في الظاء :**

ومن ذلك قوله تعالى :

**{تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ}**[[366]](#footnote-367)(3).

قرئ ( تظَّاهرون ) بتشديد الظاء .

وأصله : تتظاهرون ، وأدغمت التاء في الظاء ، وذلك بأن سقط صوت اللين الفاصل بين التاء والظاء – أي الحركة – ليتم تجاور الصوتين ، ثم جهر بالتاء فصارت دالاً ، لأن الظاء صوت مجهور ، ثم سمح للهواء معها بالمرور فصارت رخوة ، ثم انتقل مخرجها إلى الأصوات المسماة باللثوية ، بهذا صارت ( ذالاً ) ولا فرق بين الذال والظاء إلاَّ في أن الصوت الثاني من أصوات الإطباق ، فالإدغــــــــام – هنا - له ما يسوِّغُه من الناحية الصوتية [[367]](#footnote-368)(1).

وحسن الإدغام لأنهأبدال حرفاً أقوى من التاء وهو الظاء [[368]](#footnote-369)(2).

**6- إدغام التاء في الثاء :**

تدغم التاء في الثاء لقرب مخرجيهما ، ولأن التاء والثاء من حروف الهمس ، إلا أن التاء صوت شديد ، والثاء صوت رخو .

ومن ذلك قوله تعالى : **{مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ}**[[369]](#footnote-370)(3).

والشاهد في : (**اثَّاقَلْتُمْ** ) بإدغام التاء في الثاء .

وأصله : ( تثاقلتم ) ووزنه : تفاعلتم [[370]](#footnote-371)(4).

تجاور الحرفان المتقاربان ، بعد تسكين التاء ، فأدغمت التاء في الثاء بعد أن سمح للهواء مع التاء بالمرور لتصبح رخوة كالثاء ، وانتقـــــل مخرج الصــــــــــــوت الأول ( وهو التاء ) إلى الأمام متجهاً نحو مخرج الثــــاء ، وبهذا ماثل الصوت الأول الصـــوت الثانــــــي ، كل المماثلة ، فتم الإدغام [[371]](#footnote-372)(5).

**7- إدغام التاء في الشين :**

تدغم التاء في الشين ، لأنهما من حروف الهمس ، والتاء صوت شديد والشين صوت رخو ، والشين فيها صفة التفشي ، لذا حســـــن الإدغام ؛ لأنه ينقل التاء من حرف ضعيف إلى حرف قوي .

ومن ذلك قوله تعالى :

**{إِنَّ البَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا }**[[372]](#footnote-373)(1).

قرئ ( تشَّابه ) بتشديد الشين ، وتشابه على وزن ( تفاعل ) [[373]](#footnote-374)(2).

وأصله : ( تتشابه ) سكنت التاء ، فالتقى الحرفان المتجاوران ، فأدغمت التاء في الشين ، وذلك بأن انتقل مخرجها إلى وسط الحنك ، وسمح للهواء بالمرور حين النطق بها لتصير رخوة كالشين ، وبهذا اتحــــــد الصوتان همساً ورخــــــاوةً ومخرجـــــاً فتم الإدغام [[374]](#footnote-375)(3).

**8-إدغام التاء في الضاد :**

تدغم التاء في الضاد ، وإن لم تقارب التاء في المخرج ، فـــــــإن التقارب بينهما من حيث أن الضاد باستطالتها لحقت مخرج التـــاء .

ومن ذلك قولهم : ( اضَّــــاربوا ) والأصل ( تَضَارَبُوا ) [[375]](#footnote-376)(4). سكنت التاء ، فالتقى الحرفان المتجاوران .

ويرى ابراهيم أنيس :

" أن هذا الإدغام قد تم بعد أن تَوسَّعَ النطق بالضاد ، فأصبحت كما ينطق بها الآن ، أي : المطبق للدال . وعلى هذا فقد جهر بالتاء أولاً فأصبحت ( دالا ) ولا فرق بين الدال والضاد الحديثة إلا أن الثانية مطبقة ، وهكذا يتم الإدغام " [[376]](#footnote-377)(1).

* ولم أعثر على شواهد في القراءات فيما بحثت من الكتب في هذا الموضع - .

**الخلاصــــــــــــــــــــة :**

ومن العرض السابق يتبن لنا أن كفة الإدغام راجحة في هذه الصيغة على الإظهار.

ونجد أن التاء أدغمت في الدال ، وحروف الصفير ( الزاي والسين ، والصاد ) وفي الظاء والذال والثاء وفي الشين والضاد ، أي : في معظــــم الحــــــروف التي تدغـــــــم فيـــــها التاء .

ومما تجدر الإشارة إليه : أن الإدغام في هذه الصيغة – أي إدغام التاء في تلك الحروف - لهجة بعض العرب في الوقت الحاضر فيقولون :

( اسَّاهل ، اصَّالح ، اطَّاول على فلان ، اشَّاتم ، ويسَّاهل ، يصَّالح )[[377]](#footnote-378)(2) ونحوها .

فالإدغام والإظهار لهجتان فصيحتان , وردتا في القرآن الكريم وقراءاته .

**ثانياً : إدغام القاف في الكاف والعكس .**

القاف والكاف من حروف اللسان ، أو بمعنى أدق من أقصى الحنك .

ويجوز إدغام القاف في الكاف ، وإدغام الكاف في القاف ، لقرب المخرجين ، لكن البيان أحسن في الثاني ، لأن مخرج القاف أقرب مخارج اللسان إلى الحلق [[378]](#footnote-379)(1) وحروف الحلق يقل فيها الإدغام .

لم يرد إدغام القاف في الكاف عند القراء إلا بشروط وهي :

1. ألا يكون ما قبل القاف ساكناً ، وإن كان ما قبله ساكناً فلا يجوز إدغامه سواء أكان مداً أم حرفاً صحيحاً نحو ( مِيثَقَكُمْ ) [[379]](#footnote-380)(2).
2. أن يكون بعد الكاف ميم جمع نحو ( خَلَقَكُم [[380]](#footnote-381)(3) ، يَخْلُقُكُمْ [[381]](#footnote-382)(4)) . أما إذا لم يكن بعده ميم جمع نحو ( خَلَقَكَ ) فلا يجوز إدغام القاف حينئذ [[382]](#footnote-383)(5).

وإذا كان بعد الكاف نون جمع فاختلف في إدغامه[[383]](#footnote-384)(6) .

ومن إدغام القاف في الكاف قوله تعالى :

**{يَاأَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُون}**[[384]](#footnote-385)(1).

وقوله تعالى : **{وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلاَدَكُم مِّنْ إمْلاَقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ }**[[385]](#footnote-386)(2) .

وغيرها من الكلمات التي اجتمع فيها القاف والكاف وكان ما قبل القاف متحركاً وبعد الكاف ميم جمع .

قُرئ بإدغام القاف في الكاف في : ( خلقكُمْ ، يخلُقُكمْ ، يرزقُكمْ ) [[386]](#footnote-387)(3) .

وذلك بإسقاط الحركة الفاصلة بينهما ليتم تجاور الصوتين ، ثم قلب القاف كافاً ثم إدغامها في الكاف : ( خلقكُّم ، يخلقكُّم ، نرزقكُّم ) .

ويختار صاحب الإتحاف الإظهار كراهة اجتماع ثلاث تشديدات في كلمة :

( شدة اللام ثم شدة الكاف في حالة الإدغام وشدة النون ) [[387]](#footnote-388)(4).

وأرجح رأي صاحب الإتحاف وذلك ؛ لأن الإظهار هو الأصل ، ولأن اجتماع ثلاث تشديدات في كلمة واحدة أثقل من ثقل الجمع وثقل التأنيث .

**يبدو لنا أن :**

1. إن إدغام القاف في الكاف جائز إذا كان ما قبل حرف ( القاف ) متحركاً ، أما إذا كان ما قبله ساكناً امتنع الإدغام باتفاق . والسبب في ذلك اجتماع الساكنين على غير حدهما ؛ لأن الساكن الأول ليس مداً أو ليناً ، لكن يلحظ أن من الكلمات التي امتنع فيها الإدغام نحو ( ميثاقكم ) و ( صديقكم )[[388]](#footnote-389)(1) أنه وقع قبل القاف حرف مد في الكلمتين ( ألف المد في الأولى ، وياء المد في الثانية ) فلا أدري لِمَ امتنع الإدغام هنا ؟ .

نعم إن القراءة مروية عن النبي- صلى الله عليه وسلم - وربما لم يرد عنه عليه الصلاة والسلام الإدغام في هذين الحرفين لكن هل يجوز إدغام القاف في الكاف في الكلمتين السابقتين وأمثالهما في غير القرآن الكريم ؟ . أغلب الظن أنه يجوز قياساً على( يشاقَّ الله ، دابَّة حاجَّه .... ).

1. ورد إدغام القاف في الكاف في قوله تعالى ( نَرْزُقُكَ )[[389]](#footnote-390)(2) وهذا على خلاف القياس الذي قرره علماء القراءات في مثل هذه النوع من الإدغام .

وبورود هذه القراءة نقول : إن ما اشترطه القراء بوجوب ورود ميم جمع بعد الكاف مناقض بهذه القراءة ، وذكر أبو حيان : " ولعل من أدغم ذهب مذهب من يقول : ( جعفرّ وعامرّ ، وتفعلّ ) فيشدد وقفاً أو ربما أدغم على شرط أن لا يقف بحال فيصير الطرف كالحشو " [[390]](#footnote-391)(3).

أما سبب منع الإدغام في مثل هذا الموضع فهو :

" أن الكاف طرف وهو حرف وقف فلو حرك وقفاً لكان وقوعه على حركة ، وكان خروجاً عن كلامهم ، ولو سكن لأجحف بحرف " [[391]](#footnote-392)(1).

ونرجح ما ذهب إليــــــــــــه أبو حيان ، ونعتذر لعلماء القراءات قولهـــــــــــــــــم:

( أن يكون بعد الكاف ميم جمع ) إن هذه القراءة غير منقولة من طرفهم وغير معتد بها عندهم لكن كلام أبي حيان يناقضه اتفاقهم على إدغام الدال في التاء في نحو ( عبدتُّ ) .

**ثالثاً : كلمات ورد فيها الإدغام شذوذاً .**

وردت كلمات وقع فيها إدغام الحرفين المتقاربين على غير القياس ، ويمكن عزوها إلى لهجة من لهجات العرب .

1. ومن ذلك قولهم : وَتَدٌ ، وَطَدٌ .

يجوز إدغام التاء في الدال لشدة تقاربهما [[392]](#footnote-393)(1)وإدغام الطاء في الدال ، لأنهما من مخرج واحد ، ولاتحادهما في صفة الجهر [[393]](#footnote-394)(2).

وإدغام التاء في الدال تمَّ : بتسكين التاء ، والطاء أولاً تخفيفاً ، كما في لهجة بني تميم كما قالوا : ( فَخِــــــذ : فَخْــــــذُ )[[394]](#footnote-395)(3) ، فالتقى صوتان متجاوران ، ثم قلبت التاء ، والطاء دالاً ، ثم أدغمتا في الدال الثانية .

و مثل هذا الإدغام ليس قياسياً لما فيه من الالتباس [[395]](#footnote-396)(4) ؛ لأنه لا يعلم ( ودَّ ) أهي ( وتـــــدٌ ) أم ( وطَـــدٌ ) ؟ لكنهما لهجة في تميم .

ويمكن تعليل ذلك : إنهلا يمكن إدغام حرف في حرف إلا إذا كانا مثالين ، فهي تعمد– أي تميم - إلى تحويل الحرف القريب الحيز من الحرف الثاني إلى مثال لهذا الأخير ، فيجتمع لها مثالان يقع الإدغام بينها تبعا لذلك، وتطبيقا لمقتضى القاعدة العامة للإدغام .

هكذا فعلوا في ( وتدٍ) وهو أمر يؤكده لنا أبو الفتح عثمان بن جني الذي يعتقد أنهم في المرحلة الأولى افقدوا التاء كسرتها ؛ ولما صارت ساكنة سهل عليهم قلبها دالا، فصارت (ودد) فاجتمع مثالان ووجب حينئذ الإدغام ؛ فكان عندهم ( ودٌّ ) [[396]](#footnote-397)(1).

أما لهجة الحجاز ( وَتَـــدٌ ) بإظهار التاء وهي لهجة جيدة كمــــا وصفها سيبويه [[397]](#footnote-398)(2) .

وعلى هذا يتضح أنَّ :

( ودٌّ ) أصله ( وتَدٌ ) أدغمت التاء في الدال بعد حذف حركتها ، وهذا قول معظم العلماء .

ويرى ابن منظور أن قولهم : ( ودٌّ ) ربما ( أرادوا أن يقولوا ( وَدِدٌ ) فقلبوا إحدى الدالين تاء لقرب مخرجيهما ) [[398]](#footnote-399)(3).

فهو يرى أن أصل الكلمة : ( ودٌّ ) ، و ( وَتَدٌ ) تطور عنها على خلاف ما يراه بعضهم أن ( وَتَدٌ ) هي الأصل ، وأن صيغة الإدغام هي التي تمَّ فيها التوسع .

ويرى أبو حيان ( أن بعضهم قال : ( وتٌّ ) قلب الثاني إلى الأول ) [[399]](#footnote-400)(4).

إذا فيجوز إدغام التاء في الدال ، أو إدغام الدال في التاء .

وأرجح أن ( وتدٌ ) ، و ( ودٌّ ) لا علاقة لهما بالإدغام ، فهذه لهجة ، وهذه لهجة أخرى ، أي : أن لهجـــــة تميم ( ودٌّ ) لما **رُزَّ في الحائط** . وغيرهم يقولــــــون : ( وتدٌ ) .

**المسألة الثانية**

**أول المتقاربين ساكن والثاني متحرك**

إذا اجتمع متقاربان في كلمة واحدة أولهما ساكن أدغم الأول في الثاني بعد قلب أحدهما إلى جنس الآخر [[400]](#footnote-401)(1).

وهذا النوع يطلق عليه : الإدغام الصغير .

وإجمالاً يكون الحديث عليه على النحو الآتي :

أولاً : الإدغام الجائز :

1. تاء الافتعال .
2. تاء الفاعل .
3. نون انفعل في فائه .

ثانياً : الإدغام الواجب :

1. لام المعرفة في بعض الحروف .
2. الواو والياء إذا سكنت أولاهما .

**أولاً : الإدغام الجائــــز :**

1. تاء الافتِعَال :

إذا كانت فاء ( افْتَعَل ) مقارباً لتائه ، وذلك إذا كانت الفاء أحد تسعة أحرف وهي : ( الدال ، والذال ، والطاء ، والظاء ، والثاء ، والصاد ، والسين ، والزاي ، والضاد ) جاز إدغام فاء ( افتعل ) في تائه ، أكثر من جواز إدغام تائه في عينه [[401]](#footnote-402)(1).

ومنه قولهم في ( افتعل ) من الثريد : أثَّردَ ، هو مُثَّرِد .

وأصلها : ( اثْتَرَدَ ، مُثْتَرِدٌ ) [[402]](#footnote-403)(2).

قلبت تاء ( افتعل ) ثاء ، ثم أدغمت في الثاء الأولى ، ويعد هذا التأثر تقدمياً ، لأن الثاني تأثر بالأول .

ويجوز قلب فاء ( افتعل ) تاء ، ثم إدغامها في تاء ( افتعل ) ، ومن ذلك قولهم : ( اتَّرد ، مُتَّردٌ ) ، وأصله ( اثْتَرَد ، مُثتَرِدٌ ) ، تجاورت الثاء والتاء ، وهما قريبتان في المخرج فأدغمت الثاء في التاء ، ليكون الصوت نوعاً واحداً ، وذلك بنقل مخرجها نحو الثنايا مع انحباس النفس انحباسا كاملاً لتصبح في شدة التاء ، وهكذا تم الإدغام [[403]](#footnote-404)(3).

ويرى ابن جني أن هذا هو القياس الأقوى [[404]](#footnote-405)(4) ، وذلك لقلب الأول إلى جنس الثاني ، وهذا التأثر يطلق عليه علماء اللغة المحدثون التأثر الرجعي ، حيث تأثر الصوت الأول بالثاني ، وهو الشائع في اللغة العربية .

وأمثلة تاء الافتعال كثيرة ، ومنها :

إدغامها في الظاء نحو ( يَظَّلم ) وذلك بإدغام التاء في الظاء بعد قلبها ظاءً في رأي الرضي وغيره [[405]](#footnote-406)(1) أو بعد قلبها طاء على رأي الأكثرين لتوافق الظاء في الإطباق [[406]](#footnote-407)(2).

أما إذا وقعت الصاد فاء في صيغة الافتعال ، فإن الطاء تقلب صاداً وتدغم ومن ذلك قولهم : ( اصَّبر ) ، ( اصَّلح ) ، ( اصَّهر ) وأصلها : ( اصتبر ، اصتلح ، اصتهر ) [[407]](#footnote-408)(3).

وقيل أن التاء قلبت صاداً لتوافق الصاد مع ما قبلها ، ثم أدغمت الصادان في الكلمات السابقة ، وهذا رأي الرضي ، إذ لا دليل على قلب التاء طاء أولاً ثم إدغامها في الصاد [[408]](#footnote-409)(4) ولا يجوز العكس ، لأن الصاد صوت صفيري ولا يجوز ذهاب صفة الصفير بالإدغام [[409]](#footnote-410)(5).

أما إدغام تاء الافتعال في الضاد بعد قلبها ضاداً فهو جائز ، كما في قول : ( اضْتَرب ) و ( اضْتَجع ) يجوز قلب التاء طاء لموافقتها الضاد في الاستعلاء ، فتقول في الأمثلة السابقة : ( اضْطرب ، اضطجع ) وهذا أكثر وأقيس [[410]](#footnote-411)(6). ويرى ابن جني : أن إدغام الضاد في الطاء لغة مرذولة ، وذلك لما في الضاد من الامتداد و الفشو ، وهي من الحروف الخمسة التي يدغم فيها ما يجاورها ، ولا تدغم هي فيما يجاورها [[411]](#footnote-412)(7).

**وعليه فيتضح لنا ما يأتي :**

1. أن الطاء المبدلة من تاء الافتعال تدغم في الظاء ، وفي الصاد وفي الضاد جوازاً .
2. يجوز إدغام الظاء والضاد في الطاء المبدلة من التاء ، وأجاز النحاة إدغام الظاء في الطاء ، وعدوا إدغام الضاد في الطاء من الشاذ ؛ لأن الضاد من الحروف التي لا تدغم في مقاربها .
3. أما إدغام الصاد في الطاء فلا يجوز ، ولم ترد شواهد تناقض هذه القاعدة ، وذلك لأن الصاد من حروف الصفير ، فلا تدغم فيما ليس صفيراً .
4. تاء الفاعل :

إذا وردت تاء الفاعل بعد حروف الإطباق ( الصاد ، الضاد ، الطاء ، الظاء ) فإن التاء تدغم فيها ، لأنها شبهت هنا بفاء ( افتعل ) وهذه الحروف في ( فعلت ) ساكنة كما كانت ساكنة عندما كانت فاء فضارعت عند بعضهم ( افْتَعَل ) [[412]](#footnote-413)(1).

ومن جهة أخرى ، كي يتم الانسجام الصوتي بين هذه الحروف والتاء وذلك نحو : ( خبطّتُ ، حفظْتُ ، حِصْتُ عنه ، قبضتُ ) .

يجوز إدغام التاء في الثاء إذا سبقت تاء الفاعل بالثاء . وذلك نحو[[413]](#footnote-414)(2) : ( بَعَثْتُ ) ولشدة اتصال تاء الضمير بما قبله كان الإدغام في نحو ( أخذْتُ ، بعثْتُ ، حفظْتُ ، نقدْتُه ) أولى وأكثر منه فيما إذا كانا في كلمتين [[414]](#footnote-415)(3).

والإدغام في كل ما مضى جائز لا واجب ، والإظهار جائز وهو أجود ؛ لأن تاء الفاعل ( علامة الإضمار ، وإنما تجيء لمعنى ) [[415]](#footnote-416)(4).

كما يجوز إدغام بعض حروف الإطباق في التاء ، مع الاحتفاظ بصفة الإطباق ، ومن ذلك قوله تعالى : **{أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِين}**[[416]](#footnote-417)(5).

إدغام الطاء في التاء مع الإطباق ( أحط ) وقيل إن هذا ليس بإدغام حقيقي ، أو كما يقال له : إدغام ناقص [[417]](#footnote-418)(6).

ويذهب مكي بن أبي طالب إلى أنه إذا :

" وقعت الطاء مدغمة في تاء بعدها ، وجب على القارئ أن يبين التشديد متوسطاً ، ويبين الإدغام ويظهر الإطباق الذي كان في الطاء لئلا تذهب الطاء في الإدغام ، ويذهب إطباقها معها " [[418]](#footnote-419)(1) .

وعلى هذا يجوز إدغام الطاء في تاء الفاعل مع بقاء صفة الإطباق عند القراء والنحاة واعتبار عدم احتفاظ هذه الصفة في الإدغام شاذ لا يقاس عليه .

وتجدر الإشارة هنا ، إلى كيفية الاحتفاظ بصفة الإطباق مع عدم وجود حرف إطباق – وهو الطاء - ؟ يقول الرضي :

" إن كان الإطباق مع الإدغام الصريح فذلك لا يكون إلا بأن يقلب حرف الإطباق كالطاء مثلا في ( فرَّطْتُ ) تاء ، وتدغمها في التاء إدغاماً صريحاً ، ثم تأتي بطاء أخرى ساكنة قبل الحرف المدغم ؛ وذلك لأن الإطباق من دون حرف الإطباق متعذر .... " [[419]](#footnote-420)(2) .

ثم قال :

" والحق أنه ليس مع الإطباق إدغام صريح ، بل هو إخفاء يسمى بالإدغام لشبهه به " [[420]](#footnote-421)(3).

كما جاز إدغام تاء الفاعل بعد الثاء ، ومن ذلك قوله تعالى :

**{فَأَمَاتَهُ اللّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ}**[[421]](#footnote-422)(1).

قرئت :( لبتَّ ) بالإدغام[[422]](#footnote-423)(2) ، وقرئت بالإظهار[[423]](#footnote-424)(3) ، والقراءتان سبعيتان ، أي : الإدغام والإظهار

1. إدغام نون ( انفعل ) في فائه .

يجوز إدغام النون في فاء ( انفعل ) [[424]](#footnote-425)(4)بشرطين :

1. إذا كان الإدغام لا يؤدي إلى لبس ببناء آخر ، أي أن بناء الكلمة مبيناً أن الإدغام لا يمكن أن يكون من قبيل إدغام المثلين .
2. أن يكون فاء ( انفعل ) ميماً لأن النون والميم متقاربان ، فجاز إدغام النون في الميم ، ومن ذلك قولهم : ( امَّحى ) وأصله ( انمحى ) .قلبت النون ميما وأدغم الحرفان ، لأنه ليس من أبنيتهم ( افَّعل ) [[425]](#footnote-426)(5). فالنون هنا تفنى فناءً تاماً في الميم ، فهو إدغام كامل لا ريب في هذا ، والغنة في هذه الحالة هي غنة الميم المشددة [[426]](#footnote-427)(6).

ومنه أيضاً : ( انملق ) يقال فيه : امَّلق .

وقول : ( امَّحى الشيء ، يَمَّحى امَّحاء )[[427]](#footnote-428)(7) .

**يتضح لنا هنا :**

إن إدغام النون في الميم إذا كانت فاء انفعل جائز ، وذلك لأن النون الساكنة تدغم في الميم وجوباً إذا كانا في كلمتين ، وإدغامها إذا كانا في كلمة أولى وأحرى .

**ثانياً : الإدغـــــــــــام الواجـــــــــــب :**

1. إدغام لام المعرفة في بعض الحروف [[428]](#footnote-429)(1). حرف اللام : صوت أسناني لثوي جانبي مجهور .

سميت بالصوت ( المنحرف ) عند القدماء[[429]](#footnote-430)(2)، لأن اللسان ينحرف فيه مع الصوت . ونظراً لأن اللام صوت كثير الشيوع في اللغة العربية ، طرأ عليه ما لم يطرأ على غيره من الأصوات الساكنة ، إذ نجد سرعة تأثره بما يجاوره من الأصوات ، وميلــه إلـــى الفناء فــي معظم أصوات اللغة [[430]](#footnote-431)(3).

ومن أهم ما يميز حرف اللام أنها تدغم كما ذكر معظم النحاة والصرفيين ، وكتب القراءات فــي ثلاثة عشر صوتاً ، فصلــــها سيبويه فذكر أن أحد عشر حرفاً منها حروف طرف اللسان وهي : النون ، والراء والدال ، والتاء ، والطاء ، والصاد ، والزاي ، والسين ، والظاء ، والثاء الذال ، فهذه الحروف من طرف اللسان .

وحرفان يخالطان طرف اللسان وهما الضاد والشين ؛ لأن الضاد استطالت لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج اللام ، والشين كذلك حتى اتصلت بمخرج الطاء [[431]](#footnote-432)(4). وعلى هذا فلا خلاف بين النحاة وعلماء القراءات في الحروف التي تدغم فيها اللام .

أما بعض علماء اللغة المحدثون [[432]](#footnote-433)(5) فيرون أنه لا خلاف بينهم وبين القدماء إلا فيما يتعلق بصوت اللام في بداية الكلمة التي يراد تعريفها مثل : لومٌ ، لعابٌ ، ليمونٌ .

أما القدماء فيرون أن نطق : اللَّومُ ، واللُّعاب ، واللِّيمونُ هو من قبيل اللام الشمسية – أي بإدغام اللامين ؛ لاجتماع المثلين أولهما ساكن – والمحدثون يرون أن نطق تلك الكلمات من قبيل اللام القمرية ؛ لأنه لا فرق بينها وبين اللام في مثل : الباب ، الجود .... الْلُعاب .. . وذلك ، لأن اللام الشمسية تختفي في الصوت التالي بعدها اختفاءً تاماً [[433]](#footnote-434)(1) أما هذه اللام فهي ظاهرة . إن الناظر في القرآن الكريم يجد كلمة ( الليل ) مثلاً مكتوبة هكذا ( الَّيــــــــل ) وهذا يؤكد ما ذهب إليه القدماء من إدغام لام المعرفة في اللام ، ومثلها كلمة ( الَّذِيــن ) وإن كانت تكتب هكذا للفرق بينها وبين المثنى ( اللذين ) . أما كتابتنا لمثل تلك الكلمات فبإظهار اللام فيها حيث تكتب هكذا : الليلُ ، اللعابُ ، الليمونُ .

والسؤال الذي يمكن أن يثار -هنا- هو ، هل إدغام الحرفين المثلين أو المتقاربين يظهر كتابة ونطقاً أو كتابة فقط ، أو نطقاً فقط ؟ .

وللإجابة عن السؤال نستعرض بعض الكلمات من القرآن الكريم نحو :

( اللَّمم ) في قوله تعالى : **{الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلاَّ اللَّمَمَ}**[[434]](#footnote-435)(2).

وكلمة ( اللَّهب ) من قوله تعالى : **{لاَ ظَلِيلٍ وَلاَ يُغْنِي مِنَ اللَّهَب}**[[435]](#footnote-436)(3).

وكلمة ( اللَّوامة ) من قوله تعالى :**{وَلاَ أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَة}**[[436]](#footnote-437)(4).

**تـــعقيـــب :**

إن الحرفين المثلين إذا أدغما وجوباً أو جوازاً يكتبان حرفاً واحداً مشدداً ، نحو ( مدَّ ، شدَّ ، شدَّا شدُّوا ، لم يردَّ ) تحتم أن تكتب لام المعرفة ، واللام الأصلية لاماً واحدةً ، إذا كان الإدغام واجباً ، ولما رأينا أن الكلمات السابقة التي اجتمعا فيها كتبت فيها في القرآن لاماً واحدة مشددة في كلمة ،ولامين في كلمات أخرى ، ووضع شدة على اللام الثانية ، كما يفعل في تماثل وتقارب الحرفين في الكلمتين ، وعدم وضع هذه الشدة في الكتب المؤلفة حديثاً – فيكتبون مثلاً ( اللغة ، اللهجات ) [[437]](#footnote-438)(1)، وهذا جائز أي كتابتها بلامين ولام واحدة مشددة [[438]](#footnote-439)(2).

أما سبب إدغام لام المعرفة في الحروف : (النون ، والراء والدال ، والتاء ، والطاء ، والصاد والزاي ، والسين ، والظاء ، والثاء الذال ، الضاد والشين ) ، يكاد يتفق النحاة ، والصرفيون وعلماء القراءات ، واللغويون المحدثون في أسباب إدغام لام المعرفة ، ويمكن تلخيصها على النحو الآتي :

1. كثرة التكلم بها ، أي كثرة لام المعرفة في الكلام ، ألا ترى أن كل نكرة أردت تعريفها أدخلت عليها اللام التي للتعريف إلا القليل منها[[439]](#footnote-440)(3) ، أي أسماء الأعلام والأسماء غير الممكنة [[440]](#footnote-441)(4). يقول ابراهيم أنيس : " والذي يبرر إدغام اللام في كل هذه الأصوات ، أن اللام أكثر الأصوات الساكنة شيوعاً في اللغة العربية ... ولا شك أن الأصوات التي يشيع تداولها في الاستعمال تكون أكثر تعرضاً للتطور اللغوي من غيرها " [[441]](#footnote-442)(5) .
2. ثقل اجتماع المتقاربات – أي : تقارب تلك الحروف من اللام [[442]](#footnote-443)(1)، ولا تدغم في باقي حروف الفم لتباعدها عن مخرج الفم منهن أو في الصفة [[443]](#footnote-444)(2).
3. أنها مع ما بعدها كالكلمة الواحدة ، أي : تنزلت منزلة الجزء ، ومما تدخل عليه ؛ لذا وجب إدغامها في تلك الحروف [[444]](#footnote-445)(3).
4. سكون اللام ولزوم هذا السكون أشبهت اجتماع المثلين [[445]](#footnote-446)(4).

ومما تجدر الإشارة إليه أن اللام الساكنة إذا وقعت قبل تلك الحروف ، ولم تكن حرف تعريف لم تدغم فيهن وذلك نحو : ( ألْسِـــــنة ) جمع ( لسان ) ، ونحو ( أَلْزمه ) و( ألْصَقه ) وشبه ذلك لأن هذه اللامات قد تتحرك ويقل استعمالها وتقول : لَسنته ، ولَصقت به ولَزمته ، فتحرك اللام ، فلما لم تلزم السكون في هذا لم يلزمها الإدغام .

وللفرق بين اللام الزائدة ، وهي : لام التعريف ، وبين اللام الأصلية وهي : لام ألسنة وألصقه ، لأنها فاء الفعل . ولأن إدغام اللام الأصلية في أَلْسِنة يؤدي إلى لبس فتقول : السِّــــنة وهو النوم فكان الإظهار أولى بها [[446]](#footnote-447)(5).

بعض الأمثلة على إدغام لام المعرفة في بعض الحروف من القرآن الكريم

ومن ذلك قوله تعالى : **{بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمـَنِ الرَّحِيم}**[[447]](#footnote-448)(1).

(الرَّحــمن ) أدغمت اللام في الراء لقربها منها وكثرة لام التعريف ، وذلك بعد قلب اللام راء [[448]](#footnote-449)(2).

ومنه قوله تعالى : **{وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ}**[[449]](#footnote-450)(3) .

( النَّـــاس ) خففت الهمزة ثم أدغمت اللام في النون " .

ومنه قوله تعالى : **{طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِين}**[[450]](#footnote-451)(4).

بإدغام اللام في الشين في ( الشِّياطين ) [[451]](#footnote-452)(5).

1. **الواو والياء إذا سكنت أولهما :**

إذا اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون أدغمت الواو في الياء ، بعد قلب الواو ياء تقدمت أو تأخرت وذلك نحو : (سيِّد ، وميِّت ) أصلها : ( سيِّوِد ، ميْوِت ) على الأرجح قلبت الواو ياء وأدغمت الياءان وجوباً [[452]](#footnote-453)(1). وإدغام الواو في الياء يعود لأسباب ذكرها النحاة والصرفيون

ألخصها كالآتي :

1. التشابه بين الواو والياء :

يقول سيبويه في ذلك : " فالواو والياء بمنزلة الحرف التي تَـــدَانَــى في المخارج ... " [[453]](#footnote-454)(2).

وذكر ابن عصفور في الممتع : " أنها شابهتها – أي الواو – في اللين والاعتلال " [[454]](#footnote-455)(3).

وفي شرح التصريف الملوكي : ".. يجريان مجرى المثلين لاجتماعهما في المد وسعة المخرج " [[455]](#footnote-456)(4). لذلك لزم الإدغام فيهما كلزومه في المثلين [[456]](#footnote-457)(5).

1. كراهتهم اجتماع الواو والياء للسبب الذي ذكرناه آنفاً ، وفي ذلك ذكر سيبويه :

" ... كما كرهوا الواو مع الياء في ليَّـــة وسيَّدٍ ونحوهما " [[457]](#footnote-458)(6).

1. كثرة الاستعمال [[458]](#footnote-459)(7).
2. لزوم سكون الحرف الأول وأصالته . وإذا لم يكن السكون أصيلاً لم يجب الإدغام كـــ( قوْيٌ ) مخفف ( قوِيٌّ ) ، وكذلك إذا لم يكن الساكن السابق أصيلاً لم يجب الإدغام كـــ( رُوْيا ) الواو الساكنة ليست أصيلة ، وإنما منقلبة عن همزة وأصلها ( رُؤْيا ) [[459]](#footnote-460)(1).

هذه الشروط لم يشر إليها معظم النحاة ، والصرفيين القدماء ، وإنما هو واضح من الأمثلة التي ذكروها [[460]](#footnote-461)(2).

**تعقيــــــب :**

**هل يجوز تخفيف نحو( ميِّــــت وسيِّــــد ) ؟ :**

يرى معظم النحاة جواز تخفيف ميِّــــت وسيِّــــد وأمثالهما بحذف عين الكلمة فيقال : ( ميْت وسيْد ) لثقل الياءات[[461]](#footnote-462)(3) وهو مطرد ( أي حذف عين فَيعِل ، وفَيْعِلة ) [[462]](#footnote-463)(4).

يذهب ابن يعيش إلى أن ( ميِّــــت ) و ( مَيْت ) ليستا لغتين لأن الذي قال بالتشديد هو الذي تكلم بالتخفيف [[463]](#footnote-464)(5).

بينما ترى طائفة من أصحاب المعاجم ، وكتب القراءات أنهما بمعنيين مختلفين حيث يرون أن ( المَيْــــت ) مخففة الذي مات ، و ( الميِّــــت ) والمائت الذي لم يمت بعد [[464]](#footnote-465)(6).

ونرى أن هذا الرأي هو الأرجح ، لما ورد ذكـــره في القرآن الكــــريم مـــن قوله تعالى : **{إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ }**[[465]](#footnote-466)(1) . قُرئت مخففة .

وأصلها : الميِّتة بالتشديد ، لأن بناءه ( فَيْعَلة ) ، والأصل ( مَيْوتِة ) على الأرجح ، فلما اجتمعت الياء والواو ، وسبقت الأولى بالسكون ، قلبت الواو ياء ، وأدغمت ، والتخفيف بحذف الواو - عين الكلمة - فوزنها على التخفيف ( فَيْلَة ) .

و قوله تعالى : **{ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُون}**[[466]](#footnote-467)(2) . قرئت بالتشديد . بمعنى أن الإدغام في الميِّت ( الذي لم يمت ) أقوى من التخفيف وآكد .

أما كلمة ( سيِّــــد ) فلم أعثر على التخفيف في القراءات ، بل ورد الإدغام فيها كقوله تعالى : **{مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا}**[[467]](#footnote-468)(3).

و مثله ما جاء على وزن فيعُول وفيعال ونحوهما ، نحو : ( القيُّوم ، وأيَّام ، وديَّار ) قلبت فيه الواو ياء وأدغمت الياءان وجوبا كما في ( سيِّد ، ميِّت ) .

ومنه قوله تعالى : **{اللّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ}**[[468]](#footnote-469)(4).

وأصله : ( قَيُووم ) ووزنه ( فَيعُول ) .

وبناءً عليه نستطيع أن نقرر الآتي :

1. أن الواو والياء اجتمعتا في كلمات على الأوزان الآتية ( فّيْعِل ، فَيْعَال ، فَيْعُول ) .
2. إن الإدغام واجب بعد قلب الواو ياء في هذه الأوزان حال اجتماع الواو والياء .
3. لم يجز الإظهار في أي من الأوزان السابقة على الأرجح .

**الخـــلاصــــــــــــــــــــــــــــــة :**

إذا كان المتقاربان في كلمة ، وأولهما ساكن وثانيهما متحرك ، جاز إدغامهما كالآتي :

إدغام تاء الافتعال في الثاء ، وفي حروف الإطباق وفي الدال ، والذال ، والزاي ، وكذلك تاء الفاعل ، وفي الأول يكون التأثر تقدمياً ، وفي الثاني يكون التأثر رجعياً .

ويجوز إدغام الثاء في التاء ، فيكون التأثر إذا كانت الثاء فاء الافتعال رجعياً ، وكذلك إذا كانت قبل تاء الفاعل ، فيكون التأثر رجعياً أيضاً .

ويجوز إبدال الطاء المبدلة من تاء الافتعال ، بعد حروف الإطباق وإدغامها فيها . كما يجوز إدغام الظاء والضاد ، في الطاء ، ولا تدغم الصاد في الطاء ، لما فيها من صفة الصفير .

ومثل ذلك يقال في الدال والذال والزاي إذا كانت فاء الافتعال ، إذ وجب إبدال تائه دالاً ، ثم إدغام الدال المبدلة أو التاء في الذال والزاي ، أو إدغام الذال في الدال ، ولا يجوز إدغام الزاي في الدال المبدلة أو التاء ، لما فيها من الصفير .

ورد إدغام القاف في الكاف وجوباً عند معظم القراء ، لسكون القاف ولقرب المخرجين ، وهذا هو المفهوم من كتب القراءات .

ورد إدغام لام المعرفة في أكثر حروف طرف اللسان وهي : النون والراء والدال ، والتاء والطاء ، والصاد والزاي والسين ، والظاء والثاء والذال ، وجاء إدغامها في الضاد والشين أيضاً.

وورد إدغام الواو في الياء وجوباً ، إذا كانت أولاهما ساكنة ، وورد اجتماعهما في كلمات على فيعل ، فيعال ، فيعول ، وعلى الأرجح كما ورد بحذف العين – أي : الواو – جوازاً في نحو : ( سيِّدٌ ، وميِّتٌ ) .

**المبحث الثاني**

**إدغام المتقاربين في كلمتين :**

لإدغام المتقاربين في كلمتين مسائل ثلاث وهي :

الأولى : المتقاربان المتحركان .

الثانية : الحرف الأول متحرك والثاني ساكن .

الثالثة : الحرف الأول ساكن والثاني متحرك .

واقتصر الحديث على المسألتين الأولى والثالثة من خلال الأمثلة وتوضيحها ، أما المسألة الثانية فيمتنع الإدغام لتحرك الحرف الأول .

لقد ذكرنا في إدغام المتحركين سواء أكانا مثلين أم متقاربين ، أنه يجب حذف حركة الحرف الأول ليتم تجاور الحرفين ؛ لأن الحركة تعد فاصلة بينهما ، ثم يتم الإدغام ، وكذلك هنا ، لكن يزاد عليه إبدال الحرف الأول كالثاني . أي : أن هنالك مرحلة سابقة لعملية الإدغام هنا : ونعني بها الإبدال .

وذكر علماء القراءات إدغام الحروف التي أدغمت في غيرها مرتبة ترتيباً هجائياً كابـــن الباذش (ت 540ه ) [[469]](#footnote-470)(1)، وابن الجزري ( ت 833 ه ) [[470]](#footnote-471)(2)، وغيرهما .

أما النحاة فذكروا الحروف التي تدغم ، مراعين ترتيب مخارج الحروف ، فيبدأون بحروف الحلق ثم الفم فحروف اللسان[[471]](#footnote-472)(3) .

لذا ، سوف اتبع في عرض الأمثلة منهج كتب القراءات بذكر القراءات على حروف المعجم ويكون التركيز أكثر على القراءات الواردة في الكتب النحوية والصرفية .

وقد جمعت الحروف التي تدغم في مقاربها وهي ستة عشر حرفا في عبارة :

( سَنَشُد حُجَّتَكَ بِذُلِّ رضِّ قُشَمَ ) [[472]](#footnote-473)(4).

**أمثلة على إدغام المتقاربين المتحركين :**

* **( الباء ) :**

قال تعالى :**{وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاء }**[[473]](#footnote-474)(1).

و قوله تعالى : **{فَمَن تَابَ مِن بَعْدِ ظُلْمِهِ }**[[474]](#footnote-475)(2) .

من أصول الإدغام عند أبي عمرو مراعاة المشاكلة ، وذلك أن ( يعذِّب مَّن يشاء ) مصحوبة دائما بقوله عز وجل ( يغفر لِّمَنْ ) أو ( يرحم مَّن ) وكلاهما مدغم . وعلى هذا تدغم الباء في الميم في مواضع مخصوصة . وبالإظهار فيما عدا هذين المثالين بإجماع [[475]](#footnote-476)(3).

أما كيفية إدغام الباء في الميم تم بحذف الحركة أولاً ، ثم انتقال الصوت الأول ( الباء ) من بين أصوات الفم ، إلى نظير له بين أصوات الأنف ؛ لأن الباء والميم يشتركان في صفتي الجهر والشدة ، ومخرج كل منهما الشفتان [[476]](#footnote-477)(4).

* **( التاء )**

1. قال تعالى :**{دَخَلْتَ جَنَّتَكَ }**[[477]](#footnote-478)(5). وقوله تعالى : **{ رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ }**[[478]](#footnote-479)(6). وحين نمعن النظرفي الآيات السابقة وجدنا لامتناع الإدغام سببين :
2. أن الحرف الأول تاء الضمير .
3. أن الحرف السابق عليه حرف ساكن .

فالإدغام في هذه الحالة يؤدي إلى التقاء ساكنين ، فضلاً عن كون الحرف الأول تاء الضمير فيؤدي إلى لبس [[479]](#footnote-480)(1) .

* **( الثاء ) :**

قال تعالى : **{أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُون}**[[480]](#footnote-481)(2). وقوله تعالى :**{حَيْثُ تُؤْمَرُون}**[[481]](#footnote-482)(3).

أدغمت الثاء في التاء في هاتين الآيتين ، وما قبل الثاء حرف مد ، أو لين . وهذا جائز عند النحاة ، إذ تدغم الثاء في التاء ، وذلك بعد حذف حركة الثاء [[482]](#footnote-483)(4).

* **( الجيم ) :**

تدغم الجيم في الشين لأنهما من حروف وسط اللسان وفي ذلك ذكر سيبويه :

" الجيم مع الشين كقولك : ( ابْعَج شَّبَثاً ) الإدغام والبيان حسنان لأنهما من مخرج واحد ، وهما من حروف وسط اللسان " [[483]](#footnote-484)(5).

ومن ذلك قوله تعالى :**{أَخْرَجَ شَطْأَهُ}**[[484]](#footnote-485)(6).

حصل الإدغام بعد سقوط الحركة الفاصلة بينهما ثم تفقد الجيم جهرها ، ثم تزداد رخاوتها ، وبذلك تماثل الشين في المخرج والهمس والرخاوة [[485]](#footnote-486)(7).

* **( الحـــــاء ) :**

قال تعالى :**{فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ}**[[486]](#footnote-487)(1) .

تدغم الحاء في العين ، لأنهما من مخرج واحد والعين: صوت مجهور رخو ، والحاء : صوت مهموس ، فمخرجهما واحد [[487]](#footnote-488)(2).

ومن مسوغات هذا الإدغام في نظر القراء ، طول الكلمة ، وتكرار الحاء ، وهو أمر لا نظير له في بقية الحروف التي تدغم فيها الحاء [[488]](#footnote-489)(3) .

* **( الخــــاء ) :**

أجاز النحاة إدغام الخاء في الغين ، لأن قوانين المماثلة تجيز في ذوات المخارج المختلف ، فضلاً عن أن هذين الصوتين من مخرج واحد . وكل ما حدث فيهما أن الصوت السابق قد انتقل إليه من تاليه من صفة الجهر ، وهو ما يحدث كثيراُ بين الأصوات المختلفة بالجهر والهمس حين تتجاور تجاوراً مباشراُ [[489]](#footnote-490)(4).

وإذا قلنا بأن المتحرك في حكم الساكن –كما قـــال سيبويه بمثاله الذي أورده : ( اسْلخْ غَّنمك ) [[490]](#footnote-491)(5)– نستطيع أن نقرر بجواز إدغام الخاء في الغين على قلة ، إذ لم يرد ذلك في القراءات – على ما أرجحه - .

* **( الـــــدال ) :**

قال تعالى :**{تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ}**[[491]](#footnote-492)(1). وقوله تعالى:**{بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ}**[[492]](#footnote-493)(2)

الدال الأولى مضمومة وفي الثانية مكسورة ، وما قبلها حرف مد أو لين .

أما عن كيفية إدغام الدال في التاء ، فبحذف الصوت اللين الفاصل بين الحرفين – أي حذف الحركة – ثم يجب همس الدال ( ولا فرق بين الدال والتاء إلا أن الــــدال مجهورة ، والتــاء مهموسة ) وبهذا يتم الإدغام [[493]](#footnote-494)(3).

تدغم الدال في الحروف التي تدغم فيها التاء ، إذ تدغم في التاء ، والطاء ، والثاء ، الذال ، والظاء ، والصاد ، والزاي ، والسين ، والضاد ، والشين ، والجيم ، للأسباب السابق ذكرها في إدغام التاء في هذه الحروف [[494]](#footnote-495)(4).

* **( الــــذال ) :**

روي عن القراء إدغامها في حرفين هما : ( السين ، والصاد )[[495]](#footnote-496)(5) حال تحرك الذال – أي: في الإدغام الكبير .

1. السين : قوله تعالى :**{فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ}**[[496]](#footnote-497)(6).

تدغم الذال في السين بعد حذف حركة الذال الفاصلة بينهما ثم همس الذال ، ثم انتقال مخرجها قليلاً إلى الوراء لشبه السين همساً ورخاوة .

وهكذا نرى أن الإدغام هنا موافق لأقيسة النـــحاة والقراء ، لأن ما قبل الذال حرف صحــــيح متحرك .

1. الذال في الصاد :

قال تعالى :**{اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَدًا}**[[497]](#footnote-498)(1) .

أدغمت الذال في الصاد ، بعد حذف الذال ، ثم إدغامها الصاد ، كالإدغام مع السين ، لأنه لا فرق بين السين والصاد إلا في الإطباق [[498]](#footnote-499)(2).

وهذه قراءة موافقة لأقيسة النحاة والقراء ، لتحرك ما قبل الذال .

* **( الـــــراء ) :**

قال تعالى : **{يَغْفِرُ لِمَن }**[[499]](#footnote-500)(3). وقوله سبحانه : **{هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ}**[[500]](#footnote-501)(4) .

أدغمت الراء في اللام ، وذلك بحذف الصوت اللين القصير – أي : الحركة – ثم إدغام الراء في اللام وذلك بترك التكرار المختصة به الراء [[501]](#footnote-502)(5).

علماً بأن بعض النحاة يرون عدم إدغام الراء في مقاربها ( اللام والنون ) ؛ لأن الإدغام يذهب ما فيها من تكرير ، ( فلما كان الإدغام يُفضي إلى انتهاكها بإذهاب ما فيها من التكرار لم يجز )[[502]](#footnote-503)(1) . وإن ما ورد يوهم أنه إدغام الراء في اللام ، فإنه إخفاء وليس إدغاماً[[503]](#footnote-504)(2).

أما بعض القراء فيرى إدغامها في اللام فقط ، وعلل ابن عصفور إدغامهم الراء في اللام يقوله : " إنَّ الراء إذا أدغمت في اللام صارت لاماً ، ولفظ اللام أسهل من الراء لعدم التكرار فيها ، وإذا لم تدغم الراء كان في ذلك ثقل ؛ لأن الراء فيها تكرار فكأنها راءان ، واللام قريبة من الراء ، فتصير كأنك قد أتيت بثلاثة أحرف من جنس واحد " [[504]](#footnote-505)(3).

وترى الدراسة : جواز إدغام الراء في اللام ؛ لأن هذا الإدغام له ما يسوغه من الناحية الصوتية وهو قرب المخرج مع اتحاد في الصفة ، ولأن كلا منهما صوت متوسط بين الشدة والرخاوة ، ولأن الراء من أوضح الأصوات الساكنة في السمع ، فهي تشبه اللام والنون والميم ، التي تعد حلقة وسطى بين أصوات اللين ، والأصوات الساكنة .

* **( الــــزاي ) :**

ويرى بعض النحاة ، أن الزاي لاتدغم في شيء مما قاربها ؛ لأن في ذلك إخلالاً بها ، لأنها لو أدغمت لقلبت إلى جنس ما تدغم فيه ، فيذهب الصفير ، وهو فضل صوت في الحرف [[505]](#footnote-506)(4). أما القراء فلا تدغم الزاي في غيرها [[506]](#footnote-507)(5).

* **( الســــــــــين ) :**

تدغم الزاي في السين والصاد ، لأنهن من مخرج واحد ، نحو قوله تعالى :

**{وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَت}**[[507]](#footnote-508)(1) .

بإدغام السين في الزاي وهي قراءة أبي عمرو ، وذلك بحذف الحركة الفاصلة بين السين والزاي وبذا يتجاوران ويتم الإدغام ، إذ لا فرق بين السين والزاي إلا في أن الأولى مهموسة ، ونظيرها المجهور هو الزاي [[508]](#footnote-509)(2).

وقوله تعالى :**{وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا}**[[509]](#footnote-510)(3). قراءة أبي عمرو ، ومنهم من منع الإدغام [[510]](#footnote-511)(4) وعلة المنع هي :

1. إنَّ إدغام السين في الشين لا يجوز ؛ لأن السين من حروف الصفير التي لا تدغم لئلا تذهب فضيلة الصفير .
2. فيه جمع بين ساكنين ، وليس الأول حرف مد أو لين [[511]](#footnote-512)(5) .

ونرى أن الذي دعاهم إلى إدغام السين في الشين هو اتحادهما في صفتي الهمس والرخاوة وزيادة الشين في التفشي ، كما أدغمت الواو في الياء إحداهما في الأخرى . وكذا هنا السين والشين .

أما من حيث الجمع بين الساكنين ، وليس الأول حرف مد ، ويغلب علي الظن أن هذا الإدغام لا يتم إلا بعد تخفيف الهمزة وذلك بقلبها حرف مد .

* **( الشين ) :**

ويرى النحاة أن الشين لا تدغم في شيء مما يقاربها [[512]](#footnote-513)(1) ، أما القراء فأدغموا الشين في السين من ذلك قوله تعالى : **{إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلا}**[[513]](#footnote-514)(2).

* **( الصاد ) :**

ولم يرد إدغام الصاد في غيرها عند القراء [[514]](#footnote-515)(3) أما عند النحاة فتدغم في السين[[515]](#footnote-516)(4) للسبب السابق ذكره في السين ، والأولى إبقاء الإطباق [[516]](#footnote-517)(5) ، وقد يجوز ترك الإطباق حملاً على الأصل في الإدغام من أن يقلب الحرف إلى جنس ما يدغم فيه [[517]](#footnote-518)(6).

* **( الضـــاد ) :**

ولا تدغم الضاد في شيء من مقاربها ، لأنها ذات فضيلة وهي الاستطالة [[518]](#footnote-519)(7).

* **( الطاء ) :**

لم يورد علماء القراءات مثالاً على إدغام الطاء في أي حرف من الحروف في القرآن الكريم في كلمتين [[519]](#footnote-520)(1) لأنها لم تلتق بمقاربها على الأرجح .

* **( الظـــاء ) :**

وقد تحدثتُ عن إدغام الظاء في التاء عند الحديث عن المتقاربين في كلمة واحدة .

وتدغم الظاء في نفس الحروف التي تدغم فيها الطاء [[520]](#footnote-521)(2) ولم يرد عند القراء إدغام الظاء في مقاربها في كلمتين لأنها لم تلتق بمقاربها في القرآن الكريم .

* **( العـــين ) :**

تدغم العين في حرف واحد وهو الحاء [[521]](#footnote-522)(3) عند معظم النحاة ، وروى المبرد إدغام العين في الغين والخاء عند بعض الناس [[522]](#footnote-523)(4) أما القراء فلم يرد عن معظمهم إدغام العين في أي حرف من الحروف السابقة إلا ما ذكره ابن الباذش : " روي عن أبي عمرو ، إدغامها في الغين ، وجملة ذلك موضعان في النساء " **وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ** " (46) ، **وَيَتَّبِعْ غَيْرَ**(115) ورواهما عنه اليزيدي " [[523]](#footnote-524)(5). هذه الأمثلة وردت بسكون العين ، وهي من الإدغام الصغير ، والأول إذا كان متحركاً فحكمه حكم ما كان الأول منه ساكناً على رأي سيبويه [[524]](#footnote-525)(6).

* **( الغـــين ) :**

تدغم الغين في الخاء والخاء في الغين ، إلا أن إدغام الغين في الخاء أحسن ؛ لأن الخاء أعلى منه [[525]](#footnote-526)(1) ، وذكر سيبويه في ذلك : " البيان أحسن والإدغام حسن " [[526]](#footnote-527)(2).

أما القراء فلم يرد في كتب القراءات إدغام الغين في الخاء وإنما ورد إدغام الغين في القاف في قوله تعالى : **{رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا}**[[527]](#footnote-528)(3).

الغين والقاف قريبا المخرج ، لأن القاف أدنى حروف الفم إلى الحلق ، والغين أدنى حروف الحلق إلى الفم . فالإدغام هنا للتقارب ، واتحادهما في صفة الجهر .

* **( الفـــاء ) :**

وللفاء فضيلة تستقل بها وهي : التأفيف ، لهذا رأى البصريون أنها لا تدغم[[528]](#footnote-529)(4) ، أما الكوفيون فأجازوا إدغام الفاء في الباء [[529]](#footnote-530)(5) استناداً إلى القراءة المروية عن الكسائي ، في قوله تعالى :

**{نَخْسِفْ بِهِمُ الأَرْضَ }**[[530]](#footnote-531)(6). بإدغام الفاء في الباء [[531]](#footnote-532)(7) .

ولهذا الإدغام ما يسوغه من الناحية الصوتية : ذلك أن الفاء والباء اشتركا في المخرج ، والباء شديدة ومجهورة ، والفاء رخوة ومهموسة ، لذا جاز الإدغام ، لأن فيه قوة للحرف المدغم [[532]](#footnote-533)(8).

* **( القــــاف ) :**

وضع القراء شرطاً لإدغام القاف في الكاف قالوا : إذا كانتا في كلمتين ، وهو أن يتحرك ما قبل القاف [[533]](#footnote-534)(1).

قال تعالى :**{يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاء }**[[534]](#footnote-535)(2).

وقوله تعالى : **{لا إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ}**[[535]](#footnote-536)(3).

بإدغام القاف في الكاف وهي قراءة أبي عمرو [[536]](#footnote-537)(4) وذلك بعد حذف الحركة الفاصلة بين القاف والكاف ليتم التجاور ثم تدغم ، إذ لا فرق بينهما إلا أن القاف أعمق قليلاً في أقصى الحنك [[537]](#footnote-538)(5).

* **( الكــــاف ) :**

واشترط علماء القراءات لإدغام الكاف في القاف شرطاً هو: تحرك ما قبلها ، وإذا سكن ما قبلها لم تدغم ، سواء أكان حرفا صحيحا أم معتلاً [[538]](#footnote-539)(6)، وروي عن بعضهم جواز الإدغام .

ومن ذلك قوله تعالى :**{كَذَلِكَ قَالَ}**[[539]](#footnote-540)(7). وقوله تعالى :**{وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا}**[[540]](#footnote-541)(8).

بإدغام الكاف في القاف بعد حذف الصوت اللين القصير ليتم تجاور الصوتين وهي قراءة أبي عمرو بن العلاء [[541]](#footnote-542)(1) .

ونرى أن ما قبل الكاف متحرك ، وهذا موافق لأقيسة النحاة والقراء . وهو الأرجح.

* **( الــــلام ) :**

قال تعالى :**{يَالُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ}**[[542]](#footnote-543)(2).

بإدغام اللام في الراء بعد حذف الحركة ، ليتم تجاور الصوتين ، ثم يتم الإدغام لأن كلا من الراء واللام من الأصوات المتوسطة بين الشدة والرخاوة عند العلماء القدماء ، وكلاهما مجهور ولتقاربهما في المخرج ، والإدغام هنا قراءة أبي عمرو بن العلاء [[543]](#footnote-544)(3).

* **( المــــيم ) :**

وتدغم الميم في الباء إذا كان الساكن قبلها حرف مدٍّ أو لينٍ[[544]](#footnote-545)(4)،إلا أنها عند النحاة وبعض القراء لا تدغم في مقاربها ، ويدغم مقاربها فيها ؛ لأن للميم خاصية وهي الغنة[[545]](#footnote-546)(5)وإذا التقت بمقاربها وهو الباء ، فإنها تخفى شرط أن يتحرك ما قبلها ، وإذا سكن ما قبلها فيجب إظهارها [[546]](#footnote-547)(6).

ومن أمثلة التقاء الميم بالباء وما قبلها متحرك ، قوله تعالى :

**{بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِين}**[[547]](#footnote-548)(1). وقوله تعالى : **{يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ}**[[548]](#footnote-549)(2) .

فالميم هنا مخفاة ، وفي كتاب الروضة في القراءات الإحدى عشرة :

" ويدغمها في الباء – أي : أبو عمرو العلاء – إذا تحرك ما قبل الميم " [[549]](#footnote-550)(3).

وسط هذا الاضطراب لا استطيع أن أقرر هل يجوز إدغام الميم في الباء إذا تحرك ما قبلها ، أو كان ما قبلها حرف مد أو لين ، أو لا يجوز ؟ لأن علماء القراءات ذكروا أن الحركة تحذف في الإخفاء ولا تقلب الميم باءً ، وعند النحاة الإخفاء بزنة الحركة – كما ذكر سيبويه : " ... ولكنك إن شئت أخفيت وكان بزينته متحركاً ... " [[550]](#footnote-551)(4) .

* **( النــــون ) :**

وتدغم النون في الراء بعد حذف حركة النون ، ليتم تجاور الصوتين ، فتتأثر بالراء فتدغم إدغاماً كاملاً . نحو قوله تعالى : **{وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ }**[[551]](#footnote-552)(5).

مع أن ما قبل النون متحرك ، إلا أن هذا لا خلاف في جواز إدغامه . أما إذا سكن ما قبل النون وإن كان مداً فلا تدغم النون في الراء اتفاقاً [[552]](#footnote-553)(6)وذلك نحو قوله تعالى :**{يَدْعُونَ رَبَّهُمْ }**[[553]](#footnote-554)(7) .

كما يجوز إدغام النون في اللام ، وذلك بعد حذف حركة النون ، ليتم تجاور الصوتين فتتأثر النون باللام فتدغم فيه إدغاماً تاماً ، نحو قوله تعالى :**{زَيَّنَ لَهُمُ }**[[554]](#footnote-555)(1) .

ونلاحظ أن ما قبل النون متحرك ، وإن سكن ما قبلها لا تدغم باستثناء نون ( نحن ) عند معظم القراء [[555]](#footnote-556)(2)،نحو قوله تعالى :**{وَنَحْنُ لَهُ}**[[556]](#footnote-557)(3) .

وعلة تخصيص إدغام نون ( نحن ) عند معظم علماء القراءات فثقل الضمة ولزومها[[557]](#footnote-558)(4) ، أو تكرار النون فيهاوكثرة دورها ، ولم يكن ذلك في غيرها [[558]](#footnote-559)(5).

وعلى هذا يجوز إدغام النون في الراء إذا تحرك ما قبلها ، ويجوز إدغامها في اللام إذا تحرك ما قبلها أو سكن سواء أكان الساكن حرف مدٍّ أم غيره .

الخلاصــــــــــــــــــــــــــــة :

بعد استعراض جميع الحروف التي ذكرت فيها الإدغام عند النحاة والقراء أقول ما يأتي :

1. اشترط النحاة لإدغام المتقاربين أن يكون ما قبل الحرف المدغم حرفا متحركا أو حرف مد أو لين ، ولعلماء القراءات في ذلك شروط أخرى .
2. اشترط علماء القراءات لإدغام كل حرف برأسه شروطاً خاصة به ، ووجدنا في بعض القراءات مخالفة للشرط الذي وضعوه .
3. حدد معظم النحاة الحروف التي لا تدغم في مقاربها وهي : الميم ، والشين ، والصاد ، والراء ، والفاء ، والواو والياء ، لكنا وجدنا قراءات كثيرة تخالف القاعدة التي وضعوها .
4. لذا أرى تعديل بعض القواعد الموضوعة عند النحاة على النحو الآتي :
5. تدغم في مقاربها اللام ، وهذا حسن .
6. تدغم الشين في السين قياساً على القراءة الواردة في ذلك .
7. تدغم الفاء في مقاربها الباء على قلة .
8. تدغم الميم في مقاربها الباء والفاء ، عند بعضهم ولعلها لهجة .
9. لا تدغم حروف الصفير مقاربها مما ليس صفيراً إلا السين فإنها تدغم في الشين قياساً على القراءات الواردة .
10. تدغم الجيم في الشين كثيراً وليس نادراً .
11. تدغم الحاء في العين ، والغين في الخاء ، وتدغم العين في الحاء ، والغين في الخاء .
12. تدغم الراء في اللام دون شروط سواء أكان ما قبلها متحركاً أم ساكناً ، وسواء أكانت مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة .
13. ذكرت الحروف التي تدغم في مقاربها نقلاً عن القراء وهي ستة عشر حرفاً ، ويمكن إضافة بعض الحروف إليها تلك وهي : ( العين ، والغين ، والفاء ) وبذا يكون مجموع الحروف التي تدغم في مقاربها تسعة عشر حرفاً ، ويمكن القول بأن هذه الحروف الثلاثة المزيدة لا يمكن الاعتداد بها لأنها لم ترد إلا في قراءة واحدة .

يمكن الرد على ذلك :

على أن إدغام الضاد والشين والسين ، لم يرد إلا في قراءة واحدة وفي حرف واحد .

**المسألة الثانية**

**إدغام المتقاربين أولهما ساكن وثانيهما متحرك :**

1. إدغام دال ( قَـــــدْ ) .
2. ذال ( إذْ ) .
3. تاء التأنيث المتصلة بالفعل .
4. لام ( هــــــلْ ) و ( بـــــلْ ) .

وأذكر آراء القراء وآراء النحاة – إن وجدت - .

**أولاً : إدغام دال ( قد ) :**

تدغم دال ( قد ) في التاء اتفاقاً[[559]](#footnote-560)(1)، وذلك في نحو قوله تعالى :**{قَد تَّبَيَّنَ}**[[560]](#footnote-561)(2).

الإدغام قراءة الجمهور ، وهو واجب عند معظم القراء[[561]](#footnote-562)(3) .

و ذكر في المبسوط في القراءات العشر : " وكذلك إذا كان مخرجهما واحداً والأول ساكناً لم يجز إظهاره ... نحو قوله :**{لَقَد تَّقَطَّعَ}**[[562]](#footnote-563)(4)، وقوله : **{وَلَقَد تَّرَكْنَا}**[[563]](#footnote-564)(5) ، وأشباه ذلك ، وعلى هذا إجماع القراء ، وكلام العرب ... " [[564]](#footnote-565)(6).

أما النحاة و الصرفيون ، فلم يوجبوا إدغام الدال في التاء في الكلمتين ، وإنما ذكروا أن الإدغام هنا أحسن من الإظهار[[565]](#footnote-566)(7) ، وذلك لأن الدال والتاء شديدتان ، وهذا يؤدي إلى الثقل ، أضف إلى ذلك لزوم سكون الدال في ( قد ) .

ومن هنا أرجح جواز إدغام الدال في التاء ، وجواز إظهارها ، والإدغام عندي أحسن ، لأن جمهور القراء على إدغام دال ( قد ) في التاء ، ولقول النحاة ذلك .

بعض الأمثلة على إدغام دال ( قد ) في بعض الحروف .

قال تعالى : **{وَلَقَدْ جَاءكُم}**[[566]](#footnote-567)(1).

أدغمت الدال في الجيم [[567]](#footnote-568)(2)، والحجة في ذلك المؤاخاة بين الذال والجيم ، وأنهما من حروف الفم وأنهما مجهوران وشديدان ، فحسن الإدغام لهذا الاشتراك وقرئت بالإظهار أيضاً وهو الأصل [[568]](#footnote-569)(3).

وقوله تعالى : **{وَلَقَدْ ذَرَأْنَا }**[[569]](#footnote-570)(4).

قُرِئتْ بإدغام الدال في الذال[[570]](#footnote-571)(5) ، و قُرِئتْ بالإظهار أيضاً .

ويذهب مكي بن طالب : إلى أن إدغام دال ( قد ) في الذال أقوى من إدغامها في الجيم ، وذلك لأن لام التعريف تدغم في الدال والذال [[571]](#footnote-572)(6).

وقوله تعالى : **{وَلَقَدْ زَيَّنَّا}**[[572]](#footnote-573)(7).

قُرِئتْ بإدغام الدال في الزاي [[573]](#footnote-574)(8)، وذلك لاشتراك الدال والزاي في المخرج من الفم ، وفي أن لام المعرفة تدغم فيهما وأنهما مجهوران ، ولأن الزاي من حروف الصفير ، وإبدال الذال زاياً فيها قوة لها ؛ لذا حسن الإدغام [[574]](#footnote-575)(9).

يلاحظ أن بعض علماء القراءات يعلل لإدغام دال ( قد ) في بعض الحروف لأن لام المعرفة مدغمة في الحرف الذي أدغمت فيه دال ( قد ) ، وذلك لأن هذه دال ( قد ) ساكنة سكوناً لازماً ، كما أن لام المعرفة ساكنة سكوناً لازماً .

وعليه فإن الحرف المدغم إذا كان ساكناً سكوناً لازماً حسن إدغامه فيما يقاربه بخلاف ما إذا كان سكونه عارضا أو كان متحركاً فيجب هنا الإظهار مع القلقلة [[575]](#footnote-576)(1).

كقوله تعالى : **{قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا}**[[576]](#footnote-577)(2). وقوله : **{وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا}**[[577]](#footnote-578)(3) .

**ثانياً : إدغام ذال ( إذْ ) :**

قال تعالى :**{إِذ ظَّلَمُواْ}**[[578]](#footnote-579)(1) .

تدغم ذال ( إذ ) في الظاء اتفاقاً بين القراء [[579]](#footnote-580)(2) لأنهما من مخرج واحد ، ولأن الظاء لا فرق بينها وبين الذال إلا بالإطباق ، كما في إدغام الدال في التاء في ( قد تَّبين ) ، وكذلك هنا .

أما النحاة فيرون جواز الإدغام [[580]](#footnote-581)(3) في هذه الحالة ، وهو أحسن للتجانس بين الذال والظاء والإظهار حسن لأنهما منفصلان . و مثَّل له سيبويه بـــ ( خُذْ ظَالِماً ) تقول فيه : ( خُظَّالما ) بالإدغام [[581]](#footnote-582)(4).

أمثلة على إدغام ذال ( إذ ) في بعض الحروف :

قال تعالى : **{إِذْ تَبَرَّأَ }**[[582]](#footnote-583)(5).

بإدغام الذال في التاء ، قرئت ( تَّبرَّأ ) [[583]](#footnote-584)(6). وسبب الإدغام لأنهما تراخيا في المخرج ، وفي إدغام لام التعريف فيها ، وأنهما قد تقاربا في القوة والضعف ، فالذال مجهورة ورخوة ، والتاء مهموسة وشديدة ، فجاز الإدغام ، والإظهار حسن ؛ لأنه الأصل ، ولأنهما منفصلان ، ولأن الجهر الذي في الذال أقوى من الشدة التي في التاء[[584]](#footnote-585)(7).

وقوله تعالى : **{وَإِذْ جَعَلْنَا }**[[585]](#footnote-586)(1) .

بإدغام الذال في الجيم ، وذلك بانتقال مخرج الذال إلى وسط الحنك ، فتشبه الجيم ، لأن أقرب أصوات وسط الحنك إلى الذال وهي الجيم ، فكلاهما مجهور ، وإن كانــت الجيــــم أكثر شـــدة [[586]](#footnote-587)(2).وقوله تعالى : **{إِذْ دَخَلُواْ }**[[587]](#footnote-588)(3) .بإدغام الذال في الدال ، وهو جائز عند القراء والنحاة على السواء [[588]](#footnote-589)(4).

وقوله تعالى : **{وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ}**[[589]](#footnote-590)(5) .

تدغم الذال في الزاي ، وذلك بانتقال مخرجيهما قليلاً إلى الوراء ، وتبقى الذال محتفظة بجهرها ، لأن الزاي مجهورة [[590]](#footnote-591)(6)، وحسن إدغامها في الزاي ، لأن الزاي من حروف الصفير ولاشتراكهما في الجهر والرخاوة ، وفي الخروج من الفم وفي إدغام لام التعريف فيهما [[591]](#footnote-592)(7). فإدغامها وإظهارها حسن عند القراء والنحاة [[592]](#footnote-593)(8).

وقوله تعالى : **{لَوْلاَ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ }**[[593]](#footnote-594)(9). بإدغام الذال في السين ، وقرئت بالإظهار ، وكلتا القراءتين سبعية [[594]](#footnote-595)(10).

وقوله تعالى : **{وَإِذْ صَرَفْنَا }**[[595]](#footnote-596)(1).

بإدغام الذال في الصاد ، و قُرِئتْ بالإظهار ، وكلتا القراءتين سبعية [[596]](#footnote-597)(2). كما مثل سيبويه لإدغام الذال في الصاد بقولك : ( خُصَّابِراً ) أي : ( خُذْ صابراً ) [[597]](#footnote-598)(3).

وقد سبق بيان إدغام الذال في السين والصاد[[598]](#footnote-599)(4) .

**ثالثاً : تاء التأنيث المتصلة بالفعل .**

سبق أن بينت الحروف التي تدغم فيها التاء بصفة عامة [[599]](#footnote-600)(1)، فالنحاة لم يتحدثوا عن إدغام تاء التأنيث الساكنة المنفردة ، وإنما بينوا حكم إدغام التاء في مقاربها بصفة عامة .

وذكر سيبويه إدغام التاء في مقاربها ، والتاء في جميعها ساكنة وذلك نحو :

" ذهبتْ سلمى ، انعتْ طالباً ، انعتْ دُلاما ، انعتْ ثابتاً ، انعتْ صابرا ، انعتْ ضرمة بالإدغام في كلٍ : ( ذهبسَّلمى ، انعطَّالبا ، انعدَّلاما ، انعصَّابرا ، انعضَّرمة ) [[600]](#footnote-601)(2).

تاء التأنيث الساكنة وسكونها لازم ، أما الأُخر فسكونها عارض ، لأنها لام الفعل ، والفعل -هنا – فعل أمر .

بمعنى أن التاء إذا كانت ساكنة سكوناً لازماً أو عارضاً فحكمها واحد ، وهو جواز الإدغام عند النحاة ، ويحسن الإدغام في الحروف التي تتقارب مع التاء في المخرج ، ويحسن الإظهار في الحروف التي تتباعد مخارجها عن التاء .

وكذلك التاء المتحركة ، وهي إما أن تكون تاء الضمير ، أو لام الكلمة كالموت ، ونحوها أو تاء جمع التأنيث ، أو تاء التأنيث المتحركة ، وقد تكلمت عن معظمها ، وبينت حكم إدغامها .

أما القراء ، فقد تكلموا عن جميع ما تكلم به النحاة ، عند ذكرهم إدغام ( التاء ) وأفردوا الحديث بالتفصيل عن إدغام تاء التأنيث الساكنة ، والسبب – فيما يبدو لي – أنهم تكلموا عن الحروف الساكنة سكوناً لازماً ، ومنها تاء التأنيث الساكنة .

أما الحروف المختلف إدغام تاء التأنيث الساكنة فيها فهي :

( الثاء ، والجيم ، والسين ، والزاي ، والصاد ، والظاء ) [[601]](#footnote-602)(1).

قال تعالى : **{نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ}**[[602]](#footnote-603)(2) .

بإدغام التاء في الجيم [[603]](#footnote-604)(3)، وقرئت بالإظهار [[604]](#footnote-605)(4)، والإدغام والإظهار حسنان [[605]](#footnote-606)(5).

وقوله تعالى : **{كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا}**[[606]](#footnote-607)(6).

بإدغام التاء المثناة في الثاء المثلثة ، والإدغام حسن لاشتراك التاء والثاء في الهمس وتقاربهما في المخرج [[607]](#footnote-608)(7).

وقرئت بالإظهار ، وهو حسن وأقوى ؛ لأن التاء شديدة والثاء رخوة [[608]](#footnote-609)(8).

وقوله تعالى :**{كَانَتْ ظَالِمَةً}**[[609]](#footnote-610)(9) .

بإدغام التاء في الظاء ، وهو حســـن ، لأن الظاء من حروف الإطبـــاق والاستعــــلاء وهي مجهورة [[610]](#footnote-611)(10). و قُرِئتْ بالإظهار لأن التاء حرف شديد ، والظاء رخوة [[611]](#footnote-612)(11).

وقوله تعالى :**{أُنزِلَتْ سُورَةٌ }**[[612]](#footnote-613)(1).

بإدغام التاء في السين ، وهو حسن ، لأن السين من حروف الصفير ، وتشترك مع التاء في الهمس [[613]](#footnote-614)(2). و قُرِئتْ بالإظهار وهو حسن ؛ لأنه الأصل ، ولأنهما منفصلان [[614]](#footnote-615)(3).

وقوله تعالى :**{خَبَتْ زِدْنَاهُمْ}**[[615]](#footnote-616)(4) .

بإدغام التاء في الزاي ، وهي على غرار قراءة التاء في السين ، وذلك لأن الزاي من حروف الصفير ، وهي مجهورة [[616]](#footnote-617)(5).

وقوله تعالى : **{لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ}**[[617]](#footnote-618)(6).

بإدغام التاء في الصاد ، وحسن الإدغام ؛ لأن الصاد من حروف الصفير ، ومن حروف الإطباق ، ومجهورة ، وتقارب التاء في المخرج . و قُرِئتْ بالإظهار وهو حسن أيضاً [[618]](#footnote-619)(7).

مما سبق يتضح ما يأتي :

1. اتُفق على إدغام تاء التأنيث الساكنة في الطاء ، والدال عند القراء .
2. اختلف القراء في إدغام تاء التأنيث الساكنة في ستة أحرف وهي : ( الثاء والجيم والزاي والسين والصاد و الظاء ) .

**رابعاً : إدغام لام ( هل ) و ( بل )** .

ذكر معظم النحاة أن إدغام اللام في بعض الحروف أحسن ، ومن ذلك إدغامها في الراء أحسن لأنها أقرب الحروف إلى اللام ، نحو : ( هَل رَّأيت )[[619]](#footnote-620)(1).

ومثل سيبويه لإدغام لام ( هل ) في الشين ( هل شَّيء ) وإدغامها في التاء ( هل تُّعين ) ، وإدغامها في الثاء ( هل ثُّوب ) .

وإدغام لام ( بل ) في التاء ( بل تُّؤثرون ) [[620]](#footnote-621)(2).

وذكر إدغامها في النون : ( هَــــنَّرى ) [[621]](#footnote-622)(3) إلا أن البيان أحسن هنا ؛ لأنه قد امتنع أن يدغم في النون ما أُدغمت فيه سوى اللام ، فكأنَّهم يستوحشون من الإدغام فيها [[622]](#footnote-623)(4).

ويفهم من كتب النحو والصرف :

" أن لام هل ، وبل تدغم في جميع الحروف التي تدغم فيها اللام جوازاً ، وهي :

( الراء والإدغام فيها أحسن من الإظهار ، الطاء ، والدال ، والتاء ، والصاد ، والزاي ، والسين والإدغام فيها حسن ، ويليه في الحسن إدغامها في الظاء والثاء والذال ، ويليه إدغامها في الضاد والشين ، لأنهما ليسا من طرف اللسان ، لكنه جاز الإدغام فيها لاتصال مخرجهما بطرف اللسان ، ثم الإدغام في النون أقبح من جميع ما مر " [[623]](#footnote-624)(5).

ويفهم من كلام النحاة هذا أن لام ( بل ، وهل ) يشتركان في الحروف جميعها ، فلم تختص لام ( بل ) بحروف ، وتختص لام ( هل ) بحروف معينة .

أما القراء ففصَّلوا في ذلك ، فلم يذكروا جميع تلك الحروف ، وذكر بعضهم اختلافهم في إدغام لام ( هل ) عند ثلاثة أحرف ، وهي : ( التاء ، والثاء ، والنون ) ، أما لام ( بل ) فاتفقوا على إدغامها عند الراء ، واختلفوا في إدغامها عند سبعة أحرف وهي : ( التاء ، والزاي ، والسين والصاد ، والطاء ، والظاء ، والنون ) [[624]](#footnote-625)(1) .

ويمكن القول :إن لام ( هل ، بل ) تدغم في الحروف السابقة ، لأنها مبنية على السكون كـــ( لام المعرفة ) فأخذت حكمها في الإدغام ، إلا أن لام المعرفة تدغم في الحروف السابقة وجوباً في كلمة واحدة ، أما هذه اللام والحرف الذي تدغم فيه فمنفصلان – أي : في كلمتين – لذا جاز الإدغام و جاز الإظهار إذا التقت مع أي حرف آخر غير الأحرف السابقة [[625]](#footnote-626)(2).

**الخلاصــــــــــــــة :**

1. اتفق معظم القراء على إدغام دال قد في التاء ، وإدغام ذال إذ في الظاء ، وإدغام تاء التأنيث الساكنة في الطاء والدال ، وإدغام لام هل وبل في الراء .
2. إن إدغام الدال والذال والتاء واللام في الحروف التي أدغمت فيها في المواضع السابقة أرجح مما لو كانت هذه الحروف متحركة ، وذلك لأنها ساكنة سكوناً لازماً ، فتم التجاور بين الحرفين ، ولم يفصل بينهما بحركة ، فتم الإدغام لقرب مخارجها من مخارج الحروف التي أدغمت فيها .

**الفصل الثالث**

**الإدغام في مصنفات القراء**

**المبحث الأول : الإدغام في مصنفات القراء**

**الإمام أبي عمرو بن العلاء**

1. **حياته .**
2. **مولده ونشأته .**
3. **أخلاقه وزهده .**
4. **شيوخه .**
5. **تلاميذه .**
6. **مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه .**
7. **مؤلفاته .**
8. **وفاته .**

**اسمه ونسبه :**

هو زبَّان [[626]](#footnote-627)(1) بن العلاء بن عمار العريان بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن جلهمةبن حجر بن خزاعة بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر بن أُد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن معد بن عدنان التميمي المازني البصري [[627]](#footnote-628)(2).

**كنيته** : يكنى بأبي عمرو بن العلاء [[628]](#footnote-629)(3).

**مولده ونشأته :**

ولد في مكة سنة 70 ه ، وقيل : سنة 68 ه ، ودخل المدينة والكوفة وعاش في البصرة وكان له أخ يكنى بأبي سفيان ، واسمه شقيق بن العلاء ، وآخر اسمه معاذ ، وثالث اسمه عمر وكان أبو عمرو أكبرهم وآخرهم موتاً [[629]](#footnote-630)(4).

**أخلاقه وزهده :**

وكان أبو عمرو على جانب عظيم من الخلق والزهد في الدنيا ،نقل القفطي عن الأصمعي قوله :" كان أبو عمرو بن العلاء يغل من دار لهفي كل يوم فلسين، وكان يشتري بفلس في كل يوم كوزًا يشرب فيه يومه، فإذا أمسى تصدق به ،ويشتري بفلس ريحانًا فيشمه يومه، فإذا أمسى أمر الجارية أن تجففه ويدق في الأشنان " [[630]](#footnote-631)(5).

وقال القفطي أيضاً : " سأل رجل أبا عمرو بن العلاء حاجة فوعده بها، ثم إن الحاجة تعذرت على أبيعمرو، فلقيه الرجل بعد ذلك فقال له : يا أبا عمرو : وعدتني وعدًا فلم تنجزه، فقال له أبو عمرو : فمنأولى بالغم؟ أنا أو أنت؟ قال الرجل : أنا، قال أبو عمرو : لا بل أنا والله، قال : وكيف ذلك أصلحك الله !

قال: لأني وعدتك وعدًا، فأنت بفرح الوعد، وأنا بهم الإنجاز، وبت ليلتك فرحًا مسرورًا، وبت ليلتي مفتكرًا مهمومًا، ثم عاق القدر عن بلوغ الإرادة، فلقيتني مُدِلًّا ولقيتك محتشماً " [[631]](#footnote-632)(1).

**شيوخه :**

أخذ الإمام أبو عمرو بن العلاء العلم بمكة والمدينة والكوفة والبصرة عن شيوخكثر منهم[[632]](#footnote-633)(2):

1. أنس بن مالك : وهو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم، الإمام أبو حمزة الأنصاري البخاري المدني، خدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وصحبه فترة طويلة، وكان آخر الصحابة موتًا، توفي 93 هـ [[633]](#footnote-634)(3).
2. الحسن البصري : وهو الحسن بن أبي الحسن يسار، شيخ الإسلام، أبو سعيد البصري نشأ بالمدينة، وحفظ كتاب الله في خلافة عثمان، لازم الجهاد والعلم والعمل، وكان أحد الشجعان الموصوفين، توفي سنة 110 هـ وله ثمان وثمانون سنة [[634]](#footnote-635)(4) .
3. سعيد بن جبير : وهو سعيد بن جبير الوالبي ، مولاهم ، الكوفي المقرئ، الفقيه، أحد الأعلام، سمع ابن عباس، وعدي بن حاتم، وابن عمر، وغيرهم، كان يقال له : جهبذ العلماء، كان يبكي بالليل حتى عمش، قتله الحجاج في شعبان سنة 95 هـ ، وله تسع وأربعون سنة [[635]](#footnote-636)(1).
4. عكرمة : وهو عكرمة الحبر العالم، أبو عبد الله البربري، ثم المدني الهاشمي، مولى ابن عباس روى عن مولاه، وعائشة، وأبي هريرة، وغيرهم، قيل لسعيد بن جبير : تعلم أحدًا أعلم منك ؟ قال : نعم، عكرمة، وقال الشعبي : ما بقي أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة، توفي سنة 107 هـ [[636]](#footnote-637)(2).
5. مجاهد : وهو مجاهد بن جبر المخزومي، مولاهم، المكي المقرئ، المفسر الحافظ، مولى السائب بن يزيد أبي السائب المخزومي، كان من أوعية العلم، قال عن نفسه : عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات، أقف عند كل آية، أسأله فيم نزلت، وكيف كانت . سمع سعدًا وعائشة، وأبا هريرة، توفي سنة 103 هـ [[637]](#footnote-638)(3).
6. نصر الليثي : وهو نصر بن عاصم الليثي النحوي، كان فقيهًا عالمًا بالعربية، من قدماء التابعين، وكان يسند إلى أبي الأسود في القرآن والنحو، وله كتاب في العربية، قيل إنه أخذ النحو عن يحيى بن يعمر العدواني ، توفي شنة 89 هـ [[638]](#footnote-639)(4).

**تلاميذه :**

أخذ عن الإمام أبي عمرو بن العلاء أناس كثيرون منهم[[639]](#footnote-640)(1) :

1. عبد الله بن المبارك : وهو عبد الله بن المبارك بن واضح، شيخ الإسلام، وأمير الأتقياء، وعالم زمانه، ولد سنة 118 *هـ ،* طلب العلم وهو ابن عشرين سنة، وصنف التصانيف النافعة الكثيرة، ارتحل إلى الحرمين، والشام، ومصر، والعراق، والجزيرة، وخراسان، وحدث بأماكن، توفي سنة 181 هـ [[640]](#footnote-641)(2).
2. الخليل بن أحمد : وهو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، ولد سنة 100 هـ ، أبو عبد الرحمن، صاحب العربية والعروض، كان من الزهاد في الدنيا، والمنقطعين إلى العلم، توفي سنة 175 هـ ، وقيل سنة 160 هـ [[641]](#footnote-642)(3) .
3. يونس بن حبيب : وهو يونس بن حبيب الضبيالولا ء البصري، أبو عبد الرحمن، قال السيرافي : بارع في النحو، من أصحاب أبي عمرو بن العلاء، سمع من العرب، وروى عن سيبويه فأكثر، وله قياس في النحو، ومذاهب يتفرد بها، سمع من الكسائي والفراء، ولد سنة 90هـ ، ومات سنة 182 هـ [[642]](#footnote-643)(4).
4. الأصمعي : وهو عبد الملك بن ُقرَيب بن عبد الملك بن علي بن أصبع، أبو سعيد الأصمعي البصري اللغوي، أحد أئمة اللغة والغريب والأخبار والملح والنوادر، روى عن أبي عمرو بن العلاء وغيره، قال الشافعي: ما عبر أحد عن العرب بمثل عبارة الأصمعي. توفي سنة 216 هـ [[643]](#footnote-644)(5).
5. أبو عبيدة بن المثنى : وهو مَعْمَر بن المثنى اللغوي البصري، أبو عبيدة مولى بني تميم، أخذ عن أبي عمرو وغيره، وهو أول من صنف غريب الحديث، صنف المجاز في غريب الحديث، وأيام العرب، ومعاني القرآن، وغيرها، ولد سنة 112هـ وتوفي سنة تسع وقيل : ثمان وقيل: عشر وقيل: إحدى عشرة ومائتين [[644]](#footnote-645)(1).
6. معاذ بن مسلم النحوي : وهو معاذ بن مسلم الهَرَّاء أبو مسلم، كان يبيع الهَرَويِّ ( الثياب الهَرَويَّة منسوبة إلى هَرَاة بخراسان ) من قدماء النحويين، ولد أيام عبد الملك بن مروان، وصنف كتبًا في النحو، توفي سنة 187 هـ [[645]](#footnote-646)(2) .

**مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه :**

احتل الإمام أبو عمرو بن العلاء مكانة عالية في الأوساط العلمية، لا سيما وأنه أحد القراء السبعة المشهورين [[646]](#footnote-647)(1) ، وعالم بالعربية والنحو، وقد تحدث العلماء عن مكانته وعلو شأنه .

قال أبو بكر بن مجاهد : " كان أبو عمرو مقدمًا في عصره، عالمًا بالقراءة ووجوهها، قدوة في العلم واللغة، وإمام الناس في العربية، وكان مع علمه باللغة وفقهه بالعربية متمسكًا بالآثار لا يكاد يخالف في اختياره ما جاء عن الأئمة، وكان حسن الاختيار، غير متكلف، وكان في عصره بالبصرة جماعة من أهل العلم بالقراءة لم يبلغوا مبلغه، وإلى قراءته صار أهل البصرة أو أكثرهم " [[647]](#footnote-648)(2) .

وقال القفطي : " أبو عمرو بن العلاء المقرئ، النحوي، إمام أهل البصرة في القراءة والنحوقدوة في العلم باللغة،وهو في النحو في الطبقة الرابعة بعد علي بن أبي طالب" [[648]](#footnote-649)(3) .

وقد نقل الذهبي عن أبي عبيدة قوله : " كان أبو عمرو أعلم الناس بالقرآن و العربية والشعر وأيام العرب، قال : وكانت دفاتره ملء بيت إلى السقف، ثم تنسك فأحرقها " [[649]](#footnote-650)(4) .

وقال الذهبي :"وكان رأسًا في العلم في أيام الحسن البصري [[650]](#footnote-651)(5) ، ومما يدل على مكانته العلمية أيضًا ما قاله الأصمعي - وهو أحد تلاميذه - : " سألت أبا عمرو بن العلاء عن ألف مسألة، فأجابني فيها بألف حجة [[651]](#footnote-652)(6) وقال أيضاً : " جلست إلى أبي عمرو بن العلاء ولي تسع

عشرة سنة، وتوفي أبو عمرو ولي سبع وعشرون سنة، ما سمعت أحدًا يسأله عن شيء عي بجوابه، ولا سألته أنا عن شيء إلا وجدت عنده منه علمًا " [[652]](#footnote-653)(1) .

ولمكانة الإمام أبي عمرو العلمية ، فقد كان مجال بحث من العلماء الذين جاءوا بعده، وكتبت المؤلفات الكثيرة التي تتحدث عن حياته وعلمه [[653]](#footnote-654)(2) فقد كتب أحمد بن موسى ( ت 324 هـ ) كتاباً سمَّاه:" قراءة أبي عمرو "، وكتب أبو بكر محمد بن يحيى الصولي ( ت 335 هـ ) كتابًا سمَّاه : "أخبار أبي عمرو بن العلاء"، و كتب أبو طاهر عبد الواحد البزاز ( ت 349هـ ) كتابين : سمَّى الأول : "الخلاف بين أبي عمرو والكسائي " وسمَّى الثاني : الفصل بين أبي عمرو والكسائي " ، وكتب أحمد بن مهران ( ت 381 ه ) كتابًا سمَّاه : " قراءة أبي عمرو" وكتب علي بن عساكر البطائحي (ت 527ه ) أربعة كتب، سمَّى الأول: "الخلاف بين قراءة عبد الله بن عامر وبين قراءة أبي عمرو بن العلاء " وسمَّى الثاني :"الخلاف بين قراءة أبي عمار حمزة بن حبيب وبين أبي عمرو بن العلاء "، وسمَّى الثالث :" الخلاف بين قراءة أبي عمرو بن العلاء وبين غيره من القراء السبعة " ، وسمَّى الرابع :"الخلاف بين رواية عبد الله بن كثير وبين قراءة أبي عمرو بن العلاء "، وكتب الشيخ عمر بن قاسم النشار كتابًا سمَّاه :" القطر المصري في قراءة أبي عمرو البصري "، وكتب عبد القادر الشنواني مؤلفاً سمَّاه:" قاعدة الإمام أبي عمرو في التجويد "، وكتب عبد الصبور شاهين كتابًا سمَّاه:" الأصوات في قراءة أبي عمرو بن العلاء " نال به درجة الماجستير من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة سنة 1962 م [[654]](#footnote-655)(3). وغيرها الكثير .

**مـــؤلفاتـــه :**

ذكر العلماء الذين ترجموا لأبي عمرو أن له ثلاثة مؤلفات هي [[655]](#footnote-656)(1):

1. كتاب مرسوم المصحف، وقد اختصره أبو عمرو الداني،( ت 444ه ) .
2. شرح ديوان خِرْنِق[[656]](#footnote-657)(2) وقد حُقق هذا الديوان من قبل الدكتور حسين نصار، وطبع بمطبعة دار الكتب بالقاهرة سنة 1969 م .
3. القراءات .

**وفــاتــــــه :**

توفي الإمام أبو عمرو بن العلاء في الكوفة[[657]](#footnote-658)(3) سنة 154ه[[658]](#footnote-659)(4) وكان له أربع وثمانون سنة ، وصلى عليه محمد بن سليمان ( ت 173ه ) وهو أمير الكوفة يومئذ [[659]](#footnote-660)(5)، وقيل توفي سنة 157ه . قال القفطي : " وقبره بالكوفة مكتوب عليه : هذا قبر أبي عمرو بن العلاء مولى بني حنيفة [[660]](#footnote-661)(6).

**المبحث الثاني**

**مظاهر الإدغام ، في قراءة أبي عمرو بن العلاء .**

**المطلب الأول : ما تميزت به قراءة أبي عمرو بن العلاء .**

**ويشمل :**

* + - **الإدغام الكبير .**
    - **الإدغام الصغير .**
    - **إسكان بارئكم ويأمركم .**
    - **إسقاط إحدى الهمزتين المتفقتين في الحركة .**
    - **مخالفة القراء في حروف أجمعوا على قراءتها .**
    - **إمالة كلمة الناس المجرورة .**
    - **مخالفة رسم المصاحف العثمانية**.

**المطلب الثاني : ما تفرد به أبو عمرو بن العلاء من قراءة الإدغام .**

**توطــــئة :**

**" الإدغام كلام العرب الذي يجري على ألسنتها ولا يحسنون غيره "**

**أبو عمرو بن العلاء .**

اشتغل علماء العربية ( من نحويين وصرفيين ) بظاهرة الإدغام ، فشرعوا قواعدها وسنوا طرائقها ، وفصلوا أنواعها وأحكموا تعليلها ؛ غير أنهم لم يجاوزوا بها هذا المنحى ، على حين نحا بها القراء منحى الأداء والتطبيق ؛ فجاءت وفق ما قعده النحاة حيناً ، وعلى خلافه حيناً آخر

ويتضح لنا أن القراء والنحاة تناولوا باب الإدغام بالدراسة ، لاسيما إن كثيراً من النحاة الأوائل كانوا قراء كأبي عمرو بن العلاء ، و الكسائي ، أو كانوا نحاة وملمين بالقراءات ، كالخليل وسيبويه .

**المطلب الأول :**

**ما تميزت به قراءة أبي عمرو بن العلاء**

من خلال العرض الذي مضى للإدغام في الفصلين الأول والثاني ( شروطه وأحكامه وصوره ) نستطيع أن نبين ، صورة الإدغام عند أبي عمرو بن العلاء ، من خلال ما تفرد به من قراءة خاصة ، لم يشاركه بها غيره .

و لما كانت قراءة أبي عمرو بن العلاء و الكسائي أفصح القراءات القرآنية كما ذكر السيوطي في الإتقان حيث قال: "وأصحّ القراءات سند نافع وعاصم، وأفصحها أبو عمرو والكسائي"([[661]](#footnote-662)).

وظهر لي جلياً أنَّ لهذه القراءة مميزات تنفرد بها وتختص بها دون سائر القراءات الأخرى، فقد بيَّنتُ هذه المميزات في نقاط، وهي:

1- اختصت هذه القراءة بمسائل الإدغام الكبير ولم يقرأ به غيره من القُرَّاء السبعة.

2- إنَّ أبا عمرو كان يميل إلى التخفيف في القراءة ويترك التثقيل الذي يختاره غيره من القُرَّاء. قال مجاهد في السبعة عند استعراضه لأقوال الرواة عن أبي عمرو عند قوله تعالى: " فَتُوبُوا إلى بَارِئِكُم "، يقول: "وهذا القول أشبه بمذهب أبي عمرو لأنّه كان يستعمل في قراءته التخفيف كثيراً ثم يقول مرة أخرى في نهاية حديثه ، والقول ما أخبرتك به من أنّه كان يؤثر التخفيف في قراءته كلها، والدليل على إيثاره التخفيف ، أنّه كان يدغم من الحروف ما لا يكاد يدغمه غيره ، ويليّن الساكن من الهمز ولا يهمز همزتين وغير ذلك([[662]](#footnote-663)).

1. لم يكن يلتزم التخفيف تماماً في كل قراءته بل نجده أحياناً يختار التثقيل ويكون اختياره هذا عندما تكون قراءته بالتشديد واختياره له يحمل وجهاً في القراءة وعمقاً في اللغة لا يحمله التخفيف.
2. ومن أبرز هذه السمات التي تميِّز هذه القراءة أنّ أبا عمرو كان يخالف القُرَّاء كثيراً في حروف أجمعوا عليها حيث يقول علماء القراءات:قرأ جمهور السبعة كذا ، وقرأ أبو عمرو كذا، وعند توجيه القراءة نجد اختيار أبي عمرو يحمل عمقاً في اللُّغة يكون أكثر دلالة على المعنى.
3. تجده أحياناً يخيّر بين القراءتين وذلك إذا كان كل وجه يقرأ به يحمل معنى في اللُّغة جديراً بالاهتمام عنده. وفي اختياره للقراءة في كل ما ذكرنا عنه نجده أكثر القُرَّاء تمسُّكاً بالأثر والتزاماً به، ودليل ذلك ما قاله ابن الجزري عن منهجه في القراءة: "لولا أن ليس لي أن أقرأ إلاَّ بما قُريء به لقرأت كذا كذا وكذا كذا" [[663]](#footnote-664)(1). فالقراءة عنده سنة متبعّة.
4. أمال إمالة محضة كلمة (النَّاس) المجرورة ولم يملها غيره من القُرَّاء.
5. تراه أحياناً يخالف الرسم العثماني الذي اتفقت المصاحف عليه في عدد من الكلمات القرآنية[[664]](#footnote-665)(2)، حيث اختار في قراءته وجهاً يخالف ما عليه الرسم في المصاحف العثمانية، وبذلك يخالف ركناً من شروط صحة القراءة .

**الإدغام الكبير :**

التخفيف من السمات البارزة التي تميّز قراءة أبي عمرو عن بقية القراءات ، حيث إننا نجد أبا عمرو يدغم من الحروف ما لا يكاد يدغمه غيره من القراء، ولهذا ، فقد اختصت هذه القراءة بمسائل الإدغام الكبير.

يقول أبو شامة في "إبراز المعاني" مشيراً إلى اختيار أبي عمرو للإدغام الكبير: إنّ مدار الإدغام الكبير على أبي عمرو فمنه أخذ وإليه أسند وعنه اشتهر من بين القُرَّاء السبعة[[665]](#footnote-666)(1).

ويقول ابن الجزري في "النشر" عند ذكره لاختيار أبي عمرو للإدغام الكبير في قراءته قال أبو عمرو بن العلاء: الإدغام كلام العرب الذي يجري على ألسنتها ولا يحسنون غيره[[666]](#footnote-667)(2).

والإدغام في معناه الاصطلاحي**:** إدخال الحرف في الحرف، وكما يقول ابن الجزري: اللفظ بالحرفين كالثاني مشدّداً. والإدغام الكبير: ما كان الأول من الحرفين فيه متحركاً ، سواء أكانا مثلين أم جنسين أم متقاربين، وسمي كبيراً لكثرة وقوعه ، إذ الحركة أكثر من السكون، وقيل لتأثيره في إسكان المتحرك قبل إسكانه وقيل لما فيه من الصعوبة[[667]](#footnote-668)(3). وقد بينت شروطه وأحكامه ولا حاجة لإعادة ذكرها .

**الإدغام الصغير :**

الإدغام الصغير كما يقول ابن القاصح: "إدغام الحروف السواكن فيما قاربها وهو ما كان الحرف المدغم منه ساكناً. فمذهب أبي عمرو في هذا الباب إدغام حروف لم يدغمها غيره من القُرَّاء. ويتضح ذلك جلياً في الحديث عن إدغام (ذال إذ ودال قد وتاء التأنيث) [[668]](#footnote-669)(1).وقد بينت ذلك في الفصل الثاني ، ولا حاجة لإعادة ذكرها .

**إسكان بارئكم ويأمركم :**

ومن هذا التخفيف الذي اشتهرت به قراءة أبي عمرو عند توالي الحركات في الكلمة الواحدة نجده يسكّن الحرف إذا توالت الحركات ،ويظهر ذلك في عدد من الكلمات في كتاب الله وقد اهتم الشاطبي بهذا الباب وأفرد له حيزاً في منظومته "حرز الأماني ووجه التهاني" حيث يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وإسكان بارئكم ويأمركم له وينصركم أيضاً ويشكركم وكم |  | ويأمرهم أيضاً وتأمرهم تلا جليل عن الدوري مختلساً جلا |

يقول الإمام أبو زرعة في كتابه: "حجة القراءات" عند حديثه عن قول القُرَّاء في كلمة (بارئكم ويأمركم وينصركم): "قرأ أبو عمرو بالاختلاس، وحجته في ذلك: أنّه كره كثرة الحركات في الكلمة الواحدة، ورُوِيَ عنه إسكان الهمزة " [[669]](#footnote-670)(2).

ولم يسلم هذا الوجه الذي اختاره أبو عمرو ، وقرأ به في هذه الكلمات من إنكار النحويين خاصة سيبويه ، الذي اتهم الراوي بهذه القراءة بعدم الضبط ، وعدم التثبت ، والظن في النقل حيث قال: وأمّا الذين لا يشبعون فيختلسون اختلاساً يسرعون اللفظ ومن ثَمَّ قال أبو عمرو (إلى بارئكم). ويدلُّ على أنها متحركة وليست ساكنة... إلى أن يقول: وقد يجوز أن يسكّنوا الحرف المرفوع والمجرور في الشعر، ويضيف واصفاً للراوي بعدم الضبط والظن في النقل: إنَّ الراوي لم يضبط عن أبي عمرو لأنّه اختلس فظن أنّه سكّن[[670]](#footnote-671)(1).

ويوافق ابن جني سيبويه في إنكار هذه القراءة ، ويصف الراوي بعدم الدراية ، والضبط حيث قال في حديثه عن الاختلاس عند القُرَّاء ، بعد أنْ ذكر بعض المواضع التي اختلس فيها أبو عمرو الحركة قال: "وكذلك قوله عزَّ وجلَّ :**{فَتُوبُواْ إِلَى بَارِئِكُمْ}[[671]](#footnote-672)(2)**مختلساً غير ممكن كسر الهمزة ، حتى دعا ذلك من لطف عليه تحصيل اللفظ ، إلى أن ادّعى أنّ أبا عمرو كان يسكّن الهمزة، والذي رواه صاحب الكتاب اختلاس هذه الحركة لا حذفها البتة، وهــــو أضبط لهذا الأمر من غيره من القُرَّاء الذين رووه ساكناً، ولــم يؤت القوم من ضعف أمانة لكن أتوا مــــن ضعف دراية"[[672]](#footnote-673)(3).

ومنع المبرد أيضاً قراءة التسكين وزعم أنَّ قراءة أبي عمرو لحن، قال أبو حيان في "البحر المحيط"عند حديثه عن الاختلاس في قولـــــــــه تعالـــــــى : " **فَتُوبُواْ إِلَى بَارِئِكُمْ** "

قال: "ومنع المبرد التسكين في حركة الإعراب وزعم أنَّ قراءة أبي عمرو لحن"[[673]](#footnote-674)(4).

وقد دافع عن أبي عمرو في هذه القراءة جماعة من علماء القراءات والنحو نذكر منهم: ( أبو عمرو الداني، وابن الجزري، وأبو شامة، وابن خالويه، وأبو حيان، والفرّاء ).

فهؤلاء قد أجازوا الإسكان ، ودافعوا عنه موجهين للقراءة به ، ومحتجين ؛ بأنَّ ذلك وارد في لغة العرب. فالفراء قد أجاز الإسكان وقبله، جاء في تفسير الفخر الرازي عند قوله تعالى : **{أَنُلْزِمُكُمُوهَا}** بسورة هود ما نصّه:"أجاز الفراء إسكان الميم الأولى، وروى ذلك عن أبي عمرو وذلك أنَّ الحركات توالت فسكنت الميم ، وهي أيضاً مرفوعة وقبلها كسرة والحركة التي بعدها ضمة ثقيلة"[[674]](#footnote-675)(1).

وحكى سيبويه عن هارون: (بارئكم) باختلاس الهمزة والحركـــــة لما رواه اليزيدي عنه بالإسكان ؛ لأنّ أبــا عمرو كان يميل إلـــــى التخفيف ، فيرى مــــن سمعه يختلس بسرعة أنّــــه أسكــــن[[675]](#footnote-676)(2).

ودافع ابن الجزري عن هذه القراءة قال: "إنَّ القُرَّاء الذين نقلوا الإسكان في (بارئكم) قد نقلوا الاختلاس وليس مقبولاً أن يكونوا أساءوا السمع عن أبي عمرو في الأولى ولا يسيئونه في الثانية، هذا مما لا يشك فيه ذو لب ولا يرتاب فيه ذو فهم، وإذن فلا وجه لاتهامهم بضعف الدارية، فإنَّ من يزعم أنَّ أئمة القُرَّاء ينقلون حروف القرآن من غير تحقيق ولا بصيرة ولا توقيف فقد ظنّ بهم ما هم منه مبرءون وعنه منزهون[[676]](#footnote-677)(3).

وينقل ابن الجزري قول الإمام أبي عمرو الداني ، يقول : قال الداني: "والإسكان أصحّ في النقل وأكثر في الأداء، وهو الذي اختاره وآخذ به. ثمَّ قال: وأئمة القُرَّاء لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفشى في اللُّغة والأقيس في العربية، بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل، والرواية إذا ثبتت عندهم لم يردها قياس عربية ولا فشو لغة، لأنّ القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها"[[677]](#footnote-678)(1).

وممن انتصر لقراءة الإسكان عن أبي عمرو ، ودافع عنها ، وذكر أنَّها من صميم العربية وأنَّ مَنْ روى الإسكان ، هو أبصر النّاس بالعربية ، وأدرى بها ، محقق كتاب: "الخصائص" لابن جني . هو: الشيخ محمد علي النجار، حيث يقول معلقاً على ما ذهب إليه في الطعن في قراءة أبي عمرو ، واتهام الراوي لها بعدم الدراية ، وهو أبو محمد اليزيدي قال: وهذا الذي رواه الكتاب ، رواه الفراء أيضاً ، ورووا معه الإسكان، وممن روى الإسكان : أبو محمد اليزيدي، وهو مَنْ هو في القراءة ، والبصر بالعربية، ومثل أبي محمد ما كان ليُرمى بإساءة السمع، وقد روى أدق من هذا عن أبي عمرو ، فقد ذكر: أنَّ أبا عمرو كان يشم الهاء من (يهدي) والخاء من (يخصمون) شيئاً من الفتح ، وهذا من اللطف بمكان.

ثم وجّه قراءة الإسكان ، ودافع عنها حيث قال: "وقد أفاض العلماء في بيان أنَّ العرب قد تعمد للإسكان تخفيفاً ، وأنَّ تسكين المرفوع في نحو (يشعركم) لغة تميم وأسد، ثم قال معقباً على ما قاله ابن جني فيما حكاه عن سيبويه ، فلا وجه للإسكان من جهة الدراية، وابن جني في الطعن على القراءة في هذا الموطن تابع للمبرد قبله، وهذه نزعة جانبه فيها الإنصاف[[678]](#footnote-679)(2).

وعليه يمكن القول :إنَّ القراءة بالإسكان صحيحة من الناحية العربية فهي لغة تميم وبني أسد وبعض النجديين[[679]](#footnote-680)(1)، كما أنّ لها وجهاً في العربية ومع ذلك كله ، ثبوتها عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -كما رواها الثقة. أما قولهم بأن الرواة قد أساءوا السمع ، فهذا يعني فتح باب الشك بجملة روايتهم ، وهو ما لا نقبله عليهم . ومن خلال ما سبق ، نخلص إلى أن الإدغام جائز في إسكان الحرف الصحيح ، وهذا الإدغام جاء مخالفاً لما ورد في مصنفات النحاة ، بمعنى أن هنالك فجوة بين القاعدة والتطبيق ، وأرى أن جواز الإدغام هنا حسن ، والإظهار أحسن لما جرت عليه الألسن ، وساغ سماعه ، وقُطِعَ فيه الجدل .

فالإسكان الذي اختاره أبو عمرو ، وقرأ به ، هو لغة تميم وأسد وبعض قبائل نجد، وتميم من أفصح القبائل العربية ، ويؤكد ذلك ويرويه أبو العالية حيث يقول: "قرأ عليَّ رسول الله- عليه السلام- من كل خمسٍ رجل فاختلفوا في اللغة ، فرضي قراءتهم كلهم، فكان بنو تميم أعرب العرب"[[680]](#footnote-681)(2).

وأبو عمرو من هذه القبيلة، فهو تميمي الأصل، وهو أدرى بلغة قومه، والعربي كما يقولون : سيد لغته، أضف إلى كل هذا أنَّ هذه القراءة أخذها عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -. أمَّا أبو محمد اليزيدي الذي روى هذه القراءة عن أبي عمرو ، فهو أحد الأعلام البارزين في لغة العرب، كما أنَّه أحد النحاة المشهورين، ومع هذا فقد اختص بنقل هذه القراءة عن أبي عمرو ، وكان في إتقانها وجودة نقلها أبرز من روى عن أبي عمرو ، وأميزهم على كثرة الرواة عنه حتى قالوا عنه: "إنَّه كان الغاية في قراءة أبي عمرو، فما كان للنحاة أنْ يصفوه بعدم الضبط والرواية وقد غاب عنهم أنَّ وظيفته الأولى التي عُرف بها واشتهر بها من بين رواة أبي عمرو على كثرتهم هي : الضبط والأداء وصحة النقل[[681]](#footnote-682)(1).

**إسقاط إحدى الهمزتين المتفقتين في الحركة** :

ومن المميزات التي اختصت بها قراءة الإدغام عند أبي عمرو ، إسقاط إحدى الهمزتين المتفقتين في الحركة، وقد انفرد أبو عمرو بهذا الإسقاط للهمزة عن بقية القُرَّاء السبعة اختياراً للتخفيف الذي هو سمة بارزة في قراءته .

قال ابن القاصح في شرحه: " حذف أبو عمرو بن العلاء الهمزة الأولى من همزتي القطع المتفقتين في الحركة إذا تلاصقتا بأن تكون الهمزة الأولى في آخر الكلمة، والهمزة الثانية في أول الكلمة الأخرى، وليس بينهما حاجز "[[682]](#footnote-683)(2).

وهذا الإسقاط للهمزة الأولى الذي اختص به أبو عمرو وانفرد به في قراءته عن سائر القراءات القرآنية أصبح ميزة من مميزات هذه القراءة.

وأمثلة هذا الاتفاق بين الهمزتين يكون بالفتح مثل: (جاءَ أمرنا)، والكسر مثل: (من السماءِ إِن)، والضم مثل: (أولياءُ أُولئك).

وهناك اختلاف بين القُرَّاء والنَّحويين، فالقُرَّاء يسقطون الأولى عن أبي عمرو، وأمَّا النحاة فيرون أنَّ أبا عمرو يخفّف الأولى من المتفقتين والمختلفتين جميعاً. قال أبو شامة مشيراً إلى هذا الخلاف: "وهذا نقل علماء القراءات عن قراءة أبي عمرو بإسقاط الهمزة، ثمَّ منهم من يرى أنَّ الساقِطة هي الأولى، لأنَّ أواخر الكلم محل التغيير، ومنهم من يجعل الساقِطة هي الثانية، لأنَّ الثقل بها حصل. والذي نقله النحاة عن أبي عمرو أنّه يخفف الأولى من المتفق والمختلف، والقُرَّاء على خلاف ماحكاه النحويون عنه، ذلك أنّهم يقولون: الهمزتان إذا التقتا بحركة واحدة حذفت إحداهما من غير أن تجعلها بين بين"[[683]](#footnote-684)(1).

ومما يتعلق بهذا الإسقاط للهمزة الأولى أو الثانية ، فإن كانت الساقطة الأولى ، فالمدّ من قبيل المنفصل، وإن كانت الساقطة الثانية ، فالمد من قبيل المتصل، قال ابن القاصح: "ومن فوائد هذا الخلاف ما يظهر في نحو: (جاء أمرنا) من حكم المدّ، فإن قيل الساقطة هي الأولى كان المد من قبيل المنفصل، وإن قيل هي الثانية كان المدّ من قبيل المتصل"[[684]](#footnote-685)(2).

وهذا التخفيف الذي تحدثنا عنه وأصبح مميزاً لقراءة أبي عمرو عن بقية قراءات القرآن الكريم ، نجد أبا عمرو أحياناً لا يختاره ، ويختار التثقيل خلافاً لما عهدنا عنده ، وعرفناه به ويكون هذا التشديد الذي يختاره ويقرأ به ، يحمل وجهاً في القراءة ، وعمقاً في اللُّغة ، لا يحمله التخفيف مع التزام القارئ بالأثر عن رسول الله- عليه السلام - ، لا يحيد عنه، وأقرب ما وجدناه يوضح هذا المعنى في مطالعتنا لتوجيه هذه القراءة ، ما ذكره ابن خالويه في كتابه: "الحُجَّة في القراءات السبع" حيث قرأ أبو عمرو بالتشديد مرة وبالتخفيف مرة في فعل واحد ولكن في آيات مختلفة. ففي قوله تعالى:**{إِنَّ اللّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ}**[[685]](#footnote-686)(3) . فقد قرأ كلمة (يُبشّرك) بالتشديد بضمّ الياء مع تشديد الشين، والقراءة الأخرى بفتح الياء مع التخفيف. قال ابن خالويه: وهما لغتان فصيحتان، والتشديد أكثر والتخفيف حسن مستعمل.

فإن قيل: لِمَ خالف أبو عمرو أصله فخفّف قوله: **{ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ}** ([[686]](#footnote-687))فقل: إنَّ أبا عمرو فرّق بين البشارة والنضارة، فما صحبته الباء([[687]](#footnote-688)) شدّد فيه، لأنّه من البشرى، وما سقط منه الباء خفّفه([[688]](#footnote-689))، لأنّه من الحسن والنضارة، وهذا من أدلّ الدليل على معرفته بتصاريف الكلام، غير أنَّ التخفيف لا يقع إلاَّ فيما سرّ، والتشديد يقع فيما سرّ وضرّ"([[689]](#footnote-690)).

**مخالفة القُرَّاء في حروف أجمعوا على قراءتها** :

ومن المميزات التي تميِّز قراءة أبي عمرو عن بقية قراءات القرآن الكريم ، أنَّ صاحبها كثيراً ما يخالف القُرَّاء في حروف أجمعوا عليها([[690]](#footnote-691))، حيث يقول علماء القراءات: قرأ جمهور السبعة كذا وقرأ أبو عمرو كذا، وعند بحثنا عن هذا الاختيار الذي ذهب إليه أبو عمرو واختاره نجده يحمل عمقاً في اللغة وأكثر دلالة على المعنى، وعند ذلك ندرك سبب اختياره لهذه القراءة التي خالف فيها جمهور القُرَّاء وأمثلة ذلك كثيرة في كتاب الله تعالى، كقوله تعالى: **{مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ}** ([[691]](#footnote-692))قال ابن خالويه: "إجماع القُرَّاء على جمع السلامة، إلاَّ أبا عمرو ، فإنّه قرأه (خطاياهم) على جمع التكثير وقال: إنَّ قوماً كفروا ألف سنة ، لم يكن لهم إلاَّ خطيئات([[692]](#footnote-693)) بل خطايا.

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى : **{وَلَوْ أَنَّمَا فِي الأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلاَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ}**([[693]](#footnote-694))، قال ابن خالويه موجهاً لاختيار القُرَّاء في هذه الآية: "قوله تعالى: **{وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ}[[694]](#footnote-695)(3)** يقرأ بالرفع والنصب، والحُجَّة لمن رفع أنّه رده على (ما) قبل دخول (أنَّ) عليها أو استأنفه بالواو كما قال تعالى : **{يَغْشَى طَآئِفَةً مِّنكُمْ وَطَآئِفَةٌ}**[[695]](#footnote-696)(4)، والحُجَّة لمن نصب أنَّه رده على اسم (أنَّ)[[696]](#footnote-697)(5).

فإن قيل : إنّ شرط أبي عمرو أن يرفع المعطوف على (أنّ) بعد تمام الخبر كقوله تعالى: **{وَالسَّاعَةُ لاَ رَيْبَ فِيهَا}**[[697]](#footnote-698)(6)، فقل : حجته بذلك أنّ (لو) تحتاج إلى جواب يأتي بعد الابتداء والخبر، فكان المعطوف عليها كالمعطوفعلى (أنّ) قبل تمام خبرها، والدليل على ذلك أنَّ تمام الخبر ها هنا في قوله :**{ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ }**، وهذا أدلّ دليل على دقة تمييز أبي عمرو ولطافة حذقه للعربية[[698]](#footnote-699)(7).

ومن أمثلة مخالفته للقُرَّاء في حروف أجمعوا على قراءتها في قوله تعالى: **{وَقُلْنَ حَاشَ لِلّهِ }**([[699]](#footnote-700))، قال أبو زرعة في حُجَّته: "قرأ أبو عمرو (وقلنَ حاشَا للهِ) بالألف وحُجَّته ذكرها اليزيدي فقال: يقال: (حاشاك، وحاشا لك)، وليس لأحد من العرب يقول: (حاشك)ولا (حاش لك) وقرأ الباقون (حاش لله) وحُجّتهم أنّها مكتوبة في المصاحف بغير ألف"([[700]](#footnote-701)).

ولعلمه باللُّغة ومعرفته بها ، نجده أحياناً يخيّر بين القراءتين ، وذلك إذا كان كل وجه يقرأ به يحمل معنى جديراً بالاهتمام عنده ، ونجد هذا واضحاً في قوله تعالى :**{وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوْهُ}**([[701]](#footnote-702))، قال ابن خالويه: "يقرأ بالياء والتاء والأمر فيهما قريب، فمن قرأها بالتاء جعل الخطاب للحاضرين وأدخل الغُيّب في الجملة، ومنقرأها بالياء وجّه الخطاب إلى الغُيَّب ، وأدخل الحاضرين في الجملة، ولهذا المعنى كان أبو عمرو يخيّر بينهما"([[702]](#footnote-703)).

### إمالة كلمة (النّاس) المجرورة :

من مميزات قراءة أبي عمرو أنّه أمال كلمة الناس المجرورة إمالة كبرى حيث وقع، فلم يؤثر عن أحد من القُرَّاء السبعة أنّه أمال هذه الكلمة غير أبي عمرو([[703]](#footnote-704)).

وذكر ابن الجزري أنَّ إمالة كلمة (النّاس) في موضع الجر لغة أهل الحجاز([[704]](#footnote-705)).

والإمالة في اصطلاح القُرَّاء كما يقول ابن الجزري: "الإمالة أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء كثيراً، وهو المحض ويقال له الإضجاع، ويقال له : البطح، وربما قيل له في الكسر أيضاً وقليلاً وهو بين اللفظين، ويقال أيضاً التقليل والتلطيف وبين بين وكلاهما جاز في لغة العرب، والإمالة الشديدة يجتنب معها القلب الخالص والإشباع المبالغ فيه، والإمالة المتوسطة بين الفتح المتوسط وبين الإمالة الشديدة"([[705]](#footnote-706)).

**مخالفة رسم المصاحف العثمانية** :

والقارئ لقراءة أبي عمرو البصري يجد أنَّ هنالك كلمات قرآنية قرأها أبو عمرو بقراءة خالف فيها رسم المصاحف العثمانية، وتحدث علماء القراءات عن هذه الكلمات وأشاروا إلى هذه المخالفة للرسم العثماني ، من هذه الآيات التي قرأ بها أبو عمرو بقراءة خالف فيها رسم المصاحف العثمانية كلمة**{إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ}**([[706]](#footnote-707)). قال الضباع في شرحه للشاطبية: قرأ حفص (**إنْ هَذانِ**) بإسكان نون إن وتخفيف نون هذان مع ألف قبلها، وابن كثير بإسكان نون إن أيضاً وهذان بالألف وتشديد النون ، ولا بُدَّ له من الإشباع للساكنين ، وأبو عمرو بتشديد نون إِنَّ وهذين بياء ساكنة مكان الألف وتخفيف النون، والباقون بتشديد نون إنَّ وهذان بالألف وتخفيف النون"([[707]](#footnote-708)).

هذه هي القراءات؛ أمّا الرسم فقد اتفقت المصاحف على حذف الألف من هذان. قال الداني بسنده إلى أبي عبيد القاسم بن سلام: رأيتُ في الإمام مصحف عثمان بن عفان استخرج لي من بعض خزائن الأمراء، ورأيتُ فيه أثر دمه إلى أن قال في طه (إنْ هَذانِ)([[708]](#footnote-709)).

قال في "إتحاف فضلاء البشر" مدافعاً عن قراءة أبي عمرو وموجهاً لها مع مخالفتها لرسم المصاحف: "وقرأ أبو عمرو (إِنَّ) بتشديد النون و(هذين) بالياء مع تخفيف النون، وهذه القراءة واضحة من حيث الإعراب والمعنى، لأنّ هذين اسم إِنَّ نصب بالياء وساحران خبرها،دخلت اللام للتأكيد، ولكن استشكلت من حيث خطّ المصحف، وذلك أنَّ هذين رسم بغير ألف ولا ياء (هذن) في جميع المصاحف قال: ولا يرد هذا على أبي عمرو، وكم جاء في الرسم بما هو خارج عن القياس مع صحة القراءة به وتواترها، وحيث ثبت تواتر القراءة فلا يلتفت لطعن طاعن"([[709]](#footnote-710)).

وقال الزجاج في هذه القراءة : وأمّا قراءة أبي عمرو فلا أُجيزها ، لأنّها خلاف المصحف، وكلما وجدت إلى موافقة المصحف سبيلاً لم أجز مخالفته، لأنّ اتباعه سنة وما عليه أكثر القُرَّاء([[710]](#footnote-711)).

ويرد على الزجاج وغيره من النحاة الذين هاجموا أبا عمرو في قراءته هذه وأنكروها عليه الدكتور/ أحمد مكي الأنصاري في كتابه: "الدفاع عن القرآن ضد النَّحويين والمستشرقين" حيث يقول: "كان من المنتظر أن يتقبلوا قراءة أبي عمرو بقبول حسن ، لأنّها تتفق مع قواعدهم في إعراب المثنى بالياء في حال النصب ، بخلاف قراءة الألف ، فإنّها تخالف في ظاهرها ما وضعوه من القواعد المصنوعة، ولكنَّ أحداً من القُرَّاء لم يسلم من الغمزات فضلاً عن التخطيء والتجريح الصريح، من ذلك ما قالوه في قراءة أبي عمرو من الغمز الخفيف والهجوم العنيف تارة أخرى، استمع إلى الفراء يغمز أبا عمرو بن العلاء ويصفه بالجرأة في حياء حيث يقول معقباً على قراءته بالياء: ولست (اجترئ على ذلك)، ثم استمع إلى الزجاج يهاجم هذه القراءة ويردها في صراحة فيقول: لا أجيز قراءة أبي عمرو لأنّها خلاف المصحف، يقول ذلك وكأنَّ أبا عمرو قد اخترعها اختراعاً دون أنْ يكون له سند قوي من الرواية الموثوق بها كل الثقة وأبو عمرو هو مَنْ هو ثقة وعدلاً وضبطاً وإتباع أثر، وهو يعلم علم اليقين أنَّ القراءة سنة متبعة ، وما كان له أن يخالف ذلك في قليل أو كثير"([[711]](#footnote-712)).

ومن هذه الكلمات التي قرأها أبو عمرو مخالفاً في قراءتها لجمهور القُرَّاء ورسوم المصاحف العثمانية كلمة (وأكون) بسورة المنافقون في قوله تعالى:**{وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِين}**([[712]](#footnote-713))، فقد رسمت هذه الكلمة بحذف الواو في المصاحف العثمانية على ما نقله الداني قال: حدثنا الخاقاني قال: حدثنا أحمد حدثنا علي قال: حدثنا أبو عبيد قال: رأيتُ في الإمام مصحف عثمان " وَأكُن منَ الصالحينَ " ، بحذف الواو واتفقت المصاحف بذلك فلم تختلف.

وقد انتصر لأبي عمرو في قراءته هنا بالواو الإمام أبو زرعة، وبعد أن ذكر حُجّة من قرأ بحذف الواو وهم بقية القُرَّاء السبعة غير أبي عمرو قال: "وأما قول أبي عمرو: (وأكون) فإنه حمله على لفظ (فأصدق وأكون) وذلك أنَّ (لولا) معناه هلاّ، وجواب الاستفهام بالفاء يكون منصوباً ، وكان الحمل على اللفظ أوْلَى لظهوره في اللفظ وقربه مما لا لفظ له في الحال"([[713]](#footnote-714)).

ومن الكلمات التي قرأها أبو عمرو وخالف فيها رسم المصحف كلمة (خطاياهم) من قوله تعالى:**{مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا}**([[714]](#footnote-715))، فقد قرأها أبو عمرو (خطاياهم) وقرأ الباقون (خطيئاتهم) قال الإمام أبو زرعة: قرأ أبو عمرو: (مما خطاياهم) وحُجّته أنَّ الخطايا أكثر من الخطيئات، لأن جمع المؤنث بالتاء في الأغلب من كلام العرب أن يكون للقليل مثل نخلة ونخلات، وبقرة وبقرات، قال الأصمعي: "كان أبو عمرو يقرأ (خطاياهم) ويقول: إنَّ قوماً كفروا ألف سنة كانت لهم خطيئات؟ لا بل خطايا، إلى أنْ يقول: وحُجّته إجماع الجميع في قوله تعالى :**{نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ}**([[715]](#footnote-716))، وقرأ الباقون (خطيئاتهم) بالتاء وحُجّتهم مرسوم المصاحف بالتاء"([[716]](#footnote-717)).

ومن الكلمات التي خالف فيها أبو عمرو المصاحف كلمة (أقتت) في سورة المرسلات من قوله تعالى : **{وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَت}** ([[717]](#footnote-718)).

قال أبو زرعة: "قرأ أبو عمرو (وإذا الرسل وُقّتَتْ) بالواو وتشديد القاف على الأصل لأنّها (فُعّلت) من الوقت مثل قوله: **{وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ}**([[718]](#footnote-719))، وقرأ الباقون بالألف (أقتت) وحُجّتهم في ذلك خطّ المصاحف بالألف. فمن همز ، فإنَّه أبدل الهمزة من الواو لانضمام الواو، وكل واو انضمت وكانت ضمتها لازمة جاز أن تبدل منها همزة فتقول في (وجوه) (أجوه)"([[719]](#footnote-720)).

**المطلب الثاني**

**ما تفرد به أبو عمرو بن العلاء من قراءة الإدغام .**

بُدئ نزول القرآن العظيم بقول الله تبارك وتعالى :

**{اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَق** \***خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَق** \***اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَم**\* **الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَم** \***عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَم}**وقد أمر النبي \_صلى الله عليه وسلم\_ بالبلاغ، قال تعالى :

**{يَاأَيُّهَا الْمُدَّثِّر** \* **قُمْ فَأَنذِر** \* **وَرَبَّكَ فَكَبِّر** \***وَثِيَابَكَ فَطَهِّر** \* **وَالرُّجْزَ فَاهْجُر}** .  
وكان القرآن العظيم أعظم ما أمر النبي \_صلى الله عليه وسلم\_ بتبليغه، قال تعالى : **{وَقُرْآناً فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلا}** .

فأقرأ رسول الله- صلى الله عليه وسلم - على الوجه الذي أقرأه به جبريل ـ عليه السلام ـ كل عام في رمضان.

عن فاطمة بنت الرسول \_صلى الله عليه وسلم -قالت: " أسر إليَّ النبي \_صلى الله عليه وسلم\_ أن جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة، وإنه عارضني العام مرتين، ولا أراه إلا حضر أجلي . وأشفق الرسول \_صلى الله عليه وسلم\_ على أمته أن تقرأ القرآن العظيم على حرف واحد فيشق عليه، فسأل الله أن يخفف عنها، فأنزل الله تبارك وتعالى القرآن على سبعة أحرف (كلها شافٍ كافٍ) فقرأ رسول الله القرآن على أصحابه، وحذق فيه جماعة منهم كانوا يتدارسونه، فأرسلهم المصطفى ليعلموه للناس، فكان يُقال لهم القرّاء.

وقد حفظ القرآن في زمن رسول الله جَمعٌ من الصحابة، اتصلت أسانيد القراءات ببعضهم، منهم: عثمان بن عفان وأبي بن كعب وعبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت ، فقرأ أصحاب رسول الله القرآن العظيم وأقرأوه، وحفظه جملة منهم، و كان هذا الحفظ من خصائص هذا الكتاب دون سائر الكتب السماوية.

وتفرق الصحابة، رضوان الله عليهم، في الأمصار إبّان الفتوحات الإسلامية واختلفت أوجه القراءات، وكثر الاختلاف حتى أحس غير من الصحابة أن هذا الاختلاف يحتاج إلى ضبط، فرفعوا الأمر للخليفة عثمان رضي الله عنه فكتب مصاحفه التي وزعت على الأمصار، وأجمع الصحابة على عدم الاعتداد بما سواها .

**للقراءات القرآنية أهمية كبيرة وقيمة لغوية خاصة، وتتمثل أهميتها في :**- التسهيل والتخفيف على الأمة ورفع الحرج عنهم ، وهذه من أجل الحكم في إنزال القرآن الكريم على سبعة أحرف ، ولعلها هي علة ذلك ظاهر بجلاء من خوف رسول الله \_صلى الله عليه وسلم ـ المشقة على أمته ، وشفقته عليهم.

- إنها من أكبر الدلائل على صدق رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في تبليغه القرآن الكريم كما أنزل إليه، إذ إنها مع كثرة الاختلافات بينها لم تتضاد ولم تتناقض ولم تتعارض، بل بعضها يُصدق بعضاً، ويوضح مشكل بعض، وهذا أمر لايقدر عليه بشر، قال تعالى : **{وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفًا كَثِيرًا}** .

- إن في تعددها كمال الإعجاز مع غاية الاختصار وجمال الإيجاز، إذ كل قراءة بالنسبة إلى الأخرى بمنزلة آية مستقلة، ولا يخفى أن تنوع المعاني تابع لتنوع الألفاظ.

- إن في القراءات القرآنية وتعددها وتنوعها علامة بارزة على فضل هذه الأمة وتقدمها على سائر الأمم، يتجلى ذلك من خلال عنايتهم الفائقة بهذا الكتاب العظيم والتنقيب عنه لفظةً فلفظة وحركة فحركة، ونقلهم ذلك مسنداً عن الثقات إلى رسول الله، فحموا كتاب الله من أي خلل أو تحريف أو تغيير أو تبديل.

- إنها حفظت كثيراً من لغات العرب ولهجاتهم من الضياع والاندثار ، لأنها استعملت أفصح ما عندهم ، وبذلك خلدت لغتهم وذكرهم.

- إن تنوعها يفيد أهل العلم في أثناء تفسيرهم لكتاب الله تعالى ومحاولة الفهم عن الله عز وجل .

**قراءة الإدغام عند أبي عمرو وما خالف به أصول القراء والنحاة :**

روى عن أبي عمرو راويان هما : الدوري والسوسي والخلاف بينهما يسير ومن هنا فقد عَزَوْنا الأصول لأبي عمرو. وما اختلف فيه الراويان نسبته إلى الراوي.

**1-**اختلف عن أبي عمرو في أوجه البسملة بين السورتين والراجح من طريق التيسير السكت بلا بسملة للسوسي ، والوصل بلا بسملة للدوري كما يتضح من قراءة الداني علي أبي الفتح وعلي الفارسي[[720]](#footnote-721)(1).

**2-**  قرأ أبو عمرو بكسر ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن متصل بها، وكان قبلها هاء مسبوقة بكسرة أو ياء متصلة بها نحو " **بِهِمُ الأَسْبَاب[[721]](#footnote-722)(2)/عَلَيْهِمُ الْجَلاَء** [[722]](#footnote-723)(3)"، وتكسر الهاء تبعاً لذلك في الوصل. فإذا وقف أسكن الميم وكسر الهاء.

**3-**روى السوسي بخلاف عنه إدغام الحرف الأول في الثاني من المتماثلين أو المتقاربين المتحركين إذا التقيا خطا، أي : له الإدغام كما أن له الإظهار كالجماعة ، يدغم المتماثلين في كلمة واحدة في موضعين فقط " **مَّنَاسِكَكُمْ**"[[723]](#footnote-724)(4) و" **مَا سَلَكَكُمْ**" [[724]](#footnote-725)(5)ويدغم المتماثلين كلمتين بشرط أن لا يكون أولهما تاء مخاطب أو تاء متكلم أو كان منوناً أو مشدداً أو مسبوقاً بحرف مخفي وهو " **فَلاَ يَحْزُنكَ كُفْرُهُ**" فيجب الإظهار، وله الوجهان في " **يَبْتَغِ غَيْرَ/ويَحِلُّ لَكُمْ/وَإِن يَكُ كَاذِبًا** " ، وكذا واو" **هو**" المضموم هاؤه نحو " **هُوَ والَيْنَ**" الإدغام وجهاً راجحاً [[725]](#footnote-726)(6)، وأما الياء في " **اللاَّئِي يَئِسْنَ**" فإن أبا عمرو يحذف الياء من اللاء وله في الهمزة التسهيل، وكذا وجه الإبدال ياء ساكنة. والإبدال هو المقدم في رواية الدوري وعليه يكون الإظهار بسكتة لطيفة على الياء الأولى المبدلة من الهمزة " **اللآئ يئسن** " مع المد الطويل. ويجوز الإدغام. والأول أرجح.

وعلى وجه التسهيل وهو المقدم للسوسي يقف بالإبدال ياء ساكنة مع الإشباع أو التسهيل مع الروم وفيه المد أو القصر[[726]](#footnote-727)(1) حيث إن وجه التسهيل للسوسي هو طريق الرواية .

أما المتقاربان: فلم يدغم في كلمة سوى القاف في الكاف إذا تحرك ما قبل القاف وكان ميم جمع نحو" **خْلُقكُّم ، رْزُقُكُم**"، فلا يدغم نحو " **مِيثَاقَكُمْ، نَرْزُقُكُمْ**" لفقد أحد الشرطين، وله الوجهان في " **طَلَّقَكُنَّ** " بالتحريم والعمل على الإدغام[[727]](#footnote-728)(2).

أما ما كان من المتقاربين في كلمتين فقد أدغم ستة عشر حرفاً جمعت في (سنشد حجتك بذل رض قثم)، ما لم يكن الأول منوناً أو تاء مخاطب أو مشددا أو مجزوماً وهو " **يُعَذِّبُ مَن يَشَاء**" حيث وقع.

وتدغم التاء في عشرة أحرف (ث، ج، ذ، ز، س، ش، ص،ض، ط، ظ) نحو " **بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ** " وله وجهان: الإظهار والإدغام في " **الزَّكَاةَ ثُمَّ / التَّوْرَاةَ ثُمَّ**" ويدغم، نحو " **الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ**" و" **الآخِرَةَ ذَلِكَ**" وله الوجهان في " **آتِ ذَا الْقُرْبَى**" ويدغم نحو " **الآخِرَةِ زَيَّنَّا**"، " **الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ**  " ، " **أَرْبَعَةِ شُهَدَاء**" واختلف عنه في " **جِئْتِ شَيْئًا**" والراجح الإدغام، ويدغم نحو " **وَالصَّافَّاتِ صَفًّا** "، " **وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا** "، " **الصَّلاَةَ طَرَفَيِ** " وله الوجهان في " **وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ**" ويدغم نحو " **تَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ ظَالِمِي**" .

وتدغم الثاء في خمسة أحرف (ت، ذ، س، ش، ض) نحو " **حَيْثُ تُؤْمَرُون**" و" **الْحَرْثِ ذَلِكَ**" " **وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ** " ، " **حَيْثُ شِئْتُمْ** "، " **حَدِيثُ ضَيْفِ** ".

وتدغم الجيم في " **أَخْرَجَ شَطْأَهُ**" .

والحاء تدغم في " **زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ**" لا غير.

والدال تدغم في أحرف عشرة وهي (ت، ث، ج، ذ، ز، س، ش، ص، ض، ظ) إلا أن تكون الدال مفتوحة وقبلها ساكن نحو " **بَعْدَ ذَلِكَ**" فلا تدغم، واستغنى من ذلك أن يكون بعد الدال المفتوحة تاء وقبل الدال سكون فتدغم نحو " **بَعْدَ تَوْكِيدِهَا**" وأمثلة الإدغام هنا هي : " **الْمَسَاجِدِ تِلْكَ / يُرِيدُ ثَوَابَ / دَاوُدُ جَالُوتَ / الْقَلاَئِدَ ذَلِكَ / يَكَادُ زَيْتُهَا / الأَصْفَادسَرَابِيلُهُم /وَشَهِدَ شَاهِدٌ/ نَفْقِدُ صُوَاعَ / مِن بَعْدِ ضَرَّاء /مِن بَعْدِ ظُلْمِهِ** " .

والذال تدغم في موضعين " **فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ** " و" **مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً** " .

والراء تدغم في اللام مطلقاً نحو " **النَّهَارِ لآيَاتٍ**" إلا إذا فتحت وسكن ما قبلها فلا تدغم نحو" **وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا**" .

والسين تدغم في موضعين " **وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَت** " و" **الرَّأْسُ شَيْبًا**" وفي الأخير خلاف. والراجح هو الإدغام.

والضاد تدغم في وضع واحد " **لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ**".

والشينفي موضع واحد هو في " **الْعَرْشِ سَبِيلا** " والراجح إدغامه

والقاف تدغم في الكاف إذا تحرك ما قبلها نحو " **يُنفِقُ كَيْفَ** ". فإن سكن ما قبلها لا تدغم نحو" **فَوْقَ كُلِّ**" .

والكاف تدغم في القاف إن تحرك ما قبلها نحو " **لِكَ قَالَ**". فلا تدغم نحو " **تركوك قائم** " للسكون قبلها.

واللام تدغم في الراء إن تحرك ما قبلها نحو " **سُبُلَ رَبِّكِ**" فإن تحركت بالفتح وسكن ما قبلها فلا تدغم نحو " **فَيَقُولُ رَبِّ**" إلا ما كان من لفظ قال الماضي نحو" **قَالَ رَجُلاَنِ** " ،" **قَالَ رَبُّكِ**"فتدغم.

والميم تخفى عند الباء في حالة عدم وجود ساكن قبل الميم نحو: " **أَعْلَمُ بِمَا**، "**لاَ أُقْسِمُ بِيَوْمِ**"، وليس نحو " **الْعِلْمُ بَغْيًا**".

والنون تدغم في اللام وفي الراء إن تحرك ما قبلها نحو " **زُيِّنَ لِلنَّاسِ** ". " **تَأَذَّنَ رَبُّكَ** " فإن سكن ما قبلها لا تدغم نحو: **مُسْلِمَيْنِ لَكَ**" واستثنى من ذلك " **نَحْنُ لَهُ/ نَحْنُ لَكُمَا** " حيث وقعا ففيهما الإدغام.

وهذا الخلاف في الإدغام الكبير عن السوسي هو المقدم عنه إذ قرأ الداني بالإظهار والإدغام[[728]](#footnote-729)(1)

هذا موجز عام ومختصر عمَّا تفرد به أبو العلاء من قراءة ، وابتدئ بترتيب ذلك على حروف ( أ ، ب ، ت ،ث ... ) وأذكر فقط الحروف المختلف في إدغامها . وتفصيل ذلـك علــــى النحــــو الآتي :

* ( **الباء في الباء و الباء في الميم** ) :

تدغم الباء في مثلها ، نحو قوله تعالى : **{وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاء}**[[729]](#footnote-730)(1).

وقوله تعالى : **{لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ}**[[730]](#footnote-731)(2) . وقوله تعالى : **{الرُّعْبَ بِمَا}**[[731]](#footnote-732)(3) .

قرأ أبو عمرو ، وقد جمع بين الساكنين في قوله " الرعب بِما " وهذا مذهبه ، وفي رواية عن اليزيدي عن أبي عمرو جواز إدغام الباء في قوله تعالى : **{فَمَن تَابَ مِن بَعْدِ ظُلْمِهِ}**[[732]](#footnote-733)(4). ويُظهر فيما عدا ذلك بإجماع [[733]](#footnote-734)(5).

وتعليل الإدغام في قوله تعالى : " يعذبُ مَّن يشاء " أنها – أي : الآية – دائماً مصحوبة بقوله عز وجل : " يغفر لِّمن " أو " يرحم مَّن " وكلاهما مدغم .

أما قوله تعالى : " فَمَن تَابَ مِّن بَعْد ظُّلْمِهِ " أدغم الباء في الميم لوجود المجاور المدغم في ( بعد ظُّلمه ) وما دون ذلك لا إدغام فيه [[734]](#footnote-735)(6).

وكيفية إدغام الباء في الميم هذا تم بحذف الحركة أولاً ، ثم انتقال الصوت الأول ( الباء ) من بين أصوات الفم ، إلى نظير له بين أصوات الأنف . إذ تشترك الباء والميم في صفتي الجهر والشدة ، ومخرج كل منهما الشفتان [[735]](#footnote-736)(1).

أما ما أورده سيبويه وغيره من النحاة ، فكانت الباء فيها ساكنة كقوله ( اصحبْ مَطَراً : اصحمّطراً ) والمتحرك حكم الساكن .

* ( **الميم في الباء** )

والميم تخفى عند الباء في حالة عدم وجود ساكن قبل الميم نحو: " **أَعْلَمُ بِمَا**، "**لاَ أُقْسِمُ بِيَوْمِ**"، وليس نحو " **الْعِلْمُ بَغْيًا**".

وأدغم أبو عمرو( **الميم في الباء** ) ، إذا تحرك ما قبل الميم ، نحو قوله تعالى : **{مَرْيَمَ بُهْتَانًا}**[[736]](#footnote-737)(2). وقوله تعالى : **{لِكَيْ لاَ يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا}**[[737]](#footnote-738)(3)" .وقوله تعالى : **{بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِين}**[[738]](#footnote-739)(4). للميم خاصية وهي الغنة [[739]](#footnote-740)(5) ،فهي عند جميع النحاة وبعض القراء لا تدغم في مقاربها ويدغم مقاربها فيها ؛ أي أنها إذا التقت بمقاربها الباء فإنها تُخفى شرط أن يتحرك ما قبلها ، وإذا سكن ما قبلها فيجب إظهارها ، ويعتقد كثير من البصريين أن أبا عمرو قد أخفى الحركة ولم يدغم الميم في الباء [[740]](#footnote-741)(6). بقولهم : " أن أبا عمرو كان يميله إلى التخفيف يختلس الكسرة والضمة أذا توالت الحركات فيري من يسمعه ممن لا يضبط سمعه ما خفيت حركته : أنه أسكن ، ولم يسكن " [[741]](#footnote-742)(1).

**نستنتج مما سبق :**

اضطراب الروايات عن أبي عمرو عند التقاء الميم مع الباء وهي :

1. إذا تحرك ما قبل الميم أدغمتها في الباء ، وأخرى إذا تحرك ما قبل الميم أخفاها .
2. أذا كان ما قبل الميم ساكناً أظهرها ، وأخرى أذا سكن ما قبلها وكان الساكن حرف مد أخفاها ، وثالثة بالإدغام .

وعليه أقول إن علماء القراءات ذكروا أن الحركة تحذف في الإخفاء ولا تقلب الميم باءً ، وعند النحاة لأن الإخفاء بزنة الحركة – كما ذكر سيبويه : " ولكنك إن شئت أخفيت وكان بزنته متحركاً ... " [[742]](#footnote-743)(2) ، إلا أذا كان الإخفاء عند النحاة يختلف عن الإخفاء عند القراء ، إذن : تسكن الميم المتحركة فقط عند التقائها مع الباء ، مع الاحتفاظ بغنة الميم ، ولا تقلب كما نسمع من معظم القراء عندما تكون الميم ساكنة وتليها الباء .

هذا ويمكن تسويغ إدغام الميم في الباء صوتياً ، وذلك لاتفاقهما في المخرج واشتراكهما في صفتي الشدة والجهر ، وهذا ما صرح به أبو حيان بقوله : ( أ و ميماً ومقاربها الباء نحو : ( أعلم بالشاكرين ) وقوله : ( الميم في الباء في نحو : ( مريم بُهتاناً ) [[743]](#footnote-744)(3).

* ( **التاء في الجيم** ) :

لم يذكر سيبويه إدغام التاء ولا غيرها في الجيم [[744]](#footnote-745)(1) وقد أدغم أبو عمرو التاء وأختيها ( الطاء والدال ) فيها ، كقوله تعالى :**{الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ}** [[745]](#footnote-746)(2) . وقوله تعالى : **{وَتَصْلِيَةُ جَحِيم}**[[746]](#footnote-747)(3). وقوله تعالى :**{دَخَلْتَ جَنَّتَكَ}**[[747]](#footnote-748)(4) .

ويمكننا القول : إن التاء تدغم في مقاربها في الكلمتين إذا تحركتا في مذهب أبي عمرو اتفاقاً ما لم تكن تاء خطاب فإن الرواة في إدغامها مختلفون .

* ( **الثاء في الذال** ) :

قال تعالى :**{الْحَرْثِ ذَلِكَ}**[[748]](#footnote-749)(5).

قرأ أبو عمرو ، بإدغام الثاء في الذال ، لأن ما قبل الثاء ساكن صحيح ، وهذا لا يجوز ؛ لأن فيه جمعاً بين ساكنين على غير حدهما ، حالة إدغام الثاء في الذال .

وأرجح أن الإدغام حسن هنا لقوة كسرة الثاء ، ولأن الذال مجهورة ، والثاء مهموسة رخوة فحسن انتقال الأول إلى القوة بالإدغام[[749]](#footnote-750)(6) ، وقراءة الجمهور بالإظهار وهو الأصل [[750]](#footnote-751)(7).

كما أدغم أبو عمرو ( **الثاء في السين** ) بقوله تعالى : **{وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ }**[[751]](#footnote-752)(1) . وهذه قراءة سبعية وقراءة الباقين بالإظهار [[752]](#footnote-753)(2).

ورد عن أبي عمرو إدغام ( **الثاء في السين** ) ، إذا سُبقت السين بحرف مد أو لين ، كقوله تعالى : **{بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُم}**[[753]](#footnote-754)(3). وقوله تعالى : **{مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم}**[[754]](#footnote-755)(4). وقراءة الباقين بالإظهار على الأصل ، أما الإدغام فلقرب مخرج الثاء من السين ، وذلك بأن سقط صوت اللين الفاصـــل بين الثاء والسين في الآية الأولى ، فانتقل مخرج الثاء قليلاً إلـــى الوراء فصادف مخـــرج أصـــوات الصفير ، وبذلك اتحدت مـــع السين فـــي الهمس والرخاوة ، فجــاز الإدغام [[755]](#footnote-756)(5).

كما أدغم ( **الثاء في الشين )** ، في قوله تعالى :**{حَيْثُ شِئْتُمَا }**[[756]](#footnote-757)(6). لأن الشين فيها صفة التفشي ، ولأن الثاء والشين مهموسة ورخوة ، لذا حسن الإدغام . ولأن ما قبل الثاء حرف مد أو لين ، بذا انتقل مخرج الثاء إلى وسط الحنك وذلك بعد سقوط صوت اللين الفاصل بينهما ، فشابهت الشين في الهمس والرخاوة وبذلك تم الإدغام [[757]](#footnote-758)(7).

وقراءة الباقين بالإظهار على الأصل [[758]](#footnote-759)(8).

وأدغم أبو عمرو بن العلاء **( الثاء في الضاد** ) في قوله تعالى:**{حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ}**[[759]](#footnote-760)(1). وسبب الإدغام – هنا – أن ما قبل الثاء حرف مد ، ولأن الضاد مجهورة مطبقة ، والثاء مهموسة غير مطبقة ، وأن الضاد استطالت حتى اتصلت بمخرج الثاء أما كيفية إدغامها في الضاد فيتم بعمليتين :

جهر الثاء لتصبح ( ذالاً ) ولا بد أيضاً من انحباس النفس معها لتصبح صوتاً شديداً انفجارياً ، مع انتقال في المخرج لتقرب من الضاد ويتم الإدغام [[760]](#footnote-761)(2).

نستنتج مما سبق : أن الثاء أدغمت في ، والذال ، والسين ، والشين ، والضاد ، إدغاماً كبيراً ويلاحظ على الأمثلة الآتي :

1. أن ما قبل الثاء إما متحرك أو ساكن ، وهو إما حرف مد أو لين ، وهذا قياسي عند النحاة ، إلا مثالاً واحداً وهو ( الحرثِ ذَلك ) فالساكن هنا صحيح ، وهذا معارض لأقيسة النحاة .
2. حركة الثاء في الأمثلة السابقة ، إما مضمومة أو مكسورة ، وهذا يحسن فيه الإدغام وخاصة في ( الحرثِ ذلك ) ، لقوة الكسرة والتقارب بين الثاء والذال ، ولم تأت مفتوحة إلا في مثال واحد( ورثَ سليمان ) وهذا موافق لنهج القراء والنحاة ، حيث ما قبلها متحرك ، ولأنهم منعوا – أي : القراء – إدغام الحرف المفتوح وما قبله ساكن. والله أعلم

* ( **الجيم في الشين** ) :

أدغم أبو عمرو الجيم في الشين ، بقوله تعالى :**{أَخْرَجَ شَطْأَهُ }**[[761]](#footnote-762)(1). إذ تم الإدغام بعد سقوط الحركة الفاصلة بينهما – أي: الجيم والشين – ثم تفقد الجيم جهرها ، وتزداد رخاوتها ، وبذلك تماثل الشين في المخرج والهمس والرخاوة . وقرأ الباقون بالإظهار على الأصل [[762]](#footnote-763)(2).

إن إدغام الجيم في الشين وإظهارها حسنان ، وليس الإظهار مرجحاً على الإدغام ولا العكس ، وكلاهما بدرجة واحدة من الحسن [[763]](#footnote-764)(3).

وأدغم أبو عمرو: ( **الجيم في التاء** ) في مثال واحد ، في قوله تعالى:**{ذِي الْمَعَارِج تَعْرُجُ }**[[764]](#footnote-765)(4). ويروي ابن الباذش أن قولهم : إدغام الجيم في التاء ( تجوُّز ؛ لأن إدغام الجيم في التاء لا يجوز لمباعدتها له وتحقيقه إخفاء الحركة ) [[765]](#footnote-766)(5).

ويقول الداني :" وإدغام الجيم في التاء قبيح لتباعد ما بينهما في المخرج ، فإن ذلك جائز لكونهما من مخرج الشين " [[766]](#footnote-767)(6).

وذلك لأن الشين لتفشيها تتصل بمخرج التاء ، فأجري لها حكمها ؛ وذلك لأن التاء تدغم في الشين ، والجيم تدغم في الشين ، لذا أدغمت الجيم في التاء .

بناءً على ما تقدم في إدغام الجيم في التاء في هذه القراءة ، فيجب قبولها ؛ لأنها مروية عن النبي- صلى الله عليه وسلم- ، ولأن الجيم والتاء يتفقان في الشدة ، فهذا يسمح بإدغام كليهما في الأخر [[767]](#footnote-768)(1).

أما كيفية إدغام الجيم في التاء من الناحية الصوتية ، فيتم بهمس الجيم أولاً ؛ لأن التاء صوت مهموس ، ثم ينتقل مخرجها نحو الثنايا ، مع انحباس النفس انحباساً كاملاً لتصبح في شدة التاء ، وهكذا يتم الإدغــام [[768]](#footnote-769)(2).

أما من حيث القواعد التي وضعها النحاة لإدغام المثلين أو المتقاربين فنرى أن ما قبل الجيم حرف صحيح متحرك ، وهذا يتمشى مع أقيسة النحاة والقراء ، ناهيك عن حركة الجيم الكسرة ويحسن معها الإدغام [[769]](#footnote-770)(3) ( هذا من حيث الحركة فقط ) ، أما من حيث إدغام الجيم في التاء فلا يجوز – عندهم – إلا نادراً كما ورد في الآية الكريمة عن أبي عمرو .

ويعلق عبد الصبور شاهين على هذا : بأنه لا يجوز إدغام الجيم في الضاد على الرغم من أن الضاد أكثر قرباً إلى الجيم من التاء ، فالضاد والجيم مجهورتان إلا أن لكل منهما ميزة ، وهي في الجيم التعطيش ، وفي الضاد الاستطالة التي ليست لغيرها من الأصوات ، وهذا هو السر في احتفاظ كال منهما بكيانه إلى جوار الآخر [[770]](#footnote-771)(4).

وروي في الإقناع ، الإدغام عند الضاد في قوله تعالى : **{وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا}**[[771]](#footnote-772)(5).

وأدغم أبو عمرو( **الجيم في الضاد** )، وهي قراءة مروية عن النبي عليه السلام ، ويكون ذلك بأن تحذف الحركة الفاصلة بين الحرفين ، وبذا يتم تجاور الصوتين ، ثم تقلب الجيم ضاداً و به يتم الإدغام .

كما أدغم ( **الجيم في الصاد** ) بقوله تعالى : **{وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ}**[[772]](#footnote-773)(1).

والجيم والصاد يختلفان عن بعضهما في المخرج والصفة ، فالجيم مجهورة ، والصاد مهموسة والجيم شديدة ، والصاد رخوة ، إلا أن الصاد والجيم تجمعهما علاقة مخرجية واحدة وهي منطقة وسط الفم [[773]](#footnote-774)(2). ويتم الإدغام بأن تفقد الجيم جهرها ثم تزداد رخاوتها ؛ لأن الصاد صوت رخو مهموس ، ثم تقترب بمخرجها إلى الأمام حتى تصل إلى طرف اللسان الذي هو مخرج الصاد وبذا يتم الإدغام – على ما أرى - .

ونجد في أقيسة النحاة ، أن ما قبل الجيم متحرك ، وهذا موافق للنحاة والقراء ، ( هذا بالنسبة للحركة ) أما من حيث إدغام الجيم في الصاد فممتنع عندهم ، وعند معظم علماء القراءات لعدم وجود علاقة صوتية بينهما .

وهكذا نستطيع أن نقرر ، ونعدل القاعدة الواردة عن النحاة ( أن الجيم لا تدغم إلا في الشين ، وفي التاء نادراً ) .

وعليه أقول : ( تدغم الجيم في الشين كثيراً ، وفي التاء ، والضاد والصاد قليلاً أو نادراً ) . ويبدو أن إدغام الجيم في الثاء والضاد والصاد ، لهجة قبائل موغلة في البداوة ، إذ آثرت أصواتاً مفخمة وهي الصاد والضاد ، على الصوت المرقق وهو الجيم .

* **( الحـــــاء** ) :

قال تعالى : **{فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ** ... **}**[[774]](#footnote-775)(1) .

وتدغم الحاء في العين ، لأنهما من مخرج واحد ، والعين: صوت مجهور رخو ، والحاء : صوت مهموس ، فمخرجهما واحد. ولا فرق بينهما إلا أن الحاء صوت مهموس نظيره المجهور وهو العين [[775]](#footnote-776)(2) . لذا جاز الإدغام في هذا الموضع تحديداً وهي قراءة أبي عمرو خصوصاً .

ومن مسوغات هذا الإدغام ، طول الكلمة ، وتكرار الحاء ، وهو أمر لا نظير له في بقية الحروف التي تدغم فيها الحاء [[776]](#footnote-777)(3) .

أما النحاة فيمنع معظمهم إدغام الحاء في العين ، لأن الحاء أدخل في الفم من العين ، وفي ذلك قال سيبويه : " ولم تدغم الحاء في العين في قولك : امدحْ عَرَفة ، لأن الحاء قد يعزون إليها إذا وقعت الهاء مع العين ، وهي مثلها في الهمس والرخاوة مع قرب المخرجين ... ولم تقو العين على الحاء إذ كانت هذه قصتها ، وهما من المخرج الثاني من الحلق ... ولكنك لو قلبت العين حاءً فقلت في : امدح عرفة : امدَحَّرفه جاز ... " [[777]](#footnote-778)(4).

فهو يمنع إدغام الحاء في العين ، لأنهما من حروف الحلق ، لكن يجوز إبدال العين حاء ثم الإدغام .

* ( **الدال** ) :

( **الدال في الجيم** ) : قرأ أبو عمرو بإدغام الدال في الجيم[[778]](#footnote-779)(1) في قوله تعالى : **{وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ}**[[779]](#footnote-780)(2). إذ نجد ما قبل الجيم متحركا ، أو حرف مد مقدر بعد الواو ، وكيفية الإدغام تكون بحذف الحركة الفاصلة بين الحرفين ، ثم انتقال مخرج الدال إلى وسط الحنك ، مع السماح قليلاً بمرور الهواء ، وبذلك تقل شدتها فتشبه الجيم [[780]](#footnote-781)(3)، وهكذا يتم الإدغام .

وقوله تعالى :**{لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاء }**[[781]](#footnote-782)(4).

واختلفت الرواية عن أبي عمرو حول إدغام الدال في الجيم هنا ، إذ نجد أن ابن الجزري قد اختار الإدغام على ما يفهم من قوله : ( وبه نأخذ وله نختار لقوة الكسرة ) [[782]](#footnote-783)(5).

واختار ابن مجاهد فيه الإظهار [[783]](#footnote-784)(6) .

واختلف فيه : هل هو إدغام أو إخفاء ؛ لأن الساكن قبله حرف صحيح وبالإدغام يجتمع ساكنان على غير حدهما عند النحاة وبعض القراء ، وقيل : هو إخفاء وليس إدغام [[784]](#footnote-785)(7).

كما أدغم أبو عمرو[[785]](#footnote-786)(1) ( **الدال في الزاي** ) في قوله تعالى :**{يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ}**[[786]](#footnote-787)(2). وذلك بحذف الحركة الفاصلة بين الحرفين ثم السماح للهواء بالمرور مع الدال لتصبح رخوة ، وهكذا تشبه الزاي في المخرج والرخاوة والجهر [[787]](#footnote-788)(3).

كما نرى أن ما قبل الدال حرف مد وهي متحركة بالضمة .

أرجح أنه لا مانع من الإدغام في مثل هذه الحالة في الأساليب العربية ، لأن النحاة لم يشترطوا هذا الشرط عند ذكرهم ، ولما كان الحرف الأول متحركاً وما قبله حرف مد – وإن كان مقدراً - جاز إدغام الأول في الثاني إذا تقاربا ، علماً بأن ابن الباذش ( روى إدغام الدال في الزاي في قوله تعالى :**{دَاوُودَ زَبُورًا}**[[788]](#footnote-789)(4)وهذه القراءة مروية عن أبي عمرو بن العلاء [[789]](#footnote-790)(5).

قرأ أبو عمر بإدغام ( **الدال في الشين** ) للتقارب ، في قوله تعالى :**{وَشَهِدَ شَاهِدٌ}**[[790]](#footnote-791)(6). وذلك بحذف الحركة الفاصلة بين الحرفين وهمس الدال ، لأن الشين مهموسة [[791]](#footnote-792)(7)، ثم ينتقل مخرج الدال إلى وسط الحنك مع السماح قليلاً بمرور الهواء.

والخلاف هنا : أن الدال مفتوحة ، وما قبلها ساكن فيرى معظم القراء امتناع الإدغام ورواية الدوري عن أبي عمرو بالإدغام ، فكأنه أطال المد قبل الدال ثم أدغمها في الشين .

وفي مثل هذا يجوز فيه الإدغام عند النحاة ؛ لأن ما قبل الحرف الأول حرف مد ، وأرى جوازه في القراءة ؛ لأنها مروية عن أبي عمرو ، وهي موافقة للرسم العثماني ، والإدغام موافق للعربية .

**خلاصــــــــــــــة :**

اشترط علماء القراءات لإدغام الدال في هذه الأحرف ألا يكون ما قبل الدال ساكناً ، وألا تكون الدال مفتوحة ، وورد إدغام الدال في آيات كثيرة عن أبي عمرو تناقض هذا الشرط ومن ذلك إدغام الدال في الزاي ( داوودَ زَبوراً ) وفي السين ( ولدّاودَ سُليمان ) وفي الشين ( أو أرادَ شُكوراً ) وغيرها ، مما أرجح أن هذا الشرط لا داعي له ، لا سيما وأن حركة الحرف المدغم تحذف عند الإدغام ، ومما يحسن الإدغام فيما سبق أن ما قبل الدال حرف مد ، وهذا موافق لأقيسة النحاة .

* ( **السين في الشين** ) :

أدغم أبو عمرو السين في الشين في قوله تعالى : **{وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا}**[[792]](#footnote-793)(1). ومما ينبغي أن يفهم أن اتحاد السين والشين في صفتي الهمس والرخاوة وهو الداعي إلى الإدغام ، إذ لا يتم الإدغام – على ما أظن – إلا بعد تخفيف الهمزة ، وذلك بقلبها حرف مد[[793]](#footnote-794)(2) .

* ( **الشين** ) :

أدغم القراء الشين في السين على خلاف في الرواية عن أبي عمرو قوله تعالى : **{إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلا}**[[794]](#footnote-795)(1).

أما النحاة فأوردوا موانع لهذه القراءة وهي :

1. أن الشين لا تدغم في مقاربها .
2. ما قبل الشين حرف صحيح ساكن ، والإدغام فيه اجتماع الساكنين على غير حدهما .

يرى ابن الجزري في المانع الأول : أن زيادة الشين بالتفشي تكافئها زيادة السين بالصفير فلا مانع من الإدغام حينئذ [[795]](#footnote-796)(2).

والثاني : أن اجتماع الساكنين بإدغام الشين في السين ورد في هذه القراءة ، فهي مروية عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فيجب قبولها ، لا سيما وأن النحاة أجازوا الجمع بين الساكنين في الوقف .

* ( **الضاد في الشين** )

قال تعالى :**{لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ }**[[796]](#footnote-797)(1). أدغمها أبو عمرو[[797]](#footnote-798)(2)وهي رواية السوسي عن اليزيدي[[798]](#footnote-799)(3) وقوله تعالى : **{وَالأَرْضِ شَيْئًا}**[[799]](#footnote-800)(4). وقوله تعالى :**{ثُمَّ شَقَقْنَا الأَرْضَ شَقًّا}**[[800]](#footnote-801)(5). ورد الخلاف في هذه الآيات بإدغام الضاد في الشين ، أورد صاحب النشر بهذا الخلاف قوله : " وقياس ذلك قوله تعالى ( والأرضِ شيئا ) ولا أعلم خلافا بين أهل الأداء في إظهاره ، ولا فرق بينهما إلا الجمع بين اللغتين مع الإعلام أن القراءة ليست بالقياس دون الأثر " [[801]](#footnote-802)(6).

وعلل ابن الجزري عدم إدغام الضاد في الشين في قوله تعالى : ( والأرض شيئا ) بتعليل صوتي وهو : ( أن الإدغام لمَّا كان القارئ يحتاج إلى التحفظ في التلفظ به اجتنب بعد الراء المحتاج إلى التحفظ في التلفظ بها من ظهور تكرارها ) [[802]](#footnote-803)(7) .

أما النحاة فحملوا ذلك على الإخفاء لسببين [[803]](#footnote-804)(8):

1. لما في الإدغام من الجمع بين ساكنين ، وليس الأول حرف مد أو لين .
2. أن الضاد لا تدغم في الشين .

وتعبير القراء عن هذا الإخفاء بلفظ الإدغام تجوِّز ؛ لأن الإخفاء قريب من الإدغام [[804]](#footnote-805)(9).

وبناءً على ما تقدم :

أميل إلى رأي علماء القراءات وأذهب مذهبهم بإدغام الضاد في الشين ، لأننا لا نجد أدنى فرق صوتي بين ( لبعض شأنهم ، والأرض شيئا ، والأرض شقا ) .

واتصاف الضاد بالاستطالة تكافؤ زيادة الشين بالتفشي ، فلا يمنع من الإدغام ، ولا سيما أن النطق بالضاد توسع على مراحل .

ويرى بعض العلماء المحدثين أن الإظهار أرجح : ( وذلك لأن الصوت الذي يتصف بصفة من الصفات التي ذكرها النحاة يمكن أن يعد صوتاً ممتازاً ، أو أكثر مقاومة ، أو أكثر استقراراً وثباتاً فصوت الضاد يتصف بالاستطالة ، ولما كان معناها أن المخرج يشغل مساحة كبيرة من أعضاء النطق أكثر من غيره ، فهو صوت أكثر استقراراً ، بمعنى أنه من الصعب أن يتأثر لثبات مركزه في الفم بالنسبة لمقاربه من الأصوات ) [[805]](#footnote-806)(1) .

* ( **العين** )

ولم يرد عن معظم القراء إدغام العين في أي حرف عن معظم القراء ، إلا ما ذكره ابن الباذش : " رويَ عن أبي عمرو إدغامها في الغين ، وجملة ذلك موضعان في النساء قوله تعالى: **{وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ}[[806]](#footnote-807)(2)** ، وقوله تعالى : **{وَيَتَّبِعْ غَيْرَ}**[[807]](#footnote-808)(3) ورواهما عنه اليزيدي " [[808]](#footnote-809)(4).

وردت العين في الآيات السابقة بالسكون ، وهي من الإدغام الصغير ، والأول إذا كان متحركاً فحكمه حكم ما كان الأول منه ساكناً على رأي سيبويه [[809]](#footnote-810)(1).

وإدغام العين في الغين له ما يسوغه من الناحية الصوتية ، وهو قرب المخرج واتحادهما في صفة الجهر ، والغين من الأصوات الرخوة . إذ يرى بعض النحاة ، ومنهم المبرد أن إدغام العين في الغين مستقيم في اللغة ومعروف جائز في القياس[[810]](#footnote-811)(2) .

* ( **الغين** ) :

تدغم الغين في القاف ، في قوله تعالى : **{رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا}**[[811]](#footnote-812)(3). قراءة أبي عمرو عن اليزيدي [[812]](#footnote-813)(4) .

وإن كان هذا المثال الغين فيه ساكنة ، فقد سبق ذكر أن المتحرك حكمه حكم الساكن ؛ أي: يجوز إدغام الغين في القاف ، لأن هذا الإدغام له ما يسوغه صوتياً وهو أن الغين والقاف قريبا المخرج ؛ لأن القاف أدنى حروف الفم إلى الحلق ، والغين أدنى حروف الحلق إلى الفم .

فإدغام الغين في القاف للتقارب ، واتحادهما في صفة الجهر ؛ لأن القاف القديمة مجهورة ، وتأثرت الغين وهي رخوة بالقاف وهي شديدة فأدغمت فيها ،- ويبدو لي – أنها لهجة بعض القبائل الموغلة في البداوة الذين يفضلون الصوت الشديد على الرخو .

* ( **الكاف** ) :

وروي عن أبي عمرو أنه أدغم الكاف في القاف وقبله ساكن ( حرف مد أو لين ) في قوله تعالى :**{وَتَرَكُوكَ قَائِمًا}**[[813]](#footnote-814)(1). في حالتي الوصل والوقف [[814]](#footnote-815)(2).

وهذه القراءة مخالفة للشرط الذي وضعه علماء القراءات لإدغام الكاف في القاف ( بأن يكون ما قبل الكاف متحرك ) .

نحو قوله تعالى : **{كَذَلِكَ قَالَ}**[[815]](#footnote-816)(3) . والذي أرجحه هو : إهمال هذا الشرط ؛ لأن القراءة مروية وليست مقيسة .

وعليه يمكننا القول : يجوز إدغام الكاف في القاف إذا كان ما قبله متحركاً أو حرف مد أو لين .

* ( **الـــــــلام في الراء** ) :

قال تعالى :**{يَالُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ}**[[816]](#footnote-817)(4). وقوله تعالى : **{بِأَصْحَابِ الْفِيل}**[[817]](#footnote-818)(5) . وقوله تعالى : **{كَمَثَلِ رِيحٍ}** [[818]](#footnote-819)(6).

بإدغام اللام في الراء بعد حذف الحركة ، ليتم تجاور الصوتين ، ثم يتم الإدغام ، لأن كلا من الراء واللام من الأصوات المتوسطة بين الشدة والرخاوة عند القدماء وكلاهما مجهور ولتقاربهما في المخرج ، والإدغام هنا قراءة أبي عمرو بن العلاء [[819]](#footnote-820)(1). وبالإظهار قراءة الجمهور .

نلاحظ أنه توالت أربع حركات أو أكثر في الكلمات السابقة من هنا حسن الإدغام ، وهذا الإدغام لا خلاف فيه في الرواية عن أبي عمرو .

ومثله قوله تعالى : **{رُسُلُ رَبِّكَ}**[[820]](#footnote-821)(2). وقوله تعالى : **{ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ}**[[821]](#footnote-822)(3) .

بإدغام اللام بعد حذف حركتها في الراء ، وهي قراءة أبي عمرو ، إذ نرى ما قبل اللام حرف مد ، واللام مضمومة في الأولى ومكسورة في الثانية ، وهذا موافق لأقيسة القراء . أما النحاة فلم يحددوا حركة اللام بالضمة أو الفتحة أو الكسرة .

**وبناءً على ما تقدم ، يمكن القول :**

يجوز إدغام اللام في الراء إذا تحرك ما قبلها ، أو كان حرف مد دون النظر إلى حركة اللام أما إذا كان قبل اللام ساكن صحيح غير لام( قال ) فلا تدغم كقوله تعالى : **{فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ}**[[822]](#footnote-823)(4).

* ( **الميم في الباء** ) :

قال تعالى :**{بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِين}**[[823]](#footnote-824)(1). وقوله تعالى : **{يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ}**[[824]](#footnote-825)(2) .

قرأ أبو عمرو بإدغام الميم في الباء ، ويمكن تسويغ إدغامهما في الباء صوتياً ، وذلك لاتفاقهما في المخرج واشتراكهما في صفتي : الشدة والجهر . وإدغام الميم في الباء صرح به أبو حيان بقوله : ( أو ميماً ومقاربها الباء نحو : ( أعلم بالشاكرين ) وقوله: ( مريمَ بُهتاناً )[[825]](#footnote-826)(3) فأبو حيان يقرر إدغام الميم في الباء ، كما قرره بعض علماء القراءات .

وورد في الإقناع : ( عن الكسائي إدغام الميم في الباء والفاء ) .

وإذًا ثبت إدغام الميم إذا كان ما قبلها متحركاً ، أو حرف مد أو لين في الباء إدغاماً تاماً وليس إخفاء . وعليه نستطيع القول بجواز إدغام الميم في الباء ، مخالفين معظم النحاة والقراء في قولهم : ( إن الميم لا تدغم في مقاربها ويدغم مقاربها فيها ؛ لأن للميم خاصية وهي الغنة [[826]](#footnote-827)(4) وإذا التقت بمقاربها وهو الباء ، فإنها تخفى شرط أن يتحرك ما قبلها ، وإذا سكن ما قبلها فيجب إظهارها [[827]](#footnote-828)(5) ) .

( **النون المتحركة** ) :

وتدغم النون المتحركة في اللام والراء [[828]](#footnote-829)(1).

فقد ذكر معظم النحاة ، إذا سكن ما قبل النون وإن كان مداً لا تدغم النون في الراء اتفاقاً [[829]](#footnote-830)(2). وذلك نحو قوله تعالى :**{يَدْعُونَ رَبَّهُمْ }**[[830]](#footnote-831)(3) . وقوله تعالى : **{بِإِذْنِ رَبِّهِم }**[[831]](#footnote-832)(4).

إن هذا الإدغام له ما يسوغه من الناحية الصوتية ، لأن الراء والنون متقاربتان في المخرج ، وكلتيهما من الأصوات المتوسطة أي بين الشدة والرخاوة عند القدماء . ففي الأمثلة السابقة نجد أن ما قبل النون حرف مد ، والنون متحركة بالفتحة ، وامتنع الإدغام هنا لخفة الفتحة – في رأيي – أما النحاة فلا مانع عندهم من إدغام مثل هذا لما كان ما قبل الحرف المدغم حرف مد . أما الآية الثانية ( بإذْن ربهم ) فإن ما قبل النون صحيح ساكن ، فيمتنع الإدغام عند القراء والنحاة لأن فيه اجتماع الساكنين .

* ( **النون في اللام** ) :

ويجوز إدغام النون في اللام ، وذلك بعد حذف حركة النون ليتم تجاور الصوتين ، فتتأثر النون باللام فتدغم فيه إدغاماً تاماً ، نحو قوله تعالى :**{زَيَّنَ لَهُمُ}**[[832]](#footnote-833)(1) . وقوله تعالى : **{لِيُبَيِّنَ لَهُمُ }**[[833]](#footnote-834)(2). وذلك بعد حذف حركة النون ليتم تجاور الصوتين فتتأثر النون باللام فتدغم فيه إدغاماً تاماً ، والإدغام قراءة أبي عمرو[[834]](#footnote-835)(3) ، وقراءة الجمهور بإظهار النون [[835]](#footnote-836)(4) .

أما ما يسوغ إدغام النون في اللام من الناحية الصوتية : فلأن النون قريبة المخرج من اللام ، والنون واللام من الأصوات المتوسطة بين الشدة والرخاوة . إذاً يجوز إدغام النون في الراء واللام إذا تحرك ما قبلها ، ويجوز إدغامها في اللام إذا تحرك ما قبلها أو سكن ، سواء أكان الساكن حرف مد أم غيره .

( **ذال ( إذ ) في الجيم** ) :

قال تعالى : **{وَإِذْ جَعَلْنَا}**[[836]](#footnote-837)(5). بإدغام الذال في الجيم وهي قراءة أبي عمرو[[837]](#footnote-838)(6) ، وذلك بانتقال مخرج الذال إلى وسط الحنك ، فتشبه الجيم ، لأن أقرب أصوات وسط الحنك إلى الذال هي الجيم ، فكلاهما مجهور ، وإن كانت الجيم أكثر شدة [[838]](#footnote-839)(7).

لهذا حسن الإدغام ، والإظهار أحسن ،لأن الذال والجيم منفصلان ، ولأن الجيم لا تدغم فيها لام التعريف ، ولأنه بعد ما بين الذال والجيم في المخرج من الفم[[839]](#footnote-840)(1) ، إذ يقوى الإظهار عند الجيم لبعد مخرجها عن الذال ، وإنما كان إدغامها في الجيم حملاً على الشين ، لأن الجيم والشين من مخرج واحد . ومن هنا أظهر الباقون ذال ( إذ ) وكلتا القراءتين سبعية .

**الخـــــلاصـــــــة :**

وبعد استعراض جميع الحروف التي تفرد بقراءتها أبو عمرو ، وخالف في إدغامها مذهب النحاة والقراء ، إلا أنها قراءة سبعية .يتضح الآتي :

1. اشترط النحاة لإدغام المتقاربين أن يكون ما قبل الحرف المدغم حرفاً متحركاً أو حرف مد أو لين ، ولأبي عمرو في ذلك رأي مغاير .
2. اشترط علماء القراءات لإدغام كل حرف شروطاً خاصة به ، ووجدنا عند أبي عمرو بعض القراءات مخالفة للشروط التي وضعوها .
3. حدد معظم النحاة الحروف التي لا تدغم في مقاربها وهي : الباء ، التاء ، الثاء ، الجيم الحاء ، الدال ، السين ، الشين ، الضاد ، العين ، الغين ، الكاف ، اللام ، الميم ، والنون المتحركة ، ذال ( إذ ) .ووجدت قراءات لأبي عمرو في هذه الأحرف تخالف القاعدة التي وضعوها لإدغامها . فهل تعدل هذه الشروط بناءً على ما توصلنا إليه من القراءات المروية عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ؟ .

**الخاتمة**

أهم نتائج البحث :

1. أرجح عدم ذكر الشرط الذي وضعه علماء القراءات في المدغم فيه : ذلك أنه أكثر من حرف إن كان من كلمة ، وذكرت سبب ذلك وهو ورود ما يخالفه ، وهو مذكور في موضعه .
2. لعبت ( التاء ) دوراً بارزاً في الإدغام ، ووجدنا أن الكلمة المبدوءة بالتاء إذا كانت على وزن ( تفعَّل ) أو ( تفاعل ) وكانت فاؤه أحد الحروف الاثني عشر الآتية : التاء والثاء والجيم والدال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء ، فإن التاء تدغم في هذه الأحرف جوازاً ، وكذلك إذا كانت على وزن ( افْتعل ) وكانت عينه تاءً أو طاءً أو دالاً أو ذالاً أو سيناً أو صاداً ورد إدغامها في هذه الأحرف جوازاً أيضاً ، وكذلك تاء الضمير تدغم في هذه الأحرف إذا سبقتها جوازاً .
3. إن الحركة الإعرابية قد تحذف في كثير من الأحيان لسبب من الأسباب كالوقف ، أو الإدغام ، وحذف الحركة للإدغام كراهة توالي المتحركات ، ومن هنا ندرك أنه لم تعد لهذه الحركة خطورتها التي اعتدنا عليها منذ تعلمنا النحو العربي .
4. إن الحروف ( الراء والشين والضاد والميم والفاء والواو والياء ) لا تدغم في مقاربها ، ولا يدغم مقاربها فيها ، وقد رأيت خلاف ذلك حيث ورد إدغام :

أ – إدغام الراء في مقاربها اللام وهو حسن .

ب – إدغام الشين في السين .

ت – إدغام الضاد في : ( الشين ، والجيم ، والذال ، والزاي ، والطاء ، والتاء ) .

ث – إدغام الفاء في مقاربها الباء .

ج – إدغام الميم في مقاربها الباء والفاء .

1. حروف الصفير لا تدغم في مقاربها مما ليس صفيراً إلا السين ، فإنها تدغم في الشين وهذا على خلاف ما قرره النحاة ، أن حروف الصفير لا تدغم في مقاربها مما ليس صفيراً .
2. قد يدغم حرفان ليس بينهما علاقة صوتية ، ومن ذلك إدغام الضاد في التاء مثلاً ، وإدغام الجيم في الضاد والصاد ، وهذا قليل جداً .
3. إن الإدغام الكبير هو قراءة خاصة لأبي عمرو بن العلاء ، امتاز بها عن سائر القراء ، كما أنه خالف في قراءة الإدغام للكثير من الأحرف قواعد النحاة .
4. لم يلتزم أبو عمرو بالرسم العثماني للمصحف في قراءة القرآن الكريم ، علماً بأن ذلك الرسم متفق عليه عند النحاة و القراء .
5. حلَّ أبو عمرو ، إشكالية توالي الأمثال بالعربية ، من خلال التسكين وذلك عن طريق اختلاس الحركة ، وهي طريقة لتحقيق الإدغام غير مذكورة في كتب النحاة ، ولم يطبقها أحد غيره من القراء .
6. - مخالفة العديد من أصول النحاة ، وطرق القراء في إدغام المثلين والمتقاربين ، وكسر قاعدة التقاء الساكنين من خلال الجمع بينهما .

.. أما بعد ، فلست أدعي الكمال في هذا البحث ، أو أنني أتيت بشيء لا يقبل المناقشة والتعديل ، بل أود أن يثير هذا البحث الفكر والنظر ، ومن أهم خصائص الحقيقة العلمية أنها وليدة الجدل والنقد ، لأن الكمال لله وحده .

والحمد لله على ما هدى إليه ، وأعان عليه ...

**المصادر والمراجع**

* القرآن الكريم

**( الهمزة )**

* الأزهري ، أبو منصور بن أحمد ، تهذيب اللغة ، تحقيق يعقوب عبد النبي ، مراجعة محمد علي النجار ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة 1993م.
* الأزهري ، الإمام خالد بن عبدالله ، شرح التصريح على التوضيح ، على ألفية ابن مالك في النحو والصرف ، للإمام جمال الدين بن هشام الأنصاري ، دار الفكر بيروت 1987.
* الاسترباذي ، رضي الدين محمد بن الحسن ، شرح شافية ابن الحاجب ، مع شرح شواهده ، للعالم عبد القادر البغدادي ، تحقيق الأساتذة ، محمد نور الحسن و محمد الزفزاف ، و محمد محي الدين عبد الحميد ، ط 1975م ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان .
* الإشبيلي ، ابن عصفور ،الممتع في التصريف ، ، تحقيق فخر الدين قباورة ، بيروت .ط4 ، دار الآفاق الجديدة ،1979م
* الأشموني ،أحمد بن محمد ، منار الهدى في بيان الوقف والابتداء ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ، ط2 1973م.
* الأصبهاني ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران ، المبسوط في القراءات العشر ، تحقيق سبيع حمزة حاكمي ، ط2 ، 1988م ، دار القبلة للثقافة الإسلامية / المملكة العربية السعودية .
* الألوسي ، شهاب الدين السيد محمود ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم ، والسبع المثاني ، ، إدارة الطباعة المنيرية ، دار إحياء التراث العربي بيروت ، لبنان .
* الأنباري ،أبو البركات عبد الرحمن .

1. أسرار العربية ، تحقيق محمد بهجة البيطار ، ط 1957م ، مطبعة الترقي بدمشق .
2. البيان في غريب القرآن ، تحقيق ، طه عبد الحميد طه ، مراجعة مصطفى السقا ، ط 1980م ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

* الأندلسي ، أبو حيان محمد بن يوسف .

1. ارتشاف الضرب من لسان العرب ، تحقيق مصطفى أحمد النحاس ، ط 1984م ، مطبعة النسر الذهبي .

2- البحر المحيط في التفسير ، تحقيق ، صدقي محمد جميل ، ط 1420هـ ، دار الفكر بيروت ، لبنان .

3- المبدع في التصريف ، تحقيق وشرح وتعليق ، عبد الحميد السيد طلب ، ط 1982م ، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع ، الكويت .

* الأنصاري ، أبو جعفر أحمد مكي .

1- الإقناع في القراءات السبع ، تحقيق عبد المجيد قطامش ، ط 1403ه ، دار الفكر بدمشق .

2- الدفاع عن القرآن ضد النحويين والمستشرقين ، ط 1 ، 1973م ، دار المعارف مصر .

* أنيس ،إبراهيم .

1. الأصوات اللغوية ، ط 5 ، 1979م ، مكتبة الانجلو المصرية .
2. المعجم الوسيط ، ط 2 ، 1972م .مؤسسة علوم القرآن / بيروت .

**(ب)**

* باشا ، ابن كمال ، الفلاح في شرح مراح الأرواح ، ط 1937م ، مصطفى البابي الحلبي بمصر.
* الباقولي ، علي بن الحسين ، كشف المشكلات وإيضاح المعضلات في إعراب القرآن الكريم ، تحقيق ، نصر سعيد عبد المقصود ، ط 1 ، 1428ه ، دار الصحابة للتراث .
* البصري ، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي ،جمهرة اللغة لابن دريد ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، 1345ه .
* البنا ، أحمد بن محمد ، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، تحقيق شعبان محمد اسماعيل ، 1987م ، عالم الكتب ، بيروت ، مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة .

**(ت)**

* التهانوي ، محمد علي ، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، تحقيق علي دحروج ، ط 1 ، 1996م ، مكتبة لبنان .
* التواب ،رمضان عبد .

1- التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه ، مكتبة الخانجي بالقاهرة.

2- فصول في فقه العربية ، ط2 ، 1983م ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، دار الرفاعي بالرياض .

**( ج )**

* ابن الجزري ، محمد بن محمد.

1- تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة ، 1983م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

2- التمهيد في علم التجويد ، تحقيق علي حسين البواب ، ط 1985 م ، مكتبة المعارف الرياض ، المملكة العربية السعودية .

3- غاية النهاية في طبقات القراء ، عني بنشره ج برجستراشر ، ط 2 ، 1980م ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان .

4- منجد المقرئين ومرشد الطالبين، ط 1400ه ، 1980 ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

5- النشر في القراءات العشر ، تصحيح علي محمد الضباع ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

* الجندي ،أحمد علم الدين ، اللهجات العربية في التراث ، 1983م ، الدار العربية للكتاب.
* ابن جني ، أبو الفتح عثمان.

1- التصريف الملوكي ، تصحيح وفهرسة محمد سعيد بن مصطفى النعسان الحموي ، ط 2 ، 1980م ،مطبعة شركة التمدن الصناعية بالغربية بمصر .

2- الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار ، ط 2 ، دار الهدى للطباعة والنشر ، بيروت لبنان .

3- سر صناعة الإعراب ، تحقيق ، حسن هنداوي ، ط 1985م ، دار القلم العربي .

4- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، تحقيق علي النجدي ناصف ، عبد الحليم النجار ، عبد الفتاح شلبي ، 1386ه ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة .

5- المنصف ، شرح لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني ، تحقيق إبراهيم مصطفى عبد الله أمين ، ط 1954م ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر .

**( ح )**

* ابن حجر ،أبو الفضل أحمد بن علي ، تهذيب التهذيب ، ط1 ، 1326ه ، مطبعة دائرة المعارف النظامية ، مصر .
* حسان ، تمام.

1- الخلاصة النحوية ، ط 1 ، 1998م ، عالم الكتب ، القاهرة ،مصر .

2- اللغة العربية معناها ومبناها ، ط 1979م ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

* الحملاوي ، أحمد ، شذا العرف في فن الصرف ، ط 20 ، 1976م ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر .
* الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت ، معجم الأدباء ، تحقيق إحسان عباس ، ط 1 ، 1993م ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت .
* الحنبلي ، عبد الحي بن أحمد بن العماد ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق محمود الأرناؤوط ، ط 1 ، 1986م ، دار ابن كثير ، دمشق .

**(خ )**

* ابن خالويه ، الحسين بن أحمد .

1- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ط 1983م دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

2- الحجة في القراءات السبع ، تحقيق وشرح عبد العال سالم مكرم ، ط2 ، 1977م ، دار الشروق .

3- القراءات الشاذة ، ، تحقيق ، عبد العال مكرم ، ط 4 ، 1401ه ، دار الشروق بيروت .

4- مختصر شواذ القراءات ، لابن خالويه ، تحقيق برجستراسر ، ط 1934م ، المطبعة الرحمانية ، مصر .

* خليفة ، حاجي ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، ط1، 1941م ، مكتبة المثنى ، بغداد .

**( د )**

* الداني ،أبو عمرو بن عثمان بن سعيد .

1- التيسير في القراءات السبع ، ، ط 3 ، 1985م ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان .

2- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار ، تحقيق نورة بنت حسن بن فهد الحميد ، ط 1 ، 1993 م ، دار التدمرية .

* دمشقية ، عفيف ،أثر القراءات القرآنية في تطور الدرس النحوي ، 1978م ، معهد الإنماء العربي ، طرابلس .

**( ذ )**

* الذهبي ،شمس الدين أبو عبد الله بن أحمد.

1- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، ط 1 ، 1987م ، دار الكتاب العربي ، لبنان بيروت .

2- تذكرة الحفاظ ، ط 1 ، 1998م ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .

3- سير أعلام النبلاء ، تحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط وآخرون ، ط 3 ، 1985م ، مؤسسة الرسالة .

4- معرفة القراء الكبار على الطبقات و الأعصار ، تحقيق محمد سيد جاد الحق ، ط دار الكتب الحديثة بمصر .

**( ر )**

* الراجحي ،عبده ، اللهجات العربية في القراءات القرآنية ، ط 1 ، 1996م ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .
* الرازي ، فخر الدين ،التفسير الكبير ، ط 2 ، 1988م ، دار الكتب العلمية طهران .
* الرفاعي ، عبد الجبار ، معجم الدراسات القرآنية ، ط 1 ، 1993م ، مركز الثقافة والمعارف القرآنية ، الرياض .
* الرماني ،أبو الحسن علي بن عيسى ،معاني الحروف ، تحقيق عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، ط 2 ، 1981م ، دار الشروق جدة ، المملكة العربية السعودية .

**( ز )**

* الزبيدي ، محمد بن الحسن .

1- طبقات النحويين واللغويين ، ط 1 ، 1954م ، تحقيق محمد أبو الفضل .

2- مرتضى تاج العروس من جواهر القاموس ، دار مكتبة الحياة ، بيروت لبنان .

* الزركشي ، بدر الدين ، البرهان في علوم القرآن ، ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط 2 ، 1972م ، دار المعرفة بيروت .
* الزركلي ،خير الدين ، الأعلام ، ط 3 ، 1989م ، دار الفكر العربي .
* الزمخشري ، أبو القاسم بن عمر ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل ، ط دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .

( س )

* ابن سراج ، أبو بكر محمد بن سهل ، الأصول في النحو ، تحقيق عبد الحسين الفتلي ، ط 1985 م ، مؤسسة الرسالة بيروت .
* سزكين ،فؤاد ، تاريخ التراث العربي ، ترجمة د. محمود فهمي حجازي و فهمي أبو الفضل ، 1977، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
* سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان ، الكتاب ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ط ، 1975م ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
* السيرافي ، أبو سعيد ، ما ذكره الكوفيون من الإدغام ، تحقيق صبيح التميمي ، ط 1985م ، دار البيان العربي ، جدة .
* السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن .

1. الإتقان في علوم القرآن ، ، دار المعرفة بيروت ، لبنان .

2- الأشباه والنظائر في النحو ، تحقيق طه عبد الروؤف سعد ، 1975م ، مكتبة الكليات الأزهرية ج م ع .

3- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط 2 ، 1979م ، دار الفكر .

4- الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، تحقيق محمد أمين ، بيروت نسخة مصورة عن المطبعة الميمنية بمصر ، لأحمد البابي الحلبي 1314ه .

5- المزهر في علوم اللغة وأنواعها ،شرح وضبط وتصحيح محمد أحمد جاد المولى ، علي محمد البجاوي ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه .

6- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تحقيق وشرح عبد العال مكرم ، ط 1975م ، دار البحوث العلمية .

**( ش )**

* الشاطبي ، الإمام عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شأمة الدمشقي ، إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع ، ، تحقيق إبراهيم عطوة عوض ، ط 1981م ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر .
* الشافعي ، محمد بن مصطفى الخضري ، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ،ط 1978م ، دار الفكر بيروت .
* الشافعي ، أبو العرفان محمد بن علي الصبان ، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك،ط ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه .
* شاهين ، عبد الصبور .

1- أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي ( أبو عمرو بن العلاء ) ، ، ط / 1987م ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .

2- القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .

3- المنهج الصوتي للبنية العربية ، ط 1980م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

* الشلبي ،عبد الفتاح إسماعيل ، رسم المصحف العثماني وأوهام المستشرقين في قراءات القرآن الكريم دوافعها ودفعها ، ط2 ، 1983م ، دار الشروق .
* الشيرازي ، نصر بن علي بن محمد ، الموضح في وجوه القراءات وعللها ، تحقيق عمر حمدان الكبيسي ، ط 1 ، 1993م ، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن ، جدة .

**(ص )**

* صافي ، محمود ، الجدول في إعراب القرآن وصرفه ، مراجعة لينة الحمصي ، 1986م ، مؤسسة الإيمان بيروت ، دار الرشيد دمشق .
* صحيح البخاري ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، مصور عن الطبعة الأميرية سنة 1312ه .

**( ض )**

* الضباع ، علي محمد ، إرشاد المريد إلى مقصود القصيد في القراءات السبع ( المسمى شرح الشاطبية ) ، اعتنى به الشيخ جمال الدين محمد شرف ، دار الصحابة للتراث ، طنطا .
* ضيف ، أحمد شوقي عبد السلام ، تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي ، ط 1991م ، دار المعارف ، القاهرة .

**(ط)**

* الطائي ،جمال الدين أبو عبد الله ، شرح الشافية الكافية ، تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي ، ط ، 1982م ، دار المأمون للتراث ، المملكة العربية السعودية .
* الطبري ،أبو جعفر محمد بن جرير ،تفسير الطبري ( المسمى جامع البيان في تأويل القرآن ) ، منشورات محمد علي بيضون ، ط 1 ، 1991م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

**( ع )**

* عبده ، داود ،دراسات في علم أصوات العربية ، ط / مؤسسة الصباح ، الكويت .
* عضيمة ،محمد عبد الخالق ، المغني في تصريف الأفعال ، ط 3 ، 1962م ، دار الحديث .
* العكبري ، أبو البقاء.

1- التبيان في إعراب القرآن ، تحقيق علي محمد البجاوي مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه . وهو نفسه ( إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات ) دار الباز للنشر والتوزيع ، ط / 1979م .

2- الكليات ، ط 1253ه ، دار الطباعة العامرة ، بولاق مصر ، القاهرة .

**( ف )**

* الفارسي ،أبو علي.

1- الإيضاح العضدي ، تحقيق د/ حسن شاذلي فرهود ، ط 1981م ، عمادة شؤون المكتبات جامعة الرياض ، المملكة العربية السعودية .

2- التكملة ، تحقيق ودراسة ، كاظم بحر المرجان ، ط 1981م ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل .

3- المسائل العضديات ، تحقيق علي جابر المنصوري ، 1986م ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت .

* ابن الفاصح ،أبو القاسم علي بن عثمان ، سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي إلى المنظومة المسماة بحرز الأماني وجه التهاني ، لأبي محمد قاسم الشاطبي ، وبذيله كتاب ، غاية غيث النفع في القراءات السبع ، لعلي النوري الصفاقسي ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت .
* الفراء ،أبو زكريا يحيى بن زياد ،معاني القرآن ، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ، محمد علي النجار ، ط 2 ، 1980م ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
* الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد ، العين ، تحقيق عبد الله درويش ، ط 1 ، 1967م ، مطبعة العاني ، بغداد .
* الفضلي ،عبد الهادي ، القراءات القرآنية تاريخ وتعريف ، ط2 ، 1980م ، دار القلم ، بيروت لبنان.

**( ق )**

* القاضي ، عبد الفتاح.

1- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبيةوالدرى ،، ط 1981م ، دار الكتاب العربي .

2- القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ، ط 2 ، 1981م ، دار الكتاب العربي .

* القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري ، الجامع لأحكام القرآن ( تفسير القرطبي )، دار الكاتب العربي ط3 ، 1387هـ .
* القفطي ،جمال الدين أبو الحسن ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط 1 ، 1982م ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
* القنوجي،صديق بن حسن ، أبجد العلوم ، تحقيق عبد الجبار الزكار ، ط 1978م ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي دمشق ، دار الكتب العلمية .
* القيسي ، مكي بن أبي طالب .

1- الإبانة عن معاني القراءات ، تحقيق، عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، ط 3 ، 1985م ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة .

2- التبصرة في القراءات ، تحقيق د. محي الدين رمضان ، 1985 م ، منشورات معهد المخطوطات العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الكويت .

3- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة ، تحقيق ، أحمد حسن فرحات ، ط 2 ، 1984م ، دار عمار عمان الأردن .

4- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، تحقيق محي الدين رمضان ، ط2 ، 1981م ، مؤسسة الرسالة بيروت .

**( ل )**

* اللبدي ، محمد سمير نجيب ، أثر القراءات القرآنية في الأصوات والنحو العربي ، ط 1978م ، دار الكتب الثقافية الكميت .

**( م )**

* المارغني ، سيدي إبراهيم ، النجوم الطوالع على الدر اللوامع في أصل مقر الإمام نافع ، ط / 1995م ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت .
* ابن مالك ، محمد بن عبد الله ، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، تحقيق محمد كامل بركات ، 1968م ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة .
* المالكي ،أبو علي الحسن بن محمد ، الروضة في القراءات الإحدى عشرة ،تحقيق عبد الرحيم الطرهوني ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .
* المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد ، المقتضب ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، 1399ه ، مطابع الأهرام التجارية .
* المجاشعي ،أبو الحسن سعيد بن مسعدة ، معاني القرآن(الأخفش الأوسط ) ، تحقيق ، فائز فارس ، ط 2 ، 1981م ، الكويت .
* مجاهد ابن ، السبعة في القراءات ، تحقيق د. شوقي ضيف ، ط2 ، 1404ه ، دار المعارف بمصر .
* محيسن ،محمد سالم .

1- الرائد في تجويد القرآن ، ط 1984م ، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية **.**

2- المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية ، 1978م ، مكتبة القاهرة .

3- المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر ، 1985م ، مكتبة الخانجي بالقاهرة .

* المرادي ،ابن أم قاسم ، توضيح المقاصد والمسالك ، بشرح ألفية ابن مالك ، شرح وتحقيق الدكتور عبد الرحمن علي سليمان ، ط2 ، 1976م ، الناشر مكتبة الكليات الازهرية ، الأزهر.
* المزي ،يوسف بن عبد الرحمن ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق ، بشار عواد معروف ، ط 1 ، 1980م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
* مكرم ، عبد العال سالم/ أحمد مختار عمر، معجم القراءات القرآنية ، ط2 ، 1402ه ،1982م ،مطبوعات جامعة الكويت .
* مكرم ، عبد العال سالم ، أثر الدراسات القرآنية في الدراسات النحوية ، ط2 ، 1978م ، مؤسسة الجراح الصباح ، الكويت .
* ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين ،لسان العرب ، ط 3 ، 1414ه ، دار صادر ، بيروت .

**( ن )**

* ابن الناظم ، أبو عبد الله بدر الدين محمد ، شرح ألفية ابن مالك ، تحقيق عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد ، دار الجيل .
* نجار ، إبراهيم محمد ، التجويد والأصوات ، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع ، الرياض .
* النجار ،محمد عبد العزيز ، ضياء السالك إلى أوضح المسالك ، 1981م ،مؤسسة الرسالة ، بيروت .
* النحاس ،أبو جعفر أحمد بن محمد ، إعراب القرآن ، تحقيق زهير غازي زاهد ، ط2 ، 1985م ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية .
* ابن النديم ،أبو الفتح محمد بن إسحاق ، الفهرست ، تحقيق إبراهيم رمضان ، ط 2 ، 1997م ، دار المعرفة بيروت ، لبنان .
* نصر ،عطية قابل ، مدخل إلى علم التجويد ، ط 7 ، 1988م ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
* النعيمي ،حسام سعيد ، الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني ، ط 1980م ، دار الرشيد للنشر ، العراق .

**( هـ )**

* هلال ،عبد الغفار حامد ،اللهجات العربية نشأة وتطور، ط 3 ، 1993م ، مكتبة وهبة ، القاهرة .

**( ي )**

* ابن يعيش ،موفق الدين يعيش بن علي.

1- شرح المفصل ، ط 1973م ، عالم الكتب ، بيروت .

2- الشرح الملوكي في التصريف ، تحقيق ، فخر الدين قباوة ، ط / 1973م ، مطابع المكتبة العربية بحلب .

1. (1)البرهان في علوم القرآن 1/318 ، . [↑](#footnote-ref-2)
2. (2)منجد المقرئين ومرشد الطالبين/ 3 ، وانظر: البدور الزاهرة/ 7 ، إتحاف فضلاء البشر 1/67 . [↑](#footnote-ref-3)
3. (3)منهم عبد الهادي الفضلي في كتابه : ( القراءات القرآنية تاريخ وتعريف )/ 13 . [↑](#footnote-ref-4)
4. (1)الجامع لأحكام القرآن 1/39 . [↑](#footnote-ref-5)
5. (2)القراءات القرآنية تاريخ وتعريف ، 16 . [↑](#footnote-ref-6)
6. (3)صحيح البخاري 6/185 ، وانظر: الإبانة عن معاني القراءات 34 وما بعدها . [↑](#footnote-ref-7)
7. (4) انظر : النشر 1/21 وما بعدها ، الإتقان للسيوطي 1/45 ، منار الهدى في بيان الوقف والابتداء للأشموني 6، 7، 8، وانظر: الإبانة عن معاني القراءات 80 وما بعدها . [↑](#footnote-ref-8)
8. (5) أثر الدراسات القرآنية في الدراسات النحوية 24 ، وانظر: أثر القرآن والقراءات في النحو العربي 312 ،. [↑](#footnote-ref-9)
9. (6) انظر: أثر القرآن الكريم والقراءات في النحو العربي 312 ، وفي اللهجات لإبراهيم أنيس 58 . [↑](#footnote-ref-10)
10. (1) انظر: المزهر للسيوطي 1/221،222 ، وفصول في فقه العربية 117 وما بعدها ( الفحفحة : هي قلب الحاء عينا ، والكشكشة : قلب كاف التأنيث شينا ، والعنعنة : قلب الهمزة عينا ، أو الإتيان بشين بعد كاف التأنيث ) . [↑](#footnote-ref-11)
11. (2) انظر: رسم المصحف العثماني وأوهام المستشرقين في قراءات القرآن 93 ، وانظر أثر القراءات القرآنية في تطور الدرس النحوي 10 . [↑](#footnote-ref-12)
12. (3) انظر منار الهدى في الوقف والابتداء 6 . [↑](#footnote-ref-13)
13. (1) انظر القراءات القرآنية تاريخ وتعريف 33 . [↑](#footnote-ref-14)
14. (2) انظر نفسه ، وانظر النشر في القراءات العشر 1/ 8 ، 9 ، 36 وما بعدها . [↑](#footnote-ref-15)
15. (3) انظر النشر في القراءات العشر 1/36 . [↑](#footnote-ref-16)
16. (4) في كتابه السبعة في القراءات ، وانظر تاريخ التراث العربي 1/17 ، 18 . [↑](#footnote-ref-17)
17. (1) انظر النشر 1/ 98 . [↑](#footnote-ref-18)
18. (2) المصدر السابق 1/85 . [↑](#footnote-ref-19)
19. (3) نفسه 1/73 . [↑](#footnote-ref-20)
20. (4) نفسه 1/77 . [↑](#footnote-ref-21)
21. (5) انظر النشر 1/9 وما بعدها ، إتحاف فضلاء البشر 1/ 70 ، القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ، 4 وما بعدها . [↑](#footnote-ref-22)
22. (6) انظر النشر 1/9 ، الإتحاف 1/70 . [↑](#footnote-ref-23)
23. (7) انظر النشر 1/9 . [↑](#footnote-ref-24)
24. (1) انظر الإتحاف 1/ 80 . [↑](#footnote-ref-25)
25. (2) انظر الكتاب القراءات السبعة ، 53 وما بعدها ( 69 ، 71 ، 78 ، 79 ، 85 ) ، التبصرة في القراءات 28 وما بعدها ، تحبير التيسير 13 وما بعدها ، النشر 1/99 . [↑](#footnote-ref-26)
26. (1) انظر المبسوط في القراءات العشر 76 وما بعدها ، النشر 1/174، 192 ، انظر تاريخ التراث العربي 1/18 . [↑](#footnote-ref-27)
27. (2) انظر الإتحاف 1/ 72 . [↑](#footnote-ref-28)
28. (3) انظر معجم القراءات القرآنية 1/112 ، الكتاب القراءات السبعة 53 وما بعدها ( 69 ، 71 ، 78 ، 79 ، 85 ) ، التبصرة في القراءات 28 وما بعدها ، تحبير التيسير 13 وما بعدها ، النشر 1/99 . [↑](#footnote-ref-29)
29. (4)انظر النشر 1/9 ، الإتقان 1/100 . [↑](#footnote-ref-30)
30. (5) انظر القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب 10 . [↑](#footnote-ref-31)
31. (1) انظر الإتحاف 1/75 ، القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب 11 ، معجم القراءات القرآنية 1/93 وما بعدها . [↑](#footnote-ref-32)
32. (2) انظر أثر القرآن والقراءات في النحو العربي 320 وما بعدها ، معجم القراءات القرآنية 1/101 . [↑](#footnote-ref-33)
33. (3) انظر اللهجات العربية في التراث 1/187 . [↑](#footnote-ref-34)
34. (4) معجم القراءات القرآنية 1/102 . [↑](#footnote-ref-35)
35. (1) كتاب العين ، مادة ( غمد ) . [↑](#footnote-ref-36)
36. (2) جمهرة اللغة ، مادة دغم . [↑](#footnote-ref-37)
37. (3) تهذيب اللغة ، مادة دغم [↑](#footnote-ref-38)
38. (4) لسان العرب ، مادة دغم . [↑](#footnote-ref-39)
39. (1) همع الهوامع ، 6/ 280 . [↑](#footnote-ref-40)
40. (2) انظر المقتضب 1/197 ، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك 4/155 ، حاشية الصبان 4/345 . [↑](#footnote-ref-41)
41. (3) الأصول في النحو 4 ، 5 . [↑](#footnote-ref-42)
42. (4) الكليات في معجم المصطلحات والفروق اللغوية ، 1/87 . [↑](#footnote-ref-43)
43. (5) الممتع : 2 / 631 . [↑](#footnote-ref-44)
44. (1) انظر الأصوات اللغوية ، 181 . [↑](#footnote-ref-45)
45. (2) انظر : الخلاصة النحوية ، 21 . [↑](#footnote-ref-46)
46. (3) الكتاب ، 4 / 104 . [↑](#footnote-ref-47)
47. (1) المقتضب ، 1 /197 . [↑](#footnote-ref-48)
48. (2) الأصول في النحو ، 3 / 405 . [↑](#footnote-ref-49)
49. (3)شرح المفصل ، 10 / 121 . [↑](#footnote-ref-50)
50. (1) سورة يوسف :3 . [↑](#footnote-ref-51)
51. (2) شرح المفصل 10 /123 . [↑](#footnote-ref-52)
52. (3) الأعراف : 199 . [↑](#footnote-ref-53)
53. (4) البقرة : 185 . [↑](#footnote-ref-54)
54. (5) شرح الشافية 3 / 247 . [↑](#footnote-ref-55)
55. (1) شرح التصريح على التوضيح ، 2 / 298 . [↑](#footnote-ref-56)
56. (2) ما ذكره الكوفيون من الإدغام : 82 . [↑](#footnote-ref-57)
57. (3) المائدة : 39 . [↑](#footnote-ref-58)
58. (1)الجابردي : أحمد بن الحسن الشيخ فخر الدين الجابردي ، شرح الحاوي في الفقه ، وشرح الشافية والكافية لابن الحاجب ، ت 746هـ ، انظر أبجد العلوم 51 ، الأعلام 6 / 201 . [↑](#footnote-ref-59)
59. (2) فصلت : 28 . [↑](#footnote-ref-60)
60. (3) شرح الشافية ، 1 / 333 . [↑](#footnote-ref-61)
61. (4) حاشية الخضري : 2 / 326 . [↑](#footnote-ref-62)
62. (1) حاشية الخضري : 2 / 325 . [↑](#footnote-ref-63)
63. (2) الخصائص : 2 / 147 . [↑](#footnote-ref-64)
64. (3) التبصرة : 109 . [↑](#footnote-ref-65)
65. (4) النشر : 1 / 278 . [↑](#footnote-ref-66)
66. (1) التمهيد في علم التجويد 69 . [↑](#footnote-ref-67)
67. (2) النشر : 1 / 279 . [↑](#footnote-ref-68)
68. (3) المصدر نفسه : 1 / 280 . [↑](#footnote-ref-69)
69. (4) البقرة : 187 . [↑](#footnote-ref-70)
70. (5) القمر : 48 . [↑](#footnote-ref-71)
71. (6) النساء : 11 . [↑](#footnote-ref-72)
72. (7) السبعة : 117 . [↑](#footnote-ref-73)
73. (1) سورة الإسراء 52 . [↑](#footnote-ref-74)
74. (2) صفير تعني هنا الحفيف ، ولا تعني حروف الصفير ( السين والصاد والزاي ) انظر الأصوات اللغوية ، 24 . [↑](#footnote-ref-75)
75. (3) انظر: الأصوات اللغوية ، 251 . [↑](#footnote-ref-76)
76. (1)البقرة : 5 [↑](#footnote-ref-77)
77. (2)الأنفال : 61 . [↑](#footnote-ref-78)
78. (3)انظر: إتحاف فضلاء البشر ، 1 / 111 . [↑](#footnote-ref-79)
79. (4) انظر: مدخل إلى علم التجويد ، 124 . [↑](#footnote-ref-80)
80. (1) انظر: إتحاف فضلاء البشر ، 1 / 111 . أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي ، 132 . [↑](#footnote-ref-81)
81. (1) غافر : 27 . [↑](#footnote-ref-82)
82. (2) البقرة : 21 . [↑](#footnote-ref-83)
83. (1) انظر : التصريف الملوكي لابن جني ، 61 ،62 / الممتع 2 / 632 ، همع الهوامع 6 / 280 ، شرح الشافية للرضي 3/ 235 ، ارتشاف الضرب 1 / 332 ، اللغة العربية معناها ومبناها ، 280 – 283 . [↑](#footnote-ref-84)
84. (2) انظر: الإقناع 1 / 194 ، النشر 1 / 274 ، الإتحاف 1 / 109 . [↑](#footnote-ref-85)
85. (3)انظر: الإقناع 1 / 194 ، النشر 1 / 274 ، الإتحاف 1 / 109 . [↑](#footnote-ref-86)
86. (1) المعجم الوسيط مادة : مثل [↑](#footnote-ref-87)
87. (2)انظر إتحاف فضلاء البشر : 1 / 112 . [↑](#footnote-ref-88)
88. (3) انظر: الممتع في التصريف ، 2 / 634 ، شرح التصريح على التوضيح ، 2 / 398 . [↑](#footnote-ref-89)
89. (4) شرح الشافية للرضي 3 / 240 . [↑](#footnote-ref-90)
90. (5) انظر: الممتع في التصريف 2 / 634 ، وما بعدها ، شرح التصريح على التوضيح 2 / 398 وما بعدها . [↑](#footnote-ref-91)
91. (1) انظر: شرح الملوكي في التصريف ، 450 ، توضيح المقاصد والمسالك في شرح ألفية ابن مالك 6 / 105 . [↑](#footnote-ref-92)
92. (2) انظر: شرح الملوكي في التصريف ، 450. [↑](#footnote-ref-93)
93. (1) الكتاب 4 / 419 . [↑](#footnote-ref-94)
94. (2) نفسه / 4/ 419 ، وانظر شرح الشافية للرضي 3 / 246 . [↑](#footnote-ref-95)
95. (3) اللغة العربية معناها و مبناها 295 ، وانظر المنهج الصوتي 35 . [↑](#footnote-ref-96)
96. (1) انظر: شرح التصريح على التوضيح 2 / 398 . [↑](#footnote-ref-97)
97. (2) ( الدَّيدن ) هو اللهو واللعب ، انظر اللسان مادة ( ددن ) . [↑](#footnote-ref-98)
98. (3) انظر: المزهر 2 / 5 ، ( الببر ) واحد البُبُور ، وهو الغُرانق الذي يعادي الأسد ، وقيل: ضرب من السباع ، انظر اللسان مادة ( ببر ) . [↑](#footnote-ref-99)
99. (4) سورة البقرة 267 . [↑](#footnote-ref-100)
100. (5) انظر: الممتع في التصريف 2 / 637 . [↑](#footnote-ref-101)
101. (1)الكتاب 3 / 535 . [↑](#footnote-ref-102)
102. (2) سورة الهمزة 2 . وانظر: شرح الشافية للرضي 3 / 240 . [↑](#footnote-ref-103)
103. (3) الكتاب 4 / 421 ، المقتضب 1 / 337 ، شرح ألفية ابن مالك 4 / 107 . [↑](#footnote-ref-104)
104. (4) سورة المرسلات 32 . وشرر : واحدته شررة وهو الشرار أي ما تطاير من النار انظر لسان العرب مادة ( شرر ) . [↑](#footnote-ref-105)
105. (5) انظر الكتاب 4 / 421 ، شرح الشافية 3 / 242 . [↑](#footnote-ref-106)
106. (6) درر : جمع مفرده دِرَّة . يقال : ( للسحاب دّرَّة : أي صب واندفاق ) ، قدد : جمع ومفرده قِدَّة : وهي لبفرقة والطريقة من الناس إذا كان هوى كل واحد على حدة . كلل : جمع ومفرده كِلَّة : وهو غشاء رقيق يتوقى به من البعوض . انظر: لسان العرب : مادة ( درر ، قدد ، كلل ) . [↑](#footnote-ref-107)
107. (1) سورة الجن 11. [↑](#footnote-ref-108)
108. (2) انظر المقتضب 1 / 337 ، شرح ألفية ابن مالك 6 / 107 . [↑](#footnote-ref-109)
109. (3)سُرُر : جمع مفرده سرير ، وبعضهم يستثقل اجتماع الضمتين مع التضعيف فيرد الأول منهما إلى الفتح لخفته فيقول : سُرَر . انظر لسان العرب مادة ( سرر ) . [↑](#footnote-ref-110)
110. (4)من الآية 47 من سورة الحجر . [↑](#footnote-ref-111)
111. (5) انظر: الممتع لابن عصفور 2 / 644 . [↑](#footnote-ref-112)
112. (6) حِبَبة : جمع الحِبّ وهو المُحِبّ ، انظر المعجم الوسيط مادة ( حبب ) . [↑](#footnote-ref-113)
113. (1)انظر شرح الشافية للرضي 3 / 240 ، 241 . [↑](#footnote-ref-114)
114. (2)همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي 6 / 282 . [↑](#footnote-ref-115)
115. (3) انظر: الكتاب 4 / 425 . [↑](#footnote-ref-116)
116. (4)انظر شرح الشافية 3 / 244 . [↑](#footnote-ref-117)
117. (5) سورة سبأ 50. [↑](#footnote-ref-118)
118. (6) سورة الإنسان 28 . [↑](#footnote-ref-119)
119. (7) سورة الشورى 33. [↑](#footnote-ref-120)
120. (1) انظر: شرح الشافية 3 / 246 ، وشرح التصريح 2 / 399 . [↑](#footnote-ref-121)
121. (2) سورة القيامة 40. [↑](#footnote-ref-122)
122. (3) انظر: معاني القرآن للفراء 3 / 213 . [↑](#footnote-ref-123)
123. (4) انظر: الكتاب 4 / 395 – 396 ، شرح الشافية 3 / 187 . [↑](#footnote-ref-124)
124. (5) انظر: الممتع لابن عصفور 2 / 636 . توضيح المقاصد 6 / 111 – 112 . [↑](#footnote-ref-125)
125. (1) انظر الكتاب 4 / 400 . [↑](#footnote-ref-126)
126. (2) المصدر نفسه 4 / 427 – 428 . [↑](#footnote-ref-127)
127. (3) سورة الأنعام 80. [↑](#footnote-ref-128)
128. (4) انظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع 1 / 436 ، ( يجوز في مثل أتحاجوني ثلاثة أوجه : الإدغام ، الإظهار ، الحذف لإحدى النونين ، انظر: الكافية لابن الحاجب 2 / 22 ، شرح التصريح على التوضيح 1 / 111 ، البحر المحيط 4 / 169 . [↑](#footnote-ref-129)
129. (1) الخصائص 1 / 159 . [↑](#footnote-ref-130)
130. (2) انظر: الكتاب 4/426 . [↑](#footnote-ref-131)
131. (1) انظر: الكتاب ، 4/419 . [↑](#footnote-ref-132)
132. (2) انظر: المقتضب ، 1/214 ، المنصف 1/90 – 2/207 . [↑](#footnote-ref-133)
133. (1) انظر: المقتضب 1 / 319 ، شرح التصريح 2 / 402 ، الفلاح في شرح مراح الأرواح 85 ، الدر المفقود 245 . [↑](#footnote-ref-134)
134. (2) شرح التصريح 2 / 403 ، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي 6 / 118 ، ضياء السالك 4 / 426 – 427 [↑](#footnote-ref-135)
135. (3) انظر: ضياء السالك إلى أوضح المسالك 4 / 426 . [↑](#footnote-ref-136)
136. (1) شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم 872 . [↑](#footnote-ref-137)
137. (2) سورة الإسراء 6. [↑](#footnote-ref-138)
138. (3) سورة النحل 94. [↑](#footnote-ref-139)
139. (4) انظر الكتاب 4 / 107 ، الممتع في التصريف 2 / 660 ، شرح التصريح 2/ 403 ، المغني في تصريف الأفعال 166 ، المسائل العضديات لأبي علي الفارسي 74 . [↑](#footnote-ref-140)
140. (5) سورة ق 15 . [↑](#footnote-ref-141)
141. (6) البحر 8 / 123 ، القراءات الشاذة لابن خالويه 144 . [↑](#footnote-ref-142)
142. (7) انظر: البحر 8 / 123 . [↑](#footnote-ref-143)
143. (1) انظر: الممتع 373 ، شرح الشافية للرضي 3 / 210 ، الكتاب 4 / 424 . [↑](#footnote-ref-144)
144. (2) سورة الواقعة 65 . قراءة الجمهور ( فظَلْتُم تفكهون ) انظر المصادر السابقة . [↑](#footnote-ref-145)
145. (3) البحر 8 / 211 - 212 ، الإتحاف 1/ 516 ، القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب 86 . [↑](#footnote-ref-146)
146. (4) انظر: الممتع في التصريف 2 / 660 ، شرح الشافية للرضي 3 / 245 ، الأشباه والنظائر 1 / 37 ، البحر 6 / 276 ، توضيح المقاصد 6 / 100 . [↑](#footnote-ref-147)
147. (5) الممتع 662 ، انظر المغني في تصريف الأفعال 170 – 171 . [↑](#footnote-ref-148)
148. (6) انظر: المغني في تصريف الأفعال 171 . [↑](#footnote-ref-149)
149. (1) الدر المنقود 200 . [↑](#footnote-ref-150)
150. (2) سورة الجاثية 25 . [↑](#footnote-ref-151)
151. (3) التجويد والأصوات 116 . [↑](#footnote-ref-152)
152. (4) سورة البقرة 106. [↑](#footnote-ref-153)
153. (1) انظر: الممتع في التصريف 2 / 656 ، الفلاح في شرح مراح الأرواح 87- 88 ، الكتاب 4 / 473 . [↑](#footnote-ref-154)
154. (1) سورة المدثر 6. [↑](#footnote-ref-155)
155. (2) سورة المائدة 54. [↑](#footnote-ref-156)
156. (3) سورة الحشر 4. وتقرأ بالإظهار ( يشاقق ) انظر البحر 8 / 244 . [↑](#footnote-ref-157)
157. (4) سورة يوسف 5 ، انظر: البحر المحيط 5 / 280 . [↑](#footnote-ref-158)
158. (1) انظر: الممتع 634 ، شرح الشافية للرضي 3 / 237 . [↑](#footnote-ref-159)
159. (2)انظر: النشر في القراءات العشر 1/ 275 ، المقتبس من اللهجات 93 . [↑](#footnote-ref-160)
160. (3)انظر: شرح التصريح على التوضيح 2 / 398 . [↑](#footnote-ref-161)
161. (4)انظر: الكتاب 4 / 401 ، المقتضب للمبرد 1 / 334 ، همع الهوامع 6 / 284 . [↑](#footnote-ref-162)
162. (1) انظر: شرح الشافية للرضي 3 / 238 ، شرح التصريح على التوضيح 2 / 398 ، ويرى سيبويه أن سبب امتناع الإدغام هنا وهو كون الواوين عارضين ، ورأى أن العارض إذا كان لازماً فهو كالأصلي ، الكتاب 4 / 368 . [↑](#footnote-ref-163)
163. (2)تسهيل الفوائد 320 ، انظر شرح الشافية للرضي 3 / 238 . [↑](#footnote-ref-164)
164. (3) هذه الكلمة من سورة مريم من الآية 74 ، وانظر شرح الشافية للرضي 3 / 238 ، شرح التصريح على التوضيح 2 / 398 . [↑](#footnote-ref-165)
165. (4) سورة مريم 79. [↑](#footnote-ref-166)
166. (5) من الآية 7 من سورة النحل . [↑](#footnote-ref-167)
167. (6) كلاهما بمعنى المشقة ( الجدول في إعراب القرآن وصرفه 7 / 239 ) . [↑](#footnote-ref-168)
168. (7) سورة البقرة 58. [↑](#footnote-ref-169)
169. (8) انظر: الجدول في إعراب القرآن وصرفه 1 / 106 . [↑](#footnote-ref-170)
170. (1) سورة البقرة 78. [↑](#footnote-ref-171)
171. (2) معنى الأمّيُّ : أي المنسوب إلى ما عليه جبلته أمه أي لا يكتب ، انظر اللسان مادة ( أمم ) وانظر الجدول 1 / 139 . [↑](#footnote-ref-172)
172. (3) انظر المحتسب 1 / 64 ، إعراب القرآن للنحاس 1 / 240 ، شرح المفصل لابن يعيش 10 / 103 . [↑](#footnote-ref-173)
173. (4) سورة النحل 14. [↑](#footnote-ref-174)
174. (5) الجدول في إعراب القرآن وصرفه 7 / 246 . [↑](#footnote-ref-175)
175. (6) انظر: شرح التصريح على التوضيح 2 / 398 ، النجوم الطوالع على الدرر اللوامع 103 . [↑](#footnote-ref-176)
176. (7) انظر: الكتاب 4 / 400 . [↑](#footnote-ref-177)
177. (8) سورة البقرة 36. [↑](#footnote-ref-178)
178. (9)الجدول في إعراب القرآن 1 / 79 . [↑](#footnote-ref-179)
179. (1) انظر المقتضب 1 / 197 . [↑](#footnote-ref-180)
180. (2) أوجب القراء الإدغام في ( يُدْرككُّم ) آية 78 من سورة النساء ، لأن أول المثلين ساكن . انظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد 125 ، إعراب القرآن للنحاس 1 / 297 . [↑](#footnote-ref-181)
181. (1) المنصف 2 / 30 ،و شرح الشافية للرضي 3 / 238 ، وشرح التصريح 2 / 398 . [↑](#footnote-ref-182)
182. (2) سورة مريم 74. [↑](#footnote-ref-183)
183. (3) البحر 6 / 210 ،و الإتحاف 2 / 239 ، والمهذب في القراءات العشر 1 / 11 . [↑](#footnote-ref-184)
184. (4) سورة التوبة .37 . [↑](#footnote-ref-185)
185. (5) الحجة لابن خالويه 52 ، والمحتسب لابن جني 1 / 287 ، والبحر المحيط 5 / 136 . [↑](#footnote-ref-186)
186. (1) اللهجات العربية : نشأة وتطور 186 ، واللهجات العربية في القراءات القرآنية 113 ، والأصوات اللغوية 78 . [↑](#footnote-ref-187)
187. (1) انظر شرح الشافية للرضي 3/ 247 ، وشرح المفصل لابن يعيش 10 / 121 . [↑](#footnote-ref-188)
188. (2) انظر السبعة لابن مجاهد 117 ، والنشر 1 / 279 ، والإتحاف 1 / 112 . [↑](#footnote-ref-189)
189. (3) سورة النبأ .40 . [↑](#footnote-ref-190)
190. (4) سورة الإسراء . 74 [↑](#footnote-ref-191)
191. (5) المقتبس في القراءات العشر 91 . [↑](#footnote-ref-192)
192. (6) سورة يوسف . 29 [↑](#footnote-ref-193)
193. (7) انظر المقتبس في القراءات العشر 91 . [↑](#footnote-ref-194)
194. (1) انظر النشر 1 / 279 ، والإتحاف 1 / 112 . [↑](#footnote-ref-195)
195. (2) سورة الشعراء . 22 [↑](#footnote-ref-196)
196. (3) معاني الحروف للرماني 150 ، والإقناع 1 / 246 . [↑](#footnote-ref-197)
197. (4) انظر الكشف عن وجوه القراءات السبع 1 / 161 . [↑](#footnote-ref-198)
198. (5) انظر النشر 1/ 279 ، والإتحاف 1 / 112 . [↑](#footnote-ref-199)
199. (6) سورة القمر . 48 [↑](#footnote-ref-200)
200. (7) انظر الكتاب 4 / 442 – 445 ، والممتع 2 / 654 . [↑](#footnote-ref-201)
201. (8) البحر 8 / 183 . [↑](#footnote-ref-202)
202. (9) انظر النشر 1/279 ، والإتحاف 1 / 112 . [↑](#footnote-ref-203)
203. (10) سورة آل عمران . 85 [↑](#footnote-ref-204)
204. (11) من آية 9 من سورة يوسف . [↑](#footnote-ref-205)
205. (12) سورة غافر . 28 [↑](#footnote-ref-206)
206. (13) انظر النشر 1 / 438 ، و سورة يوسف . 5 [↑](#footnote-ref-207)
207. (1) انظر الكتاب 4 / 348 ، وشرح الشافية للرضي 3 / 246 ، وشرح المفصل 10 / 123 . [↑](#footnote-ref-208)
208. (2) انظر الإتحاف 1 / 113 ، 126 ، وما ذكره الكوفيون للسيرافي 82 . [↑](#footnote-ref-209)
209. (3) انظر الكتاب 4 / 438 ، وشرح الشافية للرضي 3 / 246 ، وإعراب القرآن للنحاس 1 / 208 . [↑](#footnote-ref-210)
210. (4) انظر ما ذكره الكوفيون من الإدغام للسيرافي 82 . [↑](#footnote-ref-211)
211. (5) انظر الكتاب 4 / 442 ، وشرح الشافية للرضي 3 / 246 . [↑](#footnote-ref-212)
212. (1) انظر النشر في القراءات العشر 1 / 389 ، أو لإتحاف 1 / 195 . [↑](#footnote-ref-213)
213. (2) من آية 99 من سورة المؤمنون . [↑](#footnote-ref-214)
214. (3) سورة البقرة . 31 [↑](#footnote-ref-215)
215. (4) انظر الكشف 1 / 9 – 71 . [↑](#footnote-ref-216)
216. (1) الإتحاف 1 / 113 . [↑](#footnote-ref-217)
217. (2) انظر الكتاب 4 / 437 . [↑](#footnote-ref-218)
218. (2) من آية 20 من سورة البقرة . [↑](#footnote-ref-219)
219. (3) انظر الكشف لمكي بن أبي طالب 1 / 134 ، والإقناع 1 / 199 ، والإتحاف 1 / 113 . [↑](#footnote-ref-220)
220. (4) الكتاب 4 / 437 ، والإيضاح للعضدي 2 / 274 . [↑](#footnote-ref-221)
221. (5) سورة الحج . 65 . [↑](#footnote-ref-222)
222. (6) انظر الإقناع 1 / 218 . [↑](#footnote-ref-223)
223. (1) سورة آل عمران . 85 [↑](#footnote-ref-224)
224. (2) انظر الإقناع 1 / 219 ، 222 ، والإتحاف 1 / 113 ، وإعراب القرآن للنحاس 1 / 393 . [↑](#footnote-ref-225)
225. (3) والإتحاف 1 / 113 ، وإعراب القرآن للنحاس 1 / 393 . [↑](#footnote-ref-226)
226. (4)التبيان في إعراب القرآن1 / 142 ، وانظر إعراب القرآن للنحاس 1 / 93 . [↑](#footnote-ref-227)
227. (5) سورة البقرة . 249 [↑](#footnote-ref-228)
228. (6) انظر النشر 1 / 284 ، والإقناع 1 / 233 ، والإتحاف 1 / 113 . [↑](#footnote-ref-229)
229. (7) الكشف 1 / 43 . [↑](#footnote-ref-230)
230. (8) انظر إعراب القرآن للنحاس 1 / 215 . [↑](#footnote-ref-231)
231. (9) النشر 1 / 284 . [↑](#footnote-ref-232)
232. (10) المصدر نفسه . 1 / 284 . [↑](#footnote-ref-233)
233. (1) سورة البقرة . 37 [↑](#footnote-ref-234)
234. (2) انظر تفسير القرطبي 1 / 326 ،و إعراب القرآن للنحاس 1 / 215 . [↑](#footnote-ref-235)
235. (1) انظر الكتاب 4 / 438 ، والإيضاح العضدي 2 / 275 ، وشرح الشافية 3 / 248 . [↑](#footnote-ref-236)
236. (2) الإيضاح العضدي 2 / 275 ، وشرح الشافية 3 / 248 . [↑](#footnote-ref-237)
237. (3)الكتاب 4 / 438 . [↑](#footnote-ref-238)
238. (4) سورة الزمر .2 [↑](#footnote-ref-239)
239. (5) سورة البقرة . 11 ، 13 . [↑](#footnote-ref-240)
240. (6) سورة البقرة 49 . [↑](#footnote-ref-241)
241. (7) انظر الإقناع 1 / 199 ، 223 ، والبدور الزاهرة 44 . [↑](#footnote-ref-242)
242. (8) انظر شرح الشافية للرضي 3 / 248 . [↑](#footnote-ref-243)
243. (1) سورة المائدة 106 . [↑](#footnote-ref-244)
244. (2) سورة البقرة 191 . [↑](#footnote-ref-245)
245. (3) انظر الإقناع 1 / 207 . [↑](#footnote-ref-246)
246. (1) سورة البقرة 185 . [↑](#footnote-ref-247)
247. (2) انظر الكتاب 4 / 438 ، وشرح الشافية للرضي 3 / 247 . [↑](#footnote-ref-248)
248. (3) انظر ما ذكره الكوفيون من الإدغام للسيرافي 82 . [↑](#footnote-ref-249)
249. (4) انظر همع الهوامع 6 / 284 – 285 . [↑](#footnote-ref-250)
250. (5) سورة يوسف 3 . [↑](#footnote-ref-251)
251. (6) شرح المفصل لابن يعيش 10 / 123 ، وانظر إعراب القرآن للنحاس 1 / 208 . [↑](#footnote-ref-252)
252. (1) سورة يوسف 9 . [↑](#footnote-ref-253)
253. (2) انظر الإقناع 1 / 224 ، والمهذب في القراءات العشر 55 . [↑](#footnote-ref-254)
254. (3) انظر الإقناع 1 / 224. [↑](#footnote-ref-255)
255. (4) انظر الإتحاف 1 / 126 – 127 ،و كشاف اصطلاحات الفنون 2 / 245 . [↑](#footnote-ref-256)
256. (6) انظر النشر 1 /299 ، والإتحاف 1 / 126 . [↑](#footnote-ref-257)
257. (7) انظر النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقر الإمام نافع 102 . [↑](#footnote-ref-258)
258. (1) انظر الكشف لمكي بن أبي طالب 1 / 279 ، و سورة الفجر 1. [↑](#footnote-ref-259)
259. (2) انظر الإتحاف 1 / 127 . [↑](#footnote-ref-260)
260. (3) انظر الكتاب 4 / 437 . [↑](#footnote-ref-261)
261. (4) سورة الانشقاق 6، وانظر الإقناع 1 / 222 . [↑](#footnote-ref-262)
262. (5) سورة المطففين 24 ، وانظر الإقناع 1 / 219 . [↑](#footnote-ref-263)
263. (1) انظر الكتاب 4/ 437 ، كما يفهم من قوله ( فأحسن ما يكون الإدغام في الحرفين المتحركين اللذين هما سواء إذا كانا منفصلين ) [↑](#footnote-ref-264)
264. (2) انظر أثر القراءات القرآنية في الأصوات والنحو العربي 390 . [↑](#footnote-ref-265)
265. (1) سورة الزخرف 57 . [↑](#footnote-ref-266)
266. (2) سورة القصص 23 . [↑](#footnote-ref-267)
267. (3) سورة الأعراف 60 ، انظر الإتحاف 1/ 128 . [↑](#footnote-ref-268)
268. (4) انظر المنصف لابن جني 1 / 56- 57 ، والكليات لأبي البقاء 5 . [↑](#footnote-ref-269)
269. (5) انظر الإتحاف 1 / 128 ( هامش 2 ) [↑](#footnote-ref-270)
270. (1) سورة القيامة 14 . [↑](#footnote-ref-271)
271. (2) انظر الإتحاف 2 / 574 . [↑](#footnote-ref-272)
272. (3)وهو محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي مولاهم المكي، وقيل: إن اسمه عمر، وقيل: إن اسمه عبد الرحمن بن محمد، وقيل: محمد بن عبد الله.انظر: غاية النهاية في طبقات القراء2/ 121،و إبراز المعاني 2/ 242 ، وإتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر 3/ 141 . [↑](#footnote-ref-273)
273. (4)إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر 3/ 141 . [↑](#footnote-ref-274)
274. (5) سورة الكهف 31 . [↑](#footnote-ref-275)
275. (6) انظر البحر المحيط 6 / 122 - 123 [↑](#footnote-ref-276)
276. (1) البحر المحيط 6 / 122 – 123 .

     . [↑](#footnote-ref-277)
277. (1) انظر الكتاب 4 / 442 يفهم من قوله : ( اذهبْ بنا ) ، وشرح المفصل 10 / 121 ، والنشر 2 / 19 . [↑](#footnote-ref-278)
278. (2) انظر شرح التصريح على التوضيح 2 / 398 ، والإتحاف 1 / 128 ، والنشر 2 / 19 . [↑](#footnote-ref-279)
279. (3) سورة الحاقة 28 - 29. [↑](#footnote-ref-280)
280. (4) انظر النشر 1 / 21 ، والكشف في إعراب القرآن 1 / 94 . [↑](#footnote-ref-281)
281. (5) شذا العرف في فن الصرف 163 . [↑](#footnote-ref-282)
282. (6)هو الإمام عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم أبو سعيد المصري الملقب بورش.انظرغاية النهاية في طبقات القراء2/ 121،و إبراز المعاني 2/ 242 ، وإتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر 3/ 141 . [↑](#footnote-ref-283)
283. (7) انظر الكتاب 4 / 442 ، والإتحاف 1 / 128 ، والنشر 1 / 283 ، وإبراز المعاني 195 ، والإقناع 1 / 165 . [↑](#footnote-ref-284)
284. (8) سورة يوسف 71 . [↑](#footnote-ref-285)
285. (1) النجوم الطوالع على الدرر اللوامع 102 . [↑](#footnote-ref-286)
286. (2) انظر الكتاب 4 / 443 ، وشرح التصريح 2 / 398 ، وحاشية الصبان على الأشموني 4 / 345 . [↑](#footnote-ref-287)
287. (3) انظر ص ( 52 ) من البحث . [↑](#footnote-ref-288)
288. (4) النشر 2 / 19 . [↑](#footnote-ref-289)
289. (5) سورة آل عمران 22 . [↑](#footnote-ref-290)
290. (6) انظر النشر 1 /19 . [↑](#footnote-ref-291)
291. (7) سورة الأنبياء 15 . [↑](#footnote-ref-292)
292. (8) سورة المائدة 61 ، وانظر إبراز المعاني 192 ، والنجوم الطوالع على الدرر اللوامع 103 . [↑](#footnote-ref-293)
293. (9) سورة البقرة 60 ، وانظر النشر 2 / 19 . [↑](#footnote-ref-294)
294. (1) انظر الكتاب 4 / 440 – 442 . [↑](#footnote-ref-295)
295. (2) سورة المائدة 93، وانظر إبراز المعاني 195 ، والإقناع 1 / 166 . [↑](#footnote-ref-296)
296. (3) من آية 61 من سورة البقرة 61 ، والإقناع 1 / 166. [↑](#footnote-ref-297)
297. (4) انظر الإقناع 1 / 166 . [↑](#footnote-ref-298)
298. (5) المصدر نفسه 1 / 166. [↑](#footnote-ref-299)
299. (6) انظر النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقر الإمام نافع 103 . [↑](#footnote-ref-300)
300. (1) انظر لسان العرب مادة ( قرب ) . [↑](#footnote-ref-301)
301. (2) شرح الشافية للرضي 3 / 250 وما بعدها . [↑](#footnote-ref-302)
302. (3) انظر الرائد في تجويد القرآن 55 . [↑](#footnote-ref-303)
303. (4) انظر النشر 1 / 287 . [↑](#footnote-ref-304)
304. (5) الرائد في تجويد القرآن 56 . [↑](#footnote-ref-305)
305. (6) التاء مهموسة ، والدال مجهورة ، ومخرجهما واحد . [↑](#footnote-ref-306)
306. (7) شذا العرف في فن الصرف 167 . [↑](#footnote-ref-307)
307. (1) انظر الكتاب 4 / 446 . [↑](#footnote-ref-308)
308. (2) انظر الممتع لابن عصفور 679 . [↑](#footnote-ref-309)
309. (3) انظر لأصوات اللغوية 90 ، وانظر الكتاب 4 / 446 . [↑](#footnote-ref-310)
310. (4) انظر الكتاب 4 / 446 . [↑](#footnote-ref-311)
311. (5) المصدر نفسه 4 / 446 – 447 . [↑](#footnote-ref-312)
312. (1) التكملة لأبي علي الفارسي 615 – 616 . [↑](#footnote-ref-313)
313. (2) المصدر نفسه 616 . [↑](#footnote-ref-314)
314. (3) انظر الكتاب 4 / 447 ، وسر الصناعة 1 / 214 . [↑](#footnote-ref-315)
315. (4) همع الهوامع 6 / 299 . [↑](#footnote-ref-316)
316. (5) المصدر نفسه 6 / 299 . [↑](#footnote-ref-317)
317. (6) شرح المفصل 10 / 133 . [↑](#footnote-ref-318)
318. (7) شرح الشافية للرضي 3 / 269 . [↑](#footnote-ref-319)
319. (8) انظر الممتع 2 / 688 – 689 . [↑](#footnote-ref-320)
320. (1) سورة الأعراف 22 . [↑](#footnote-ref-321)
321. (2) سورة الزلزلة / 8 . [↑](#footnote-ref-322)
322. (3) انظر شرح الشافية للرضي 3 / 270 . [↑](#footnote-ref-323)
323. (4) انظر التكملة لأبي علي 616 ، والممتع 710 . [↑](#footnote-ref-324)
324. (5) شرح الشافية للرضي 3 / 270 ، وانظر الإقناع 1 / 188 . [↑](#footnote-ref-325)
325. (6) الكتاب 4 / 447 ، وسر الصناعة 1 / 193 ، وشرح الشافية للرضي 3 / 270 ، و أسرار العربية للأنباري 425 ، وانظر الإقناع 1 / 179 . [↑](#footnote-ref-326)
326. (7) وشرح الشافية للرضي 3 / 270 ، و أسرار العربية للأنباري 425 . [↑](#footnote-ref-327)
327. (8) انظر همع الهوامع 6 / 299 ، والإقناع 1 / 190 . [↑](#footnote-ref-328)
328. (9) انظر شرح الشافية لرضي 3 / 270 ، وشرح المفصل لابن يعيش 10 / 134 ، والإقناع 1 / 176 – 177 . [↑](#footnote-ref-329)
329. (1) سورة سبأ 9 ، انظر الإقناع في القراءات 1 / 177 . [↑](#footnote-ref-330)
330. (2) انظر شرح الشافية لرضي 3 / 270 ، وشرح المفصل لابن يعيش 10 / 134 . [↑](#footnote-ref-331)
331. (3) انظر المصادر السابقة ، الكتاب 4 / 470 ، والمحتسب 1 / 106 ، والإقناع 1 /188 . [↑](#footnote-ref-332)
332. (4) انظر شرح الشافية للرضي 3 / 270 ، والممتع 2/ 708 . [↑](#footnote-ref-333)
333. (5) الممتع 2 / 708 . [↑](#footnote-ref-334)
334. (6) شرح الشافية للرضي 3 / 270 . [↑](#footnote-ref-335)
335. (1) انظر شرح الشافية للرضي 3 / 267 ، وشرح المفصل لابن يعيش 10 / 132 . [↑](#footnote-ref-336)
336. (2) انظر الكتاب 4 / 474- 475 ،و شرح الشافية للرضي 3 / 267 ، والمبدع في التصريف 273 . [↑](#footnote-ref-337)
337. (3) الممتع 2 / 717 . [↑](#footnote-ref-338)
338. (1) سورة البقرة 20 . [↑](#footnote-ref-339)
339. (2) انظر معاني الأخفش 1 / 50 ، والمحتسب 1 / 59 ، وإعراب القرآن للنحاس 1 / 196 ، اولتبيان للعكبري 1 / 37 ،وانظر : الكتاب 3 / 475 . [↑](#footnote-ref-340)
340. (3) انظر البحر 1 / 90 . [↑](#footnote-ref-341)
341. (4) انظر المحتسب 1 / 59 . [↑](#footnote-ref-342)
342. (1) انظر المحتسب 1 / 59 . [↑](#footnote-ref-343)
343. (2) سورة يونس 35 . [↑](#footnote-ref-344)
344. (3) انظر الكشف عن وجوه القراءات السبع 1 / 518 – 519 ، وإعراب القرآن للنحاس ( أدغمت الياء في الدال ) وأظن أنه خطأ في الطبع أو التحقيق 2 / 254 . [↑](#footnote-ref-345)
345. (1) سورة النساء 112 . [↑](#footnote-ref-346)
346. (2) انظر البحر 3 / 346 ، والكشاف 1 / 563 . [↑](#footnote-ref-347)
347. (3) انظر شواذ ابن خالويه 28 . والمصدر السابق . [↑](#footnote-ref-348)
348. (4) انظر الكشف عن وجوه القراءات 2 / 220 . [↑](#footnote-ref-349)
349. (5) سورة الأعراف 22. [↑](#footnote-ref-350)
350. (6) انظر المحتسب 1 / 245 ، وإعراب النحاس 2 / 119 ، و التبيان في إعراب القرآن1 / 270 ، وتفسير القرطبي 7 / 180 ، والبحر 4/ 280 . [↑](#footnote-ref-351)
351. (1) من آية 90 من سورة التوبة 90 . [↑](#footnote-ref-352)
352. (2) انظر المحتسب 1 / 60 ، والنشر 2 / 280 ، والتبيان للعكبري 2 / 618 ، 654 ، والبحر 5 /83 . [↑](#footnote-ref-353)
353. (3) الأصوات اللغوية 192 . [↑](#footnote-ref-354)
354. (1) من آية 72 من سورة البقرة 72 . [↑](#footnote-ref-355)
355. (2) انظر البحر 1 / 259 . [↑](#footnote-ref-356)
356. (3) من آية 38 من سورة الأعراف 38 . [↑](#footnote-ref-357)
357. (4) انظر إعراب القرآن للنحاس 2 / 125 ، وتفسير القرطبي 7 / 204 ، ومعنى ( اداركوا ) أي : اجتمعوا ، وانظر : البحر 4 / 296 . [↑](#footnote-ref-358)
358. (1) سورة المؤمنون 101. [↑](#footnote-ref-359)
359. (2) انظر الكشاف للزمخشري 3 / 43 ،و البحر 6 / 421 ، والأصوات اللغوية 191 . [↑](#footnote-ref-360)
360. (3) سورة الكهف 17 . [↑](#footnote-ref-361)
361. (4) انظر معاني الفراء 2 / 136 ، والكشف 2 / 56 ، وإعراب النحاس 2 / 451 ، والبحر 6 / 107 . [↑](#footnote-ref-362)
362. (5) انظر الأصوات اللغوية 192 . [↑](#footnote-ref-363)
363. (6) الكشف لمكي بن أبي طالب 2 / 72 . [↑](#footnote-ref-364)
364. (1) سورة النساء 128 . [↑](#footnote-ref-365)
365. (2) انظر الحجة لابن خالويه 126 ، والبحر 3 / 363 . [↑](#footnote-ref-366)
366. (3) سورة البقرة 85. [↑](#footnote-ref-367)
367. (1)انظر السبعة في القراءات 162 ، والحجة لابن خالويه 84 ، والكشف 1 / 250 ، ومعاني الأخفش 1/ 128 ، والنشر 2 / 218 . [↑](#footnote-ref-368)
368. (2) انظر الكشف لمكي بن أبي طالب 1 / 251 . [↑](#footnote-ref-369)
369. (3) سورة التوبة 38 . [↑](#footnote-ref-370)
370. (4) انظر البحر 5 / 41 . [↑](#footnote-ref-371)
371. (5) انظر الأصوات اللغوية 190 ، وانظر: الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني 174 . [↑](#footnote-ref-372)
372. (1) سورة البقرة 70 . [↑](#footnote-ref-373)
373. (2) انظر البحر 1 / 254 ، ومعاني الأخفش 1 / 105 ، وإعراب القرآن للنحاس 1 / 236 ، والتبيان للعكبري 1 / 75 . [↑](#footnote-ref-374)
374. (3) انظر الأصوات اللغوية 192 . [↑](#footnote-ref-375)
375. (4) ارتشاف الضرب لأبي حيان 1 / 168 . [↑](#footnote-ref-376)
376. (1) الأصوات اللغوية 193 . [↑](#footnote-ref-377)
377. (2) انظر التطور اللغوي : مظاهره وعلله وقوانينه 30 . [↑](#footnote-ref-378)
378. (1) انظر الكتاب 4 / 452 ، وشرح الشافية للرضي 3 / 278 ، وانظر: الإقناع في القراءات السبع 1 / 220 ، وشرح المفصل لابن يعيش 10 / 138 . [↑](#footnote-ref-379)
379. (2) سورة البقرة 63 . [↑](#footnote-ref-380)
380. (3) سورة البقرة 21 . [↑](#footnote-ref-381)
381. (4) سورة الزمر 6 . [↑](#footnote-ref-382)
382. (5) انظر النشر 1 / 286 ، والإتحاف 1 / 111 – 115 . [↑](#footnote-ref-383)
383. (6) المصدر نفسه 1 / 286. والإتحاف 1 / 115 . [↑](#footnote-ref-384)
384. (1) سورة البقرة 21 . [↑](#footnote-ref-385)
385. (2) سورة الأنعام 151 . [↑](#footnote-ref-386)
386. (3) انظر النشر 1 / 286 ، والإتحاف 1 / 115 . [↑](#footnote-ref-387)
387. (4) الإتحاف 1 / 115 . [↑](#footnote-ref-388)
388. (1) سورة النور 61 . ( أو ما ملكتم مفاتِحه أو صّدِيقكُمْ ) وانظر: النشر 1 / 286 . [↑](#footnote-ref-389)
389. (2) سورة طه 132 . [↑](#footnote-ref-390)
390. (3) انظر: البحر المحيط 6 / 292 . [↑](#footnote-ref-391)
391. (1) البحر 6 / 292 . [↑](#footnote-ref-392)
392. (1) انظر : شرح الشافية للرضي 3 / 268 . [↑](#footnote-ref-393)
393. (2) انظر : ص ( 90 - 91) من البحث . [↑](#footnote-ref-394)
394. (3) انظر: سر صناعة الإعراب 1 / 171 ، 188 . [↑](#footnote-ref-395)
395. (4) انظر : الكتاب 4 / 482 . [↑](#footnote-ref-396)
396. (1) انظر سر صناعة الإعراب ، 1 / 34 . [↑](#footnote-ref-397)
397. (2) انظر المصدر نفسه . [↑](#footnote-ref-398)
398. (3) انظر اللسان مادة ( وتد ) . [↑](#footnote-ref-399)
399. (4) ارتشاف الضرب 1 / 168 . [↑](#footnote-ref-400)
400. (1) انظر الممتع 2 / 712 . [↑](#footnote-ref-401)
401. (1) انظر: شرح الشافية للرضي 3 / 286 . [↑](#footnote-ref-402)
402. (2) انظر: الكتاب 4 / 467 – 468 ، و أثرد : اتخذ الثريد ؛ وهو مرق اللحم يفت فيه الخبز ، انظر : اللسان مادة ( ثرد ) [↑](#footnote-ref-403)
403. (3) الأصوات اللغوية 195 . [↑](#footnote-ref-404)
404. (4) سر صناعة الأعراب 1 / 172 ، وانظر : الكتاب 4 / 467 . [↑](#footnote-ref-405)
405. (1) انظر: شرح الشافية للرضي 3 / 289 . [↑](#footnote-ref-406)
406. (2) المصنف 2 / 329 ، وانظر: التكملة 621 . [↑](#footnote-ref-407)
407. (3) انظر المنصف لابن جني 2 / 326 – 327 ، [↑](#footnote-ref-408)
408. (4) سر صناعة الإعراب 1 / 218 ، وشرح الشافية للرضي 3 / 289 . [↑](#footnote-ref-409)
409. (5) المنصف 2 / 328 . [↑](#footnote-ref-410)
410. (6) انظر: الكتاب 4 / 470 ، والمنصف 2 / 328 ، والمحتسب 1 / 107 . [↑](#footnote-ref-411)
411. (7) انظر: المحتسب 1 / 106 ، والكتاب 4 / 470 . [↑](#footnote-ref-412)
412. (1) انظر: الكتاب 4 / 471 ، وشرح الشافية للرضي 3 / 287 ، والمنصف 2 / 332 ، وشرح الملوكي في التصريف 325 . [↑](#footnote-ref-413)
413. (2) انظر: شرح الشافية للرضي 3 / 288 . [↑](#footnote-ref-414)
414. (3) الكتاب 4 / 472 ، وشرح الشافية 3 / 288 . [↑](#footnote-ref-415)
415. (4) الكتاب 4 / 472 . [↑](#footnote-ref-416)
416. (5) سورة النمل 22 . [↑](#footnote-ref-417)
417. (6) روح المعاني للألوسي 19 / 187 . [↑](#footnote-ref-418)
418. (1) الرعاية لمكي بن أبي طالب 199 . [↑](#footnote-ref-419)
419. (2) شرح الشافية للرضي 3 / 281 . [↑](#footnote-ref-420)
420. (3) المصدر نفسه 3 / 282 . [↑](#footnote-ref-421)
421. (1) سورة البقرة 259. [↑](#footnote-ref-422)
422. (2) انظر السبعة 188 ، والحجة لابن خالويه 100 ، وإعراب النحاس 1 / 332 ، والبحر 2 / 292 . [↑](#footnote-ref-423)
423. (3) الحجة لابن خالويه 100 ، وإعراب النحاس 1 / 332 ، والبحر 2 / 292 . [↑](#footnote-ref-424)
424. (4) انظر: الممتع لابن عصفور 2 / 715 ، وشرح الشافية للرضي 3 / 270 ، وارتشاف الضرب 1 / 167 . [↑](#footnote-ref-425)
425. (5) استنبطت هذه الشروط من المصادر السابقة . [↑](#footnote-ref-426)
426. (6) الأصوات اللغوية 73 . [↑](#footnote-ref-427)
427. (7) املق بمعنى : لان ، واملق الشيء ملسه انظر: اللسان مادة ( ملق ) ، محا : بمعنى ذهب أثره انظر: اللسان مادة ( محا ) . [↑](#footnote-ref-428)
428. (1) انظر: دراسات في علم أصوات العربية 71 – 72 . [↑](#footnote-ref-429)
429. (2) انظر :الكتاب 4 / 433 ، وسر صناعة الإعراب 1 / 47 ، والممتع 2 / 670 . [↑](#footnote-ref-430)
430. (3) انظر :الأصوات اللغوية 201 . [↑](#footnote-ref-431)
431. (4) انظر : الكتاب 3 / 279 ، والمقتضب 1 / 348 ، والممتع 2 / 692 ، وشرح الشافية للرضي 3 / 279 ، وأسرار العربية لابن الأنبا ري 426 . [↑](#footnote-ref-432)
432. (5) منهم عبد الصبور شاهين في كتابه المنهج الصوتي 212-213 . [↑](#footnote-ref-433)
433. (1) انظر : المنهج الصوتي 212 -213 . [↑](#footnote-ref-434)
434. (2) سورة النجم 32 . [↑](#footnote-ref-435)
435. (3) سورة المرسلات 31 . [↑](#footnote-ref-436)
436. (4) سورة القيامة 2 . [↑](#footnote-ref-437)
437. (1) انظر : القراءات القرآنية / عبد الصبور شاهين 5 – 7 . [↑](#footnote-ref-438)
438. (2) انظر : همع الهوامع 6 / 330 . [↑](#footnote-ref-439)
439. (3) انظر: المقتضب 1 / 349 ، وسر صناعة الإعراب 1 / 346 . [↑](#footnote-ref-440)
440. (4) أسرار العربية لابن الأنباري 427 . [↑](#footnote-ref-441)
441. (5) الأصوات اللغوية 202 . [↑](#footnote-ref-442)
442. (1) الممتع 2 / 692 ، وأسرار العربية 427 ، وشرح الشافية للرضي 3 / 279 . [↑](#footnote-ref-443)
443. (2) الكشف لمكي بن أبي طالب 1 /141 . [↑](#footnote-ref-444)
444. (3) المقتضب 1 / 348 ، والممتع لابن عصفور 2 / 692 . [↑](#footnote-ref-445)
445. (4) الكشف 1 / 141 . [↑](#footnote-ref-446)
446. (5) انظر : سر صناعة الإعراب 1 / 347 – 348 . [↑](#footnote-ref-447)
447. (1) في أول كل سورة من القرآن . [↑](#footnote-ref-448)
448. (2) إعراب القرآن للنحاس 1 / 168 ، وإعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم 12 . [↑](#footnote-ref-449)
449. (3) سورة البقرة 8 . [↑](#footnote-ref-450)
450. (4) سورة الصافات 65. [↑](#footnote-ref-451)
451. (5) انظر: إعراب ثلاثين سورة من القرآن 6 – 7 . [↑](#footnote-ref-452)
452. (1) كما يفهم من الكتاب 4 / 365 ، والمقتضب 1 / 310، 356 ، والممتع 2 / 549 ، وشرح الشافية 3 / 139 ، وشرح الملوكي في التصريف لابن يعيش 461-466، و الهمع 6/ 266 ، والمنصف لابن جني 2 / 17 . [↑](#footnote-ref-453)
453. (2) الكتاب 4 / 335 . [↑](#footnote-ref-454)
454. (3) الممتع 2/ 688 – 689 ، وانظر شرح الرضي 3/ 140 . [↑](#footnote-ref-455)
455. (4) شرح التصريف الملوكي 462 . [↑](#footnote-ref-456)
456. (5) المصدر نفسه : 463 . [↑](#footnote-ref-457)
457. (6) الكتاب 4 / 335 . [↑](#footnote-ref-458)
458. (7) انظر : المصدر نفسه 4 / 365 . [↑](#footnote-ref-459)
459. (1) الهمع 6 / 266 ،و انظر: شرح الشافية للرضي 3 / 140 . [↑](#footnote-ref-460)
460. (2) انظر : الكتاب 4 / 335 ، وشرح المصنف 2 / 28 عند كلامه عن ( رويا ) . [↑](#footnote-ref-461)
461. (3) انظر: الكتاب 4 / 366 ، والمصنف 2 /15 ، ومعاني القرآن للفراء 2 / 115 . [↑](#footnote-ref-462)
462. (4) انظر : الهمع 6 / 251 . [↑](#footnote-ref-463)
463. (5) شرح التصريف الملوكي 465 . [↑](#footnote-ref-464)
464. (6) انظر : تاج العروس مادة ( موت ) ، والقاموس المحيط مادة ( مات ) ، واللسان مادة ( موت ) ، وانظر : روح المعاني الألوسي 22 / 172 . [↑](#footnote-ref-465)
465. (1) سورة البقرة 173 . [↑](#footnote-ref-466)
466. (2) سورة المؤمنون 15 . [↑](#footnote-ref-467)
467. (3) سورة آل عمران 39. [↑](#footnote-ref-468)
468. (4) سورة البقرة 255 .  
      [↑](#footnote-ref-469)
469. (1) انظر: الإقناع في القراءات السبع 1 / 198 . [↑](#footnote-ref-470)
470. (2) انظر : النشر في القراءات العشر 1 / 278 . [↑](#footnote-ref-471)
471. (3) انظر : الكتاب 4 / 449 ، والمقتضب 1 / 207 . [↑](#footnote-ref-472)
472. (4) انظر : التيسير للداني 23 ، والنشر في القراءات العشر 1 / 286 – 287 .، والإتحاف 1 / 115 . [↑](#footnote-ref-473)
473. (1) سورة آل عمران 129 . [↑](#footnote-ref-474)
474. (2) سورة المائدة 39 . [↑](#footnote-ref-475)
475. (3) انظر: السبعة 118 ، والإقناع 1 / 200 ، والنشر 1 / 287 ، والإتحاف 1 /116 . [↑](#footnote-ref-476)
476. (4) انظر: الأصوات اللغوية 189 . [↑](#footnote-ref-477)
477. (5) من آية 39 من سورة الكهف . [↑](#footnote-ref-478)
478. (6) سورة الإنسان 20 . [↑](#footnote-ref-479)
479. (1) انظر : ص 33 من البحث . [↑](#footnote-ref-480)
480. (2) سورة النجم 59 . [↑](#footnote-ref-481)
481. (3) سورة الحجر 65 . [↑](#footnote-ref-482)
482. (4) انظر: البحث ص 67 . [↑](#footnote-ref-483)
483. (5) الكتاب 4 / 452 ، ومعنى ( ابعج شبثاً ) : بعج : أي شق ، وانظر: اللسان مادة ( بعج ) ، والشبث : دويبة ذات قوائم كثيرة ، وانظر: اللسان مادة ( شبث ) . [↑](#footnote-ref-484)
484. (6) سورة الفتح 39. [↑](#footnote-ref-485)
485. (7) انظر: الأصوات اللغوية 195 . [↑](#footnote-ref-486)
486. (1) سورة آل عمران 185 . [↑](#footnote-ref-487)
487. (2) الأصوات اللغوية 88 . [↑](#footnote-ref-488)
488. (3) انظر: أثر القراءات في الأصوات 142 . [↑](#footnote-ref-489)
489. (4) المصدر نفسه 187 . [↑](#footnote-ref-490)
490. (5) الكتاب 4 / 451 . [↑](#footnote-ref-491)
491. (1) سورة الملك 8 . [↑](#footnote-ref-492)
492. (2) سورة المائدة 94. [↑](#footnote-ref-493)
493. (3) الأصوات اللغوية 61 . [↑](#footnote-ref-494)
494. (4) انظر: البحث ص 90 - 100 [↑](#footnote-ref-495)
495. (5) انظر: التيسير للداني 26 ، والإقناع 1 / 213 ، والنشر 1 / 292 ، والروضة في القراءات 113 . [↑](#footnote-ref-496)
496. (6) سورة الكهف 61 . [↑](#footnote-ref-497)
497. (1) سورة الجن 3 . [↑](#footnote-ref-498)
498. (2) انظر: الأصوات اللغوية 198 . [↑](#footnote-ref-499)
499. (3) سورة الفتح 14 . [↑](#footnote-ref-500)
500. (4) سورة هود 78 . [↑](#footnote-ref-501)
501. (5) الأصوات اللغوية 199 . [↑](#footnote-ref-502)
502. (1) الممتع 2 /701 . [↑](#footnote-ref-503)
503. (2) انظر: أسرار العربية 426 . [↑](#footnote-ref-504)
504. (3) الممتع 2/725 . [↑](#footnote-ref-505)
505. (4) المصدر نفسه 1 / 708 . [↑](#footnote-ref-506)
506. (5) انظر: الإقناع 1 / 214 ، والنشر 1 /292 ، والروضة في القراءات الإحدى عشرة 113 . [↑](#footnote-ref-507)
507. (1) سورة التكوير 7 . [↑](#footnote-ref-508)
508. (2) الأصوات اللغوية 199 . [↑](#footnote-ref-509)
509. (3) سورة مريم 4 . [↑](#footnote-ref-510)
510. (4) النشر 1 / 292 ، وانظر : الممتع 2 / 726 . [↑](#footnote-ref-511)
511. (5) انظر: الممتع 1 / 726 . [↑](#footnote-ref-512)
512. (1) انظر : البحث ص 85 . [↑](#footnote-ref-513)
513. (2) سورة الإسراء 42 . وانظر : البحث ص 133 . [↑](#footnote-ref-514)
514. (3) انظر : الإقناع 1 / 216 . [↑](#footnote-ref-515)
515. (4) انظر: البحث ص 133 . [↑](#footnote-ref-516)
516. (5) شرح الشافية للرضي 3 / 283 . [↑](#footnote-ref-517)
517. (6) الممتع لابن عصفور 708 . [↑](#footnote-ref-518)
518. (7) انظر: البحث ص 85 . [↑](#footnote-ref-519)
519. (1) انظر: الإقناع 1 / 218 . [↑](#footnote-ref-520)
520. (2) انظر: الكتاب 4 / 426 . [↑](#footnote-ref-521)
521. (3) انظر: الكتاب 4 / 451 ، وشرح الشافية للرضي 3 / 276-277 ، وشرح المفصل 10/ 136 . [↑](#footnote-ref-522)
522. (4) انظر: المقتضب 1 / 343 . [↑](#footnote-ref-523)
523. (5) الإقناع 1 / 218 – 219 ، وانظر: الروضة في القراءات 114 ، وانظر: ارتشاف الضرب 1 / 336 . [↑](#footnote-ref-524)
524. (6) انظر: البحث ص 129 . [↑](#footnote-ref-525)
525. (1) شرح الشافية للرضي 3 / 277 . وانظر: البحث ص 129 . [↑](#footnote-ref-526)
526. (2) الكتاب 4 / 451 . [↑](#footnote-ref-527)
527. (3) سورة آل عمران 8 . [↑](#footnote-ref-528)
528. (4) انظر: الكتاب 4 / 448 ، والإقناع 1 / 220 ، والمقتضب 1 / 347 ، وشرح الشافية للرضي 3 / 270 . [↑](#footnote-ref-529)
529. (5) انظر: الكشف 1 / 156 ، وارتشاف الضرب 1 / 334 . [↑](#footnote-ref-530)
530. (6) سورة سبأ 9. [↑](#footnote-ref-531)
531. (7) المبسوط 93 ، والكشف 1 / 156 ، 2 / 202 ، والإقناع 1 / 177 – 178 ، والنشر 2 / 12 ، والإتحاف 2 / 382 . [↑](#footnote-ref-532)
532. (8) انظر: الكشف 1 / 156 . [↑](#footnote-ref-533)
533. (1) انظر: التيسير للداني 23 ،والإقناع 1 / 221 ، والنشر 1 / 293 ، وإتحاف فضلاء البشر 1 / 119 ، وانظر: البحث ص 101 وما بعدها . [↑](#footnote-ref-534)
534. (2) سورة المائدة 64 . [↑](#footnote-ref-535)
535. (3) سورة الأنعام 102. [↑](#footnote-ref-536)
536. (4) انظر: التيسير للداني 23 ، والإقناع 1 / 221 ، والنشر 1 / 293 ، وإتحاف فضلاء البشر 1 / 119 . [↑](#footnote-ref-537)
537. (5) الأصوات اللغوية 200 . [↑](#footnote-ref-538)
538. (6) انظر: التيسير للداني 23 ، والإقناع 1 / 222 ، والنشر 1 / 293 ، وإتحاف فضلاء البشر 1 / 119 . وانظر: البحث ص 101 وما بعدها [↑](#footnote-ref-539)
539. (7) سورة البقرة 113 . [↑](#footnote-ref-540)
540. (8) سورة البقرة 118 . [↑](#footnote-ref-541)
541. (1) انظر: التيسير للداني 23 ، والإقناع 1 / 222 ، والنشر 1 / 293 ، وإتحاف فضلاء البشر 1 / 119 . [↑](#footnote-ref-542)
542. (2) سورة هود 81 . [↑](#footnote-ref-543)
543. (3) انظر: التيسير للداني 27 ، والإقناع 1 / 227 ، والنشر 1 / 293 ، وإتحاف فضلاء البشر 1 / 119 . وانظر: البحث ص 115 – 119 . [↑](#footnote-ref-544)
544. (4) الإقناع 1 /228 . [↑](#footnote-ref-545)
545. (5) انظر: شرح الشافية للرضي 3 / 270 ، والكتاب 4 / 447 ، والمقتضب 1 / 352 . [↑](#footnote-ref-546)
546. (6) انظر: التيسير للداني 28 ، والإقناع 1 /288 ، والنشر 1 / 294 ، والإتحاف 1 / 119 . [↑](#footnote-ref-547)
547. (1) سورة الأنعام 53 . [↑](#footnote-ref-548)
548. (2) سورة البقرة 113 . [↑](#footnote-ref-549)
549. (3) الروضة 114 . وانظر: إعراب القرآن للنحاس 1 / 486 . [↑](#footnote-ref-550)
550. (4) الكتاب 4 / 438 . [↑](#footnote-ref-551)
551. (5) سورة الأعراف 167 . [↑](#footnote-ref-552)
552. (6) انظر: التيسير للداني 27 ، والإتحاف 1 / 119 ، والإقناع 1 / 230 ، والنشر 1/ 294 . [↑](#footnote-ref-553)
553. (7) سورة الأنعام 52. [↑](#footnote-ref-554)
554. (1) سورة التوبة 37 . [↑](#footnote-ref-555)
555. (2) انظر: التيسير للداني 27 ، والإقناع 1 / 230 ، والنشر 1/ 294 ، والإتحاف 1 / 119 . [↑](#footnote-ref-556)
556. (3) سورة البقرة 133 ، 136. ( ونحن له مسلمون ) . [↑](#footnote-ref-557)
557. (4) التيسير 28 . [↑](#footnote-ref-558)
558. (5) النشر 1 / 294 – 295 . [↑](#footnote-ref-559)
559. (1) انظر : التيسير للداني 42 ، والإقناع 1 / 238 ، والكشف 1 /144 ، والنشر 2 / 3 ، والإتحاف 1 / 130 . [↑](#footnote-ref-560)
560. (2) سورة البقرة 256 . [↑](#footnote-ref-561)
561. (3) انظر: البحر المحيط 2 / 282 . [↑](#footnote-ref-562)
562. (4) سورة الأنعام 94 . [↑](#footnote-ref-563)
563. (5) سورة العنكبوت 35 . [↑](#footnote-ref-564)
564. (6) المبسوط 89 . [↑](#footnote-ref-565)
565. (7) انظر: الكتاب 4 / 460 – 461 ، وشرح الشافية للرضي 3 / 280 ، والممتع 2 / 687 . [↑](#footnote-ref-566)
566. (1) سورة التوبة 128. [↑](#footnote-ref-567)
567. (2) كما يفهم من التيسير للداني 42 ، والتبصرة 111 ، والإقناع 1 / 439 ، والنشر 2 / 3- 4 ، اولإتحاف 1 / 130 . [↑](#footnote-ref-568)
568. (3) انظر: الكشف 1 / 144 . [↑](#footnote-ref-569)
569. (4) من آية 179 من سورة الأعراف . [↑](#footnote-ref-570)
570. (5) انظر: التيسير للداني 42 ، الإقناع 1 / 239-240 ، النشر 2 / 3-4 ، الإتحاف 1 / 130 . [↑](#footnote-ref-571)
571. (6) الكشف 1 / 144 . [↑](#footnote-ref-572)
572. (7) سورة الملك 5 . [↑](#footnote-ref-573)
573. (8) انظر: التيسير للداني 42 ، الإقناع 1 / 239-240 ، النشر 2 / 3-4 ، الإتحاف 1 / 130 . [↑](#footnote-ref-574)
574. (9) انظر: الكشف 1 / 144 . [↑](#footnote-ref-575)
575. (1) انظر: النشر 1 / 204 ، 216 ، 217 . [↑](#footnote-ref-576)
576. (2) سورة الشمس 9 . [↑](#footnote-ref-577)
577. (3) سورة الشمس 10 . [↑](#footnote-ref-578)
578. (1) سورة النساء 64. [↑](#footnote-ref-579)
579. (2) انظر الإقناع 1 / 240 ، الكشف 1 / 158 ، التبصرة 112 . [↑](#footnote-ref-580)
580. (3) انظر الكتاب 4 / 464 ، شرح الشافية للرضي 3 / 280 – 281 . [↑](#footnote-ref-581)
581. (4) الكتاب 4 / 462 . [↑](#footnote-ref-582)
582. (5) سورة البقرة 166 . [↑](#footnote-ref-583)
583. (6) انظر الإتحاف 1 / 129 ، وهكذا كتبت في معجم القراءات القرآنية 1 / 133 . [↑](#footnote-ref-584)
584. (7) انظر الكشف 1 / 147 ، التيسير للداني 42 ، الإقناع 1 / 240 . [↑](#footnote-ref-585)
585. (1) سورة البقرة 125 . [↑](#footnote-ref-586)
586. (2) انظر التيسير للداني 42 ، الكشف 1 / 148 ، الإقناع 1 / 240 ، الأصوات اللغوية 198 . [↑](#footnote-ref-587)
587. (3) سورة الحجر 52 . [↑](#footnote-ref-588)
588. (4) انظر التيسير للداني 42 ، الكشف 1 / 148 ، الإقناع 1 / 240 ، الإتحاف 1 /129 . [↑](#footnote-ref-589)
589. (5) سورة الأنفال 48 . [↑](#footnote-ref-590)
590. (6) انظر التيسير للداني 42 ، التبصرة 112 ، الإقناع 1 / 240 ، الأصوات اللغوية 198 . [↑](#footnote-ref-591)
591. (7) انظر الكشف 1 / 149 . [↑](#footnote-ref-592)
592. (8) انظر البحث ص 115 – 116 . [↑](#footnote-ref-593)
593. (9) سورة النور 12. [↑](#footnote-ref-594)
594. (10) انظر التيسير للداني 42 ، الإقناع 1 / 240 ، النشر 2 / 2-3 . [↑](#footnote-ref-595)
595. (1) سورة الأحقاف 29 . [↑](#footnote-ref-596)
596. (2) انظر التيسير للداني 42 ، الإقناع 1 / 240 ، النشر 2 / 2-3 ، الإتحاف . [↑](#footnote-ref-597)
597. (3) الكتاب 4 / 464 . [↑](#footnote-ref-598)
598. (4) انظر البحث ص 130 – 131 . [↑](#footnote-ref-599)
599. (1) انظر البحث ص 90 . [↑](#footnote-ref-600)
600. (2) انظر الكتاب 4 / 461 – 465 ، وانظر المقتضب للمبرد 1 / 309 . [↑](#footnote-ref-601)
601. (1) السبعة 119 – 124 ، التيسير للداني 42 – 43 ، الكشف 1 / 150 ، التبصرة 112 ، الإقناع 1 / 241- 242 . [↑](#footnote-ref-602)
602. (2) سورة النساء 56 . [↑](#footnote-ref-603)
603. (3) انظر التيسير للداني 42 ، الكشف 1 / 150 ، الإقناع 1 / 241 ، النشر 2 / 5 ، الإتحاف 1 / 132 . [↑](#footnote-ref-604)
604. (4) الكشف 1 / 150 . [↑](#footnote-ref-605)
605. (5) المصدر نفسه 1 / 150 . [↑](#footnote-ref-606)
606. (6) سورة الشمس 11 . [↑](#footnote-ref-607)
607. (7) انظر التيسير للداني 42 ، الكشف 1 / 150 ، الإقناع 1 / 241 ، النشر 2 / 5 ، الإتحاف 1 / 132 . [↑](#footnote-ref-608)
608. (8) المصادر السابقة . [↑](#footnote-ref-609)
609. (9) سورة الأنبياء 11 . [↑](#footnote-ref-610)
610. (10) انظر التيسير للداني 43 ، الإقناع 1 / 241-242 ، النشر 2 / 5 ، الإتحاف 1 / 132 . [↑](#footnote-ref-611)
611. (11) انظر النشر 2 / 6 . [↑](#footnote-ref-612)
612. (1) سورة التوبة 124. [↑](#footnote-ref-613)
613. (2) انظر الإتحاف 1 / 132 . [↑](#footnote-ref-614)
614. (3) انظر التيسير للداني 43 ، الكشف 1 / 151 . [↑](#footnote-ref-615)
615. (4) سورة الإسراء 97. [↑](#footnote-ref-616)
616. (5) انظر التيسير للداني 43 ، الكشف 1 / 151 . [↑](#footnote-ref-617)
617. (6) سورة الحج 40. [↑](#footnote-ref-618)
618. (7) انظر التيسير للداني 43 ، الكشف 1 / 151 ، الإقناع 1 / 242 ، النشر 2 / 5، 6 الإتحاف 1 / 132 . [↑](#footnote-ref-619)
619. (1) انظر البحث ص 115 . سورة ص/ 115 . [↑](#footnote-ref-620)
620. (2) انظر الكتاب 4 / 456 – 459 . [↑](#footnote-ref-621)
621. (3) المصدر نفسه 4 / 456 . [↑](#footnote-ref-622)
622. (4) انظر الكتاب 4 / 456 . [↑](#footnote-ref-623)
623. (5) سر صناعة الإعراب 1 / 348 . انظر شرح الشافية للرضي 3 / 279 – 280 . [↑](#footnote-ref-624)
624. (1) انظر التيسير للداني 43 ، الإقناع 1 / 242 – 243 ، سراج القارئ المبتدئ 121 ، النشر 2 / 6،7 ، الإتحاف 1 / 134 – 135 . [↑](#footnote-ref-625)
625. (2) انظر الكشف 1 / 153 – 154 . [↑](#footnote-ref-626)
626. (1) انظر إنباه الرواة 4 / 131 ، معجم الأدباء 11 / 156 – 158 ، سير أعلام النبلاء 6 / 540 – 542 ، بغية الوعاة 2 / 231 ، الأعلام للزركلي 3 / 41 ، تهذيب التهذيب 12 / 178 . [↑](#footnote-ref-627)
627. (2) الأعلام للزركلي 3 / 41 ، تهذيب التهذيب 12 / 178. [↑](#footnote-ref-628)
628. (3) انظر إنباه الرواة 4 / 131 ، معجم الأدباء 11 / 156 – 158 ، سير أعلام النبلاء 6 / 540 – 542 ، بغية الوعاة 2 / 231 ، الأعلام للزركلي 3 / 41 ، تهذيب التهذيب 12 / 178 . [↑](#footnote-ref-629)
629. (4) الأعلام للزركلي 3 / 41 ، تهذيب التهذيب 12 / 178. [↑](#footnote-ref-630)
630. (5) إنباه الرواة 4 / 134 ، وانظر معرفة القراء الكبار 84 . [↑](#footnote-ref-631)
631. (1) إنباه الرواة 4 / 132 . [↑](#footnote-ref-632)
632. (2) انظر معجم الأدباء 11 / 159 – 160 ، تهذيب الكمال 34 / 121 – 122 ، سير أعلام النبلاء 6 / 540 ، معرفة القراء الكبار 83 – 84 ، بغية الوعاة 2 / 231 – 232 . [↑](#footnote-ref-633)
633. (3)انظر تذكرة الحفاظ 1 / 44 – 47 ، سير أعلام النبلاء 4 / 482 – 490 . [↑](#footnote-ref-634)
634. (4) انظر تذكرة الحفاظ 1 / 95 – 96 ، سير أعلام النبلاء 4 / 504 – 521 . [↑](#footnote-ref-635)
635. (1) انظر تذكرة الحفاظ 1 / 76 – 77 ، سير أعلام النبلاء 4 / 287 – 302 . [↑](#footnote-ref-636)
636. (2) انظر تذكرة الحفاظ 1 / 95 – 96 ، سير أعلام النبلاء 4 / 504 – 521 . [↑](#footnote-ref-637)
637. (3) انظر تذكرة الحفاظ 1 / 92 – 93 ، سير أعلام النبلاء 4 / 377 – 382 . [↑](#footnote-ref-638)
638. (4) بغية الوعاة 2 / 313 – 314 ، طبقات النحويين واللغويين 27 ، الأعلام 8 / 24 . [↑](#footnote-ref-639)
639. (1) انظر معجم الأدباء 11 / 160 ، تهذيب الكمال 34 / 121 – 123 ، سير أعلام النبلاء 6 / 540 – 541 ، بغية الوعاة 2 / 232 . [↑](#footnote-ref-640)
640. (2) انظر سير أعلام النبلاء 7 / 602 – 630 ، تذكرة الحفاظ 1 / 274 – 279 . [↑](#footnote-ref-641)
641. (3) انظر سير أعلام النبلاء 7 / 325 – 327 ، بغية الوعاة 1 / 557 – 560 ، طبقات النحويين واللغويين 47 – 51 . [↑](#footnote-ref-642)
642. (4) بغية الوعاة 2 / 365 ، طبقات النحويين واللغويين 51 – 53 . [↑](#footnote-ref-643)
643. (5) بغية الوعاة 2 / 112 – 113 ، طبقات النحويين واللغويين 167 – 174 . [↑](#footnote-ref-644)
644. (1) بغية الوعاة 2 / 294 – 296 . [↑](#footnote-ref-645)
645. (2) بغية الوعاة 2 / 290 – 293 ، طبقات النحويين واللغويين 125 . [↑](#footnote-ref-646)
646. (1) انظر معرفة القراء الكبار 85 ، بغية الوعاة 2 / 232 . [↑](#footnote-ref-647)
647. (2) تهذيب التهذيب 12 / 179 – 180 . [↑](#footnote-ref-648)
648. (3) أنباه الرواة 4 / 131 . [↑](#footnote-ref-649)
649. (4) وانظر تهذيب التهذيب 12 / 179 ، معجم الأدباء 11 / 160 ، بغية الوعاة 2 / 231 . [↑](#footnote-ref-650)
650. (5) تاريخ الإسلام 9 / 684 . [↑](#footnote-ref-651)
651. (6) إنباه الرواة 4 / 133 . [↑](#footnote-ref-652)
652. (1) إنباه الرواة 4 / 134 . [↑](#footnote-ref-653)
653. (2) انظر معجم الدراسات القرآنية 489 – 496 ، معجم الأدباء 6 / 302 ، الفهرست 42 . [↑](#footnote-ref-654)
654. (3) معجم الدراسات القرآنية 462 ، 491 ، كشف الظنون 1 / 25 ، 2 / 1351 ، الفهرست 215 . [↑](#footnote-ref-655)
655. (1) الفهرست 53 ، تاريخ الأدب العربي 2 / 452 ، معجم الدراسات القرآنية 547 . [↑](#footnote-ref-656)
656. (2) هي الخرنق : بنت بدر بن هفان بن مالك ، من بني ضبيعة البكرية العدنانية ، شاعرة جاهلية ، أخت طرفة بن العبد من أمه ، وقال ابن السكيت أنها عمته ، كان أكثر شعرها في رثاء طرفة ، انظر ترجمتها : سمط اللآلي 2 / 780 ، الأعلام 2 / 303 . [↑](#footnote-ref-657)
657. (3) تهذيب التهذيب 12 / 180 . [↑](#footnote-ref-658)
658. (4) إنباه الرواة 4 / 136 ، العبر 1 / 171 ، معرفة القراء الكبار 87 ، شذرات الذهب 2 / 251 . [↑](#footnote-ref-659)
659. (5) إنباه الرواة 4 / 136 . [↑](#footnote-ref-660)
660. (6) إنباه الرواة 4 / 136 ، معرفة القراء الكبار 87 . [↑](#footnote-ref-661)
661. () الإتقان في علوم القرآن 1/81. [↑](#footnote-ref-662)
662. () السبعة في القراءات 154. [↑](#footnote-ref-663)
663. (1)غاية النهاية في طبقات القُرَّاء لابن الجزري، 1/290. [↑](#footnote-ref-664)
664. (2)مخالفة الرسم العثماني في بعض المواضع ليست مما ينفرد به أبو عمرو، فمما خولف فيه الرسم العثماني قراءة (السراط) و(سراط) أينما وجدا في القرآن، وهي قراءة قنبل من طريق ابن مجاهد، وكذا رويس، مع أنَّ الرسم لهذين الاسمين بالصاد الخالصة ووفق الرسم قرأ الباقون. هذا استدراك تفضل بكتابته مشكوراً فضيلة الشيخ/ أحمد محمد إسماعيل البيلي، وعزاه إلى الحسن بن أحمد بن الحسن الهمذاني العطار (ت 569هـ) في كتابه "غاية الاختصار"، طبعة 1414هـ، 2/403، وابن أبي مريم (ت 565 هـ) في كتابه: "الموضح في وجوه القراءات وعللها"، طبعة 1414هـ . [↑](#footnote-ref-665)
665. (1)إبراز المعاني، 61. [↑](#footnote-ref-666)
666. (2) النشر 1 / 276 . [↑](#footnote-ref-667)
667. (3) المصدر نفسه 1 / 276 . [↑](#footnote-ref-668)
668. (1) انظر البحث ص 143 - 151 . [↑](#footnote-ref-669)
669. (2)حُجَّة القراءات، 97. [↑](#footnote-ref-670)
670. (1)الكتاب 2/297. [↑](#footnote-ref-671)
671. (2) سورة البقرة 54 . [↑](#footnote-ref-672)
672. (3)الخصائص، 1/77. [↑](#footnote-ref-673)
673. (4)تفسير البحر المحيط، 1 / 206 . [↑](#footnote-ref-674)
674. (1)التفسير الكبير 17/214. [↑](#footnote-ref-675)
675. (2)الحُجَّة في القراءات السبع، 78 , [↑](#footnote-ref-676)
676. (3)النشر في القراءات العشر، 2/214 [↑](#footnote-ref-677)
677. (1)االنشر ، 1/60. [↑](#footnote-ref-678)
678. (2)الخصائص 1/72 . [↑](#footnote-ref-679)
679. (1)انظر جمهرة اللغة 42 ، المزهر 2/277 . [↑](#footnote-ref-680)
680. (2)تفسير الطبري، 1/45. [↑](#footnote-ref-681)
681. (1)انظر غاية النهاية 2/375 [↑](#footnote-ref-682)
682. (2)سراج القارئ المبتدئ 70. [↑](#footnote-ref-683)
683. (1)سراج القارئ المبتدئ 70 . [↑](#footnote-ref-684)
684. (2) المصدر نفسه 87 . [↑](#footnote-ref-685)
685. (3) سورة آل عمران 45. [↑](#footnote-ref-686)
686. ()سورة الشورى 23 . [↑](#footnote-ref-687)
687. () يقصد إذا تعدى بالباء كقوله تعالى : " نبشرك بكلمة ". [↑](#footnote-ref-688)
688. () كقوله تعالى : " ذلك الذي يبشر الله عباده " . [↑](#footnote-ref-689)
689. () الحُجّة في القراءات السبع، 109. [↑](#footnote-ref-690)
690. () انفراد الإمام المقرئ في بعض المواضع بقراءة تخالف قراءة جميع الأئمة الآخرين أمر لم ينفرد به الإمام أبو عمرو ابن العلاء، بل يشاركه فيه أئمة آخرون، فمثلاً الإمام ابن كثير خالف إجماع القُرَّاء في قوله تعالى :" فتلقى أدم من ربه كلمات "[البقرة: 37]، فإنَّ الأئمة التسعة قرأوا برفع (آدمُ) على الفاعلية ونصب (كلماتٍ) على المفعولية، وقرأ ابن كثير بنصب (آدمَ) على المفعولية، ورفع (كلماتٌ على الفاعلية). هذا تعليق طيب تفضَّل بكتابته مشكوراً فضيلة الشيخ/ أحمد محمد إسماعيل البيلي، وعزاه إلى الهمذاني العطار في كتابه "غاية الاختصار"، 2/407، وابن أبي مريم، الموضح، 1/230 [هيئة التحرير]. يقول فضيلة الشيخ/ البيلي: "واختلاف قراءة ابن كثير في آية البقرة هذه اختلاف نحوي، فقد قرأ بنصب (آدم) وهو في قراءة غيره مرفوع، وقرأ برفع (كلمات) وهي في قراءة غيره منصوبة. وهاك مثلاً آخر لمخالفته إجماع القُرَّاء، فقد قرأ قوله تعالى " والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضيَّ الله عنه ورضوا عنه وأعدلهم جنات تجري تحتها الأنهار " [التوبة: 100]، فإنَّ جميع القُرَّاء قرأوا (تَحتَها) بنصب (تَحْتَها) ما عدا ابن كثير الذي قرأ:" تجري تحتها الأنهار " بزيادة (من) حرف الجر، وترتب على وجود حرف الجر أنْ يكون الظرف مجروراً". وأحاله إلى: غاية الاختصار، 2/510، والموضح، 2/603. ثم قال: "والاختلاف بين القراءات نحوياً أحد الأحرف السبعة التي نصَّ عليها الحديث النبوي الصحيح". [↑](#footnote-ref-691)
691. () سورة نوح 25 . [↑](#footnote-ref-692)
692. () لأنّ جمع المؤنث السالم من جمع القلة. [↑](#footnote-ref-693)
693. () سورة لقمان 27 . [↑](#footnote-ref-694)
694. (3) سورة لقمان 27 . [↑](#footnote-ref-695)
695. (4) سورة آل عمران 154 . [↑](#footnote-ref-696)
696. (5)الصحيح أنَّ أبا عمرو لم ينفرد بهذه القراءة، فهي قراءة يعقوب أيضاً، وقرأ بالرفع الباقون. انظر: ابن غَلْبُون  
     "ت 399هـ": التذكرة، 2/497، وغاية الاختصار، 2/615. [↑](#footnote-ref-697)
697. (6) سورة الجاثية 32 . [↑](#footnote-ref-698)
698. (7)الحُجَّة في القراءات السبع، 286. [↑](#footnote-ref-699)
699. () سورة يوسف 31. [↑](#footnote-ref-700)
700. () حُجَّة القراءات 359. [↑](#footnote-ref-701)
701. () سورة آل عمران 115 . [↑](#footnote-ref-702)
702. () الحُجَّة في القراءات، 113. [↑](#footnote-ref-703)
703. () انظر الموضح 3/1418. [↑](#footnote-ref-704)
704. () النشر في القراءات العشر، 2/62. [↑](#footnote-ref-705)
705. () المصدر السابق 2/30. [↑](#footnote-ref-706)
706. ()سورة طه 63 . [↑](#footnote-ref-707)
707. () إرشاد المريد إلى مقصود القصيد (شرح الشاطبية) 374. [↑](#footnote-ref-708)
708. () المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، 15. [↑](#footnote-ref-709)
709. () الإتحاف 304. [↑](#footnote-ref-710)
710. () إبراز المعاني 396 . [↑](#footnote-ref-711)
711. () الدفاع عن القرآن ضد النحويين والمستشرقين 62. [↑](#footnote-ref-712)
712. () سورة المنافقون 10 . [↑](#footnote-ref-713)
713. () حُجّة القراءات، 711. [↑](#footnote-ref-714)
714. () سورة نوح (25). [↑](#footnote-ref-715)
715. () سورة البقرة (58). [↑](#footnote-ref-716)
716. () حُجَّة القراءات، 727. [↑](#footnote-ref-717)
717. () سورة المرسلات، الآية (11). [↑](#footnote-ref-718)
718. () سورة آل عمران (25). [↑](#footnote-ref-719)
719. () حُجَّة القراءات، 742. [↑](#footnote-ref-720)
720. (1) انظر النشر 1 / 260 . [↑](#footnote-ref-721)
721. (2) سورة البقرة 166 . [↑](#footnote-ref-722)
722. (3) سورة الحشر 3 . [↑](#footnote-ref-723)
723. (4) سورة البقرة 200. [↑](#footnote-ref-724)
724. (5) سورة المدثر42 . [↑](#footnote-ref-725)
725. (6) انظر النشر 1 / 282 . [↑](#footnote-ref-726)
726. (1) النشر 1 / 405 . [↑](#footnote-ref-727)
727. (2) المصدر نفسه 1 / 286 . [↑](#footnote-ref-728)
728. (1) انظر التيسير 12 ، النشر 1 / 276 . [↑](#footnote-ref-729)
729. (1) سورة آل عمران 129 . [↑](#footnote-ref-730)
730. (2) سورة البقرة 20. [↑](#footnote-ref-731)
731. (3) سورة آل عمران 151. [↑](#footnote-ref-732)
732. (4) سورة المائدة 39 . [↑](#footnote-ref-733)
733. (5) انظر أثر القراءات في الأصوات 134 – 135 ، انظر البحث ص 127. [↑](#footnote-ref-734)
734. (6) انظر النشر 1 / 287 ، شرح المفصل 1 / 147 ، السبعة لابن مجاهد 118 . [↑](#footnote-ref-735)
735. (1) انظر الأصوات اللغوية 189 . [↑](#footnote-ref-736)
736. (2) سورة النساء 156. [↑](#footnote-ref-737)
737. (3) سورة النحل70 . [↑](#footnote-ref-738)
738. (4) سورة الأنعام 53. [↑](#footnote-ref-739)
739. (5) انظر شرح الشافية للرضي 3 / 270 ، الكتاب 4 / 447 ، المقتضب 1 / 352 . وانظر البحث ص 138 – 139 . [↑](#footnote-ref-740)
740. (6) الكتاب 4 / 447 ، الخصائص 1 / 72- 73 . وانظر الإقناع 1 / 228 . [↑](#footnote-ref-741)
741. (1) انظر السبعة في القراءات 155- 156 ، التبيان للعكبري 1 / 64 ، البيان للأنباري 1 / 83 . [↑](#footnote-ref-742)
742. (2) الكتاب 4 / 438 . [↑](#footnote-ref-743)
743. (3) ارتشاف الضرب 1 / 334 – 340 . سورة النساء 156. [↑](#footnote-ref-744)
744. (1) الكتاب 4 / 479 . [↑](#footnote-ref-745)
745. (2) سورة إبراهيم 23. [↑](#footnote-ref-746)
746. (3) سورة الواقعة 94. [↑](#footnote-ref-747)
747. (4) سورة الكهف 39. وانظر البحث ص 127 وما بعدها . [↑](#footnote-ref-748)
748. (5) سورة آل عمران 14. [↑](#footnote-ref-749)
749. (6) انظر التيسير للداني 26 ، الإقناع 1 / 208 ، النشر 1 /289 . [↑](#footnote-ref-750)
750. (7) انظر الكشف 1 / 157 . [↑](#footnote-ref-751)
751. (1) سورة النمل 16. [↑](#footnote-ref-752)
752. (2) انظر التيسير للداني 26 ، الإقناع 1 / 208 ، النشر 1 /289 . [↑](#footnote-ref-753)
753. (3) سورة القلم 44. [↑](#footnote-ref-754)
754. (4) سورة الطلاق 6. [↑](#footnote-ref-755)
755. (5) انظر الأصوات اللغوية 194 . [↑](#footnote-ref-756)
756. (6) سورة البقرة /35 و 58. [↑](#footnote-ref-757)
757. (7)انظر الأصوات اللغوية 194 . [↑](#footnote-ref-758)
758. (8)انظر التيسير للداني 26 ، الإقناع 1 / 208 ، النشر 1 /289 . [↑](#footnote-ref-759)
759. (1) سورة الذاريات 24. [↑](#footnote-ref-760)
760. (2) الأصوات اللغوية 194 ، وانظر التيسير للداني 26 ، الإقناع 1 / 208 ، النشر 1 /289 . [↑](#footnote-ref-761)
761. (1) سورة الفتح 29. [↑](#footnote-ref-762)
762. (2) انظر الأصوات اللغوية 195 . [↑](#footnote-ref-763)
763. (3) انظر الكتاب 4 / 452 ، شرح ألفية ابن معطي 2 /375 . [↑](#footnote-ref-764)
764. (4) سورة المعارج 43. [↑](#footnote-ref-765)
765. (5) الإقناع 1 / 208 . [↑](#footnote-ref-766)
766. (6) النشر 1 / 290 ، وانظر التيسير 23 ، 214 . [↑](#footnote-ref-767)
767. (1) انظر أثر القراءات والأصوات في قراءة أبي عمرو 141 . [↑](#footnote-ref-768)
768. (2) الأصوات اللغوية 195 . [↑](#footnote-ref-769)
769. (3) التيسير للداني 25 . [↑](#footnote-ref-770)
770. (4) انظر أثر القراءات والأصوات في قراءة أبي عمرو 141 . [↑](#footnote-ref-771)
771. (5) سورة النازعات 29 ، انظر الإقناع 1 / 209 . [↑](#footnote-ref-772)
772. (1) سورة الإسراء 80 ، وانظر الإقناع 1 / 209 . [↑](#footnote-ref-773)
773. (2) انظر أثر القراءات والأصوات في قراءة أبي عمرو 245 . [↑](#footnote-ref-774)
774. (1) سورة آل عمران 185 . [↑](#footnote-ref-775)
775. (2) الأصوات اللغوية 88 . [↑](#footnote-ref-776)
776. (3) انظر أثر القراءات والأصوات 142 . [↑](#footnote-ref-777)
777. (4) الكتاب 4 / 451 ، انظر شرح الشافية للرضي 3 / 276 . [↑](#footnote-ref-778)
778. (1) انظر التيسير للداني 54 ، الإقناع 1 /211 النشر 1 / 291 . [↑](#footnote-ref-779)
779. (2) سورة البقرة 251. [↑](#footnote-ref-780)
780. (3) الأصوات اللغوية 196 . [↑](#footnote-ref-781)
781. (4) من سورة فصلت 28 . [↑](#footnote-ref-782)
782. (5) النشر 1 / 291 . [↑](#footnote-ref-783)
783. (6)الإقناع 1 / 211 . [↑](#footnote-ref-784)
784. (7) انظر النشر 1 / 291 ، التيسير للداني 25 . [↑](#footnote-ref-785)
785. (1) انظر التيسير للداني 24 ، الإقناع 1 / 212 ، النشر 1 / 291 ، الإتحاف 1 / 118 . [↑](#footnote-ref-786)
786. (2) سورة النور 35. [↑](#footnote-ref-787)
787. (3) الأصوات اللغوية 197 . [↑](#footnote-ref-788)
788. (4) الإقناع 1 / 213 ، وانظر الروضة في القراءات الإحدى عشرة 112 . [↑](#footnote-ref-789)
789. (5) الإقناع 1 / 213 ، وانظر الروضة في القراءات الإحدى عشرة 112 . [↑](#footnote-ref-790)
790. (6) سورة يوسف 26. [↑](#footnote-ref-791)
791. (7) انظر الأصوات اللغوية 196 . [↑](#footnote-ref-792)
792. (1) سورة مريم 4 . [↑](#footnote-ref-793)
793. (2) انظر الأصوات اللغوية 199 ، وانظر البحث ص 133 وما بعدها . [↑](#footnote-ref-794)
794. (1) سورة الإسراء 42. [↑](#footnote-ref-795)
795. (2) النشر 1 / 293 . [↑](#footnote-ref-796)
796. (1) سورة النور 62 . [↑](#footnote-ref-797)
797. (2) التيسير للداني 23 – 24 ، السبعة 122 . [↑](#footnote-ref-798)
798. (3)انظر الإقناع 1 / 216 . [↑](#footnote-ref-799)
799. (4) من آية 73 من سورة النحل ، وانظر الإقناع 1 / 216 . [↑](#footnote-ref-800)
800. (5) سور عبس 26، وانظر الإقناع 1 / 216 ، النشر 1 / 293 ، الإتحاف 1 / 119 . [↑](#footnote-ref-801)
801. (6) النشر 1 / 293 . [↑](#footnote-ref-802)
802. (7) المصدر نفسه 1 / 293 . [↑](#footnote-ref-803)
803. (8) انظر الممتع 1 / 725 ، شرح الشافية للرضي 3 / 274 . [↑](#footnote-ref-804)
804. (9) انظر شرح الشافية للرضي 3 / 274 . [↑](#footnote-ref-805)
805. (1)أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي 405 . [↑](#footnote-ref-806)
806. (2) سورة النساء 46. [↑](#footnote-ref-807)
807. (3) سورة النساء 115. [↑](#footnote-ref-808)
808. (4) الإقناع 1 / 218 – 219 ، انظر الروضة في القراءات 114 ، انظر ارتشاف الضرب 1 / 336 . وانظر البحث ص 129 ، 135 . [↑](#footnote-ref-809)
809. (1) انظر البحث ص 135 . [↑](#footnote-ref-810)
810. (2) المقتضب 1 / 343 ، وانظر ارتشاف الضرب 1 / 336 . [↑](#footnote-ref-811)
811. (3) سورة آل عمران 8 . [↑](#footnote-ref-812)
812. (4) الإقناع / 219 ، وانظر ارتشاف الضرب 1/336 . [↑](#footnote-ref-813)
813. (1) سورة الجمعة 11 . [↑](#footnote-ref-814)
814. (2) انظر مختصر شواذ القراءات 156 . [↑](#footnote-ref-815)
815. (3) سورة البقرة 113 ، 118. [↑](#footnote-ref-816)
816. (4) سورة هود 81. [↑](#footnote-ref-817)
817. (5) سورة الفيل 1. [↑](#footnote-ref-818)
818. (6) آل عمران 117. [↑](#footnote-ref-819)
819. (1) انظر التيسير للداني 27 ، الإقناع 1 / 227 ، النشر 1 / 293 ، إتحاف فضلاء البشر 1 / 119. وانظر البحث ص 115– 118 . [↑](#footnote-ref-820)
820. (2) سورة مريم 19 . [↑](#footnote-ref-821)
821. (3) سورة النحل 125 . [↑](#footnote-ref-822)
822. (4) سورة الحاقة 10. [↑](#footnote-ref-823)
823. (1) سورة الأنعام 53. [↑](#footnote-ref-824)
824. (2) سورة البقرة 113. وانظر ص 138 – 139 من البحث . [↑](#footnote-ref-825)
825. (3) ارتشاف الضرب 1 / 334 – 340 ، سورة النساء 156. [↑](#footnote-ref-826)
826. (4) انظر شرح الشافية للرضي 3 / 270 ، الكتاب 4 / 447 ، المقتضب 1 / 352 . [↑](#footnote-ref-827)
827. (5) انظر التيسير للداني 28 ، الإقناع 1 /288 ، النشر 1 / 294 ، الإتحاف 1 / 119 . [↑](#footnote-ref-828)
828. (1) انظر الإقناع 1 / 229 . [↑](#footnote-ref-829)
829. (2) انظر التيسير للداني 27 ، الإتحاف 1 / 119 ، الإقناع 1 / 230 ، النشر 1/ 294 . [↑](#footnote-ref-830)
830. (3) سورة الأنعام 52. [↑](#footnote-ref-831)
831. (4) سورة إبراهيم .1 [↑](#footnote-ref-832)
832. (1) سورة التوبة 37 . [↑](#footnote-ref-833)
833. (2) سورة إبراهيم 4. [↑](#footnote-ref-834)
834. (3) انظر التيسير للداني 27 ، الإقناع 1 / 230 ، النشر 1 / 294 ، الإتحاف 1 / 119 . [↑](#footnote-ref-835)
835. (4) انظر التيسير للداني 27 ، الإقناع 1 / 230 ، النشر 1 / 294 ، الإتحاف 1 / 119 . [↑](#footnote-ref-836)
836. (5) سورة البقرة 125. [↑](#footnote-ref-837)
837. (6) انظر التيسير للداني 42 ، النشر 2/3 ، الإتحاف 1 / 129 . [↑](#footnote-ref-838)
838. (7) انظر : الأصوات اللغوية 198 . [↑](#footnote-ref-839)
839. (1)انظر: الكشف 1 / 248 . [↑](#footnote-ref-840)